

شرح مورد الشارعين في قراءة المرشد المعين « لمؤلفه »

الفقيه العلامة سيدي عبد الصمد كوثون حفظه الله
وأدام به النفع آمين



وقد وضعنا بهامشه « متن ابن عاشر » المسمى « بالمرشد
المعين على الضروري من علوم الدين » تأليف الامام العلامة
أبي محمد سيدي عبدالواحد أحمد بن علي بن عاشر الانصاري
نسبا الاندلسي أصلاً الفاسي منشأً وداراً رحمه الله تعالى آمين

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف »



﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٤٧ هـ

(يطلب من)

﴿ محل الحاج محمد عبدالواحد التازي بمصر ﴾

﴿ مطبعة الكمال بشارع رقعة القمح بجوار الازهر الشريف بمصر ﴾

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإيمان والاسلام . والشكر له على أن فضلنا فجعلنا
من أمة خير الانام . وشرح صدرنا بفضلته لتعلم شريعته وما بينه من الاحكام .
حمداً وشكراً نجد بركتها في هذه الدار وفي دار المقام . ونصلي ونسلم على سيدنا
ومولانا محمد أفضل الرسل وأشرف الانام . وسيد الانبياء ومحمد الاصفياء ولبنه
النعام . وعلى آله وأصحابه البدور الاعلام . والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم
القيام . وبعد فيقول أفقر الوري الى رحمة ربه . وأشفقهم من سوء ارتكابه
وكسبه . عبد الصمد بن التهامي بن المدني بن علي كنون كان الله له فيما كان وما
يكون . هذا بمون الله تعالى شرح لطيف . مختصر شريف . على نظم شيخ الاسلام .
ومحمد اخص والعلم . الاستاذ المقرئ . المحرر المنشئ . من لالوية العلوم والفنون
ناشر . أبي مالك سيدى غيبه الواحد بن عاشر المسمى بالمرشد المعين . على الضرورى
من علوم الدين . رجوت به الانخراط في سلك شارحيه . وان أعد من جملة المبتدئين
لتراكييه ومعانيه . وأن أفوز بدعوة صالحة بمن قرأه أو طالعاه . أو تأمل ما أحاط
به وجمعه .

وسميته بمورد الشارعين . في قراءة المرشد المعين

والله المستول أن ينفع به كما نفع بالاصل . وأن يخلص منا بمنه كل عمل وقول . انه

على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، اللهم لا حول لى ولا قوة الا بك وحولك وقوتك
فانه لا حول ولا قوة الا بك يا أرحم الراحمين (قال) الناظم رضى الله عنه وتقمنا به
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (يقول) مضارع مرفوع للتجرد من التاسب والجازم
وفاعله (عبد الواحد) بن احمد بن علي (بن عاشر) الانصارى نسباً الاندلسي أصلاً
الفاسي داراً ومذنباً كان رحمه الله عالماً عاملاً متفتناً في علوم شتى اخذ عن شيوخ
عديدة ، والفت تأليف مفيدة ، منها هذا النظم المعجيب ، ذو الاسلوب الغريب ،
ويكفيه شاهداً على فضله ، ورسوخ قدمه ووقور نوله ، توفي رحمه الله عشية يوم
الخميس ثالث ذى الحجة الحرام سنة اربعين والفت وجملة الحمد لله الى آخر النظم
محكية يقول و (مبتدئاً) حال ماضية من عبد الواحد اى يقول حال كونه ابتداءً قوله
(باسم الاله القادر) اى ذى القدرة الباهرة وابتداءً بالبسملة اقتداء بكتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعملاً بحديث كل امر ذى بال لا يبتدأ فيه بسم
الله الرحمن الرحيم فهو اقطع كما ابتداءً أيضاً بتسمية نفسه لان معرفة مؤلف الكتاب
من مهمات الامور * ولما كان شكر النعم واجباً بالشرع اردف بالبسملة بالجملة
شكراً لله على ما اولاه من نعمه العظيمة الكثيرة التى من جلتها التوفيق لتأليف
هذا الكتاب والاقدار عليه فقال (الحمد لله الذى علمنا) فضلاً منه واحساناً (من
العلوم) النافعة التى اشرفها علم التوحيد (ما به كلفنا) واوجبه علينا من علم للمعتقدات
وأحكام العبادات وطهارة القلب وبمحتمل انه اراد ما اوجبه علينا عيناً وكفاية مما
فيشمل ما تقدم وبقية العلوم الشرعية وآلاتها وهو الاظهر اذ الناظم عالم بالعلمين
معاً فاللائق به الحمد عليهما وجللتا (صلى وسلم على محمد) خبرتان لفظاً انشائيتان
دعائيتان معنى افرغاً في قالب الخبر تفاؤلاً بمحصول الإجابة فكانه قال يا الله صل وسلم
على سيدنا محمد وصلاة الله على نبيه زيادة تشريف وتكريم وعلى من دونه رحمة كما
قاله القشيري وسلامه على نبيه زيادة تأمين وطيب تحية واعظام كما قاله السنوسى
وانتبع الثناء على الله بالصلاة والسلام على نبيه شكراً لوساطته وقياماً بخدمته وعملاً
بقوله عليه السلام كل امر ذى بال لا يبتدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة على فهو اقطع
وفي رواية فهو اكتم واعتنا لما ورد من نحو قوله عليه السلام من صلى على نبي

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول عبد الواحد بن
عاشر

مبتدئاً باسم الاله القادر
(الحمد لله) الذى علمنا
من العلوم ما به كلفنا
صلى وسلم على (محمد)

كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب (وآله) لهم اطلاقات بحسب مقامات في مقام الزكاة اقاربه المؤمنون والمؤمنات من بني هاشم لا المطلب على المشهور «نخ» وعدم بنوه لهاشم لا المطلب وفي مقام المدح اتياء الامة وفي مقام الدعاء كهذا كل مؤمن ولو عاصياً لان الدعاء اذا كان اعم كان الى الاجابة اقرب وعليه فمطلق (وصحبه والمقتدى) عليه من عطف الخاص على العام نكتته التخصيص على شرفهم ومزيتهم والال اسم جمع لا مفرد له ولا يضاف غالباً الا لذى شرف والصحب اسم جمع لصاحب لا جمع له والمقتدى المتبع واتى بالصلاة على الآل بعد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فراراً من الوقوع في الصلاة البتراء المنهي عنها بقوله عليه السلام اياكم والصلاة البتراء قيل وما هي يا رسول الله قال ان تصلوا على دون ابي (وبعد) كلة يوتى بها للانتقال من اسلوب لا آخر وهي ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره واصله الاضافة فاذا حذف المضاف اليه للعلم به ونوى معناه بنى على الضم كما هنا (ذ) مطلوبى (العون من الله المجيد) والعون لغة الظهور على الامر والتقوى عليه وشيراً خلق القدرة والفعل المحمود والمجيد الذى انتهى في الشرف وكمال الملك واتساعه الى غاية لا يمكن المزيد عليها ولا الوصول الى شئ منها (في نظم ابيات) متعلق بالعون وفي معنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما تعدى للمفعول الثانى بعلى والنظم لغة الجمع ومنه نظمت العقد اذا جمعت جواهره على وجه يستحسن وعند العروضيين الكلام الموزون الذى قصد وزنه فاربط لمعنى وقافية وهو في النظم مصدر مضاف للمفعول بمحذف الفاعل اى في نظمى ابياتاً وايات جمع بيت وهو مجموع الشطرين ولو الرجز على المعتمد وفيه وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة وهو كثير ويقل عكسه بناء على عدم اتفاقهما في المبدأ وجملة (للامى تقييد) صفة ابيات والامى منسوب الى الام لبقائه على اصل ولادتها لم يتعلم كتابته ولا قراءة والظاهر ان المراد به هنا الذى ينتفع بهذه الابيات وان كان يقرأ ويكتب اذ النفع بها ليس قاصراً على الامى بالتفسير المذكور و (في عقد) متعلق بمحذوف صفة ثانية لا ابيات احوال منه لتخصيصه بجملة تقييد وهو مصدر عقد اذا جزم وأضافه الى (الاشعرى) ابى الحسن على بن اسماعيل بن ابى بشر بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى

وآله وصحبه والمقتدى
(وبعد) فالعون من
الله المجيد
في نظم أبيات للامى
تقييد
في عقد الاشعرى

ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه اول من دون علم العقائد واليه تنسب جماعة اهل السنة ويلقبون بالاشاعرة
 توفي رحمه الله سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة (وفي فقه مالك) بن انس بن مالك بن ابي
 عامر الاصمعي رضي الله عنه والمراد به مقوله ومقول اصحابه فن بعدم مما كان جازيا
 على طريقته وضوابطه لا ما ذهب اليه وحده وهو امام الائمة وعالم دار الهجرة
 والسنة المعنى عند الاكثر بقوله عليه السلام ﴿يوشك ان يضرب الناس اكباد
 الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة﴾ توفي رحمه الله صبيحة يوم
 الاحد رابع عشر ربيع النبوي سنة تسع وسبعين ومائة (وفي طريقة) الامام ابي
 القاسم (الجنييد السالك) اقوم طريق وخص الناظم طريقته بالاختصار عليها وان
 كانت طريقة غيره من الصوفية على هدى من الله ايضا لانها اقوى طرق القوم
 لتحريرها على الشريعة تحريرو الجواهر فهي من اصح الطرق كطريق ابي الحسن
 الاشعري في العقائد ويكتفي في جلالته قول علماء الاسلام فيه انه سيد الطائفة علما
 وعملا وهو جدير بذلك وقد كان يقول علما هذا مؤيد بالكتاب والسنة توفي رحمه
 الله سنة سبع وتسعين ومائتين * ولما كان مدار الاعتقادات على الحكم العقلي باقسامه
 الثلاثة لان التكلم فيها تارة يقول يجب كذا وتارة يقول يستحيل كذا وتارة يقول
 يجوز كذا فقدم الناظم الكلام عليه وعلى اقسامه وجعل ذلك مقدمة لكتاب الاعتقاد
 فقال هذه * مقدمة * يفتح الدال وكسرها من قدم المتعدي او اللازم (١) أجل
 * كتاب * ع * الاعتقاد * والجار والمجرور متعلق بمقدمة * معينة * من عرف
 ما فيها وحصله * على * فهم (المراد) من مسائل الاعتقادات . ثم اعلم ان الحكم
 عند المناطقة هو ادراك ثبوت امر لامر او نفيه عنه واقسامه ثلاثة عقلية وعادية
 وشرعية والحاكم اى المدرك في الثلاثة هو العقل لكنه اما ان لا يحتاج في حكمه الى
 الاستناد الى امر خارج فالحكم حينئذ عقلي نسب الى العقل لاستقلاله به واما ان
 يستند الى عادة اى تكرر الاقتران بين الشئين على الحس تكرراً يقطع بسببه ان
 الاقتران بينهما ليس بافتقار فالحكم حينئذ عادى او الى الشرع اى الخطاب المسموع
 الدال على الخطاب القديم فالحكم حينئذ شرعى والمحتاج له هنا هو الاول * والى

وفقه مالك

وفي طريقة الجنييد

السالك

(مقدمة لكتاب

الاعتقاد معينة لقارنها

على المراد)

تعريفه اشار بقوله (وحكنا العقلي قضية) أى قضاء العقل وحكمه واعتقاده ان النسبة
 واقعة اولست برافعة (بلا وقف على عادة) يستند اليها (او وضع) واضع وهو الله تعالى
 والرسول المبين بالقول والفعل للتعليق التنجيزي للكلام القديم بالحكم افعال المكلفين
 من وجوب او غيره وجملة (جلا) نمت لوضع أى اظهر للعقل بالولادة لم يصل اليه *
 وشارالى اقسامه بقوله (اقسام مقتضاه) أى متعلقه الذى هو المحكوم به وعليه والنسبة
 بالحصص تماز (أى تميز) وهي الوجوب) و (الاستحالة) و (الجواز) ثم بين كلا
 من الثلاثة ببيان المشتق منها فقال (فواجب) مبتدأ تكرة مسوغة قصد الحقيقة
 والراد به الثاني وجملة (لا يقبل النفي) خبره و (بحال) أى بكل نظر واعتبار
 متعلق بيقبل اخرج به الواجب العرضى أغنى الممكن الذى تعلق علم الله تعالى
 بوقوعه (وما أبى الثبوت) أى والذى لا يقبل الثبوت بحال فهو محذوف من هنا
 لدلالة الاول اخرج به المحال العرضى وهو الممكن الذى تعلق علم الله بعدم وقوعه
 و (عقلا) أى فيه متعلق بابى والصواب حذفه اذ المحال هو الذى لا يمكن ولا يتأتى
 ثبوته وجد عقل أم لا (المحال) الدائى وجائزا مفعول أول لسم و (ما قبل الامرين)
 أى الثبوت والانتفاء فى محل نصب على اسقاط الجار مفعول ثان (لسم) أى علم
 الجائز بما قبل الامرين وقوله (للضرورة) بتخفيف يائه وهو ما يدرك بالبدية
 (والنظرى) وهو ما يدرك بعد التأمل والنظر (كل) من الثلاثة (قسم) أشار به
 الى ان كل واحد من الواجب والمحال والجائز ينقسم الى ضرورى ونظرى فتبلغ
 الاقسام ستة . فالواجب الضرورى ككون الواحد نصف الاثنين والنظرى كالقدم
 لمولانا والمحال الضرورى كمرور الجسم عن الحركة والسكون معاً والنظرى ككون
 الذات العلوية جرمًا والجائز الضرورى كاتصاف الجرم بخصوص الحركة مثلاً
 والنظرى كتمذيب المطيع الذى لم يمض الله قط . واذا نوعت الاقسام الى اثبات
 كالنيل المذكورة ونفى بلغت اثني عشر * ثم بين النظم أول الواجبات على المكلف
 مقتصرًا على انه المعرفة الذى هو احد اقوال احد عشر فى المسئلة بقوله (أول واجب
 على من كلفا) أى الزم ما فيه كلفة من فعل أو ترك حال كونه (ممكنًا من نظر)
 مؤد الى المعرفة وهو الفكر المرتب فى النفس على طريق تقضى إلى العلم يطلب به

وحكنا العقلي قضية
 بلا

وقف على عادة أو
 وضع جلا

أقسام مقتضاه بالحصص
 تماز

وهي الوجوب الاستحالة
 الجواز

فواجب لا يقبل النفي
 بحال

وما أبى الثبوت عقلا
 المحال

وجائز ما قبل الأمرين
 قسم

للضرورى والنظر كل
 قسم

أول واجب على من
 كلفا

ممكنًا من نظر

من قام به علما في العمليات أو غلبة ظن في المظنونات واحترز به عن من فاجأه الموت عقب البلوغ (أن يعرف الله والرسول بالصفات) للواجبة والمستحيلة والجانزة حالة كونهما (عما) أي من الصفات التي (عليها نصب الآيات) أي الأدلة العقلية أو النقلية أوها أما ما لم ينصب عليه ذلك فلا يكلف بمعرفة والاولى أيضا إنما تعرف بحسب الواسع وهي قدر ما تحمله العقول واما كنهها فتحجوب عنا * ثم بين شروط التكليف بقوله (وكل تكليف) أي الزام ما فيه كلفة مبتدأ خبره (بشرط العقل) وهو نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتئان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ كذا في القاموس (مع البلوغ) وهو قوة تحدث في الصبي يخرج بها من حالة الطفولية الى غيرها وهذه القوة لا تكاد تعرف فجعل الشارع لها علامات يستدل بها عليها * وقد نبه الناظم على بعضها بقوله (بدم) حيض (أو حمل) في الانثى (أو بخروج) منى (مضى) يقظة أو نوماً (أو بانبات) أي نبات (الشعر) أي في العانة والمراد به الخشن لا الزغب (أو بتام) ثمان عشرة حولاً (ظهر) وقيل تسعة عشر وقيل ستة عشر وقيل سبعة عشر والاول هو المشهور وهذه الثلاثة في الذكر والانثى وزيد في علاماته أربعة أخرى اشار لها من قال :

﴿ راحة الابطين فرق الارنية * وغلظ الصوت وخيط الرقة ﴾

* ثم شرع في القاعدة الاولى من قواعد الاسلام وهي الشهاداتان وما انطوتا عليه من المعتقدات فقال هذا (كتاب) ذكر (أم) أي اصل بقية (القواعد) الخمس وهي لا إله الا الله محمد رسول الله سميت أم القواعد لانها شرط شرعي في صحة بقيتها كما ان الام شرط عادي في وجود الولد (و) ذكر (ما انطوت) أي اشتملت (عليه من المقائد) أي المعتقدات في حق الله تعالى وحق رسوله عليهم السلام فذكر المقائد ولا مقسما لها أقساماً ثلاثة كاقسام الحكم العقلي ثم ذكر ان جميعها مندرج تحت كلمة الشهادة * وقد اشار الى القسم الاول من المعتقدات الالهية فذكر منه ثلاث عشرة عقيدة بقوله (يجب لله الوجود) اختلف في تحقيق معناه على اقول ستة المختار منها انه صفة نفسية نسبت الى النفس أي الذات لتوقفها عليها لان ثبوتها في

أن يعرف

الله والرسول بالصفات

مما عليه نصب الآيات

وكل تكليف بشرط

العقل

مع البلوغ بدم أو حمل

أو بنى أو بانبات الشعر

أو بثمان عشرة حولاً

ظهر

(كتاب أم القواعد

وما انطوت عليه من

(المقائد

(يجب لله الوجود

الخارج عن الذهن موقوف على الوجود وعرفه بعضهم بقوله هو ما بانضمامه الى
الذات تترتب عليها آثارها الخارجية (والقدم) هو الارباع بعده صفات سلوب
بمعنى ان مدلول كل واحدة منها انسلاب امر عن الله تعالى لا يليق به ومعناه في
حقه تعالى عدم الاولوية للوجود أو الثبوت (كذا البقاء) وهو عدم الآخرة للوجود
أو الثبوت وزيدنا أو الثبوت في التعريفين ليشملا قدم الذات وصفاتها الوجودية
وبقاءها وقدم المعنوية وبقاءها لانها لا توصف بالوجود بل بالثبوت (والغنى المطلق)
عن المحل والمخصص حال كونه (عم) أى ذاتا وصفة واصله عاما حذفت الفه الاولى
كما حذفت من برنم الثانية للوقف على لغة رقيقة وهو حال مؤكدة من الغنى أى
لا يفترق تعالى الى محل أى ذات يقوم بها ويوجد فيها كما تقوم الصفة بالموصوف
لانه ذات ولا يفترق في ذاته ولا في صفاته الى مخصص أى فاعل يخصصه بالوجود
بدل العدم أو الحيوة بدل الجمادية أو العلم بدل الجهل لوجوب القدم والبقاء لذاته
وصفاته (وخلفه) أى مخالفته (خلقه) أى مخلوقاته (بلا مثال) حال من خلقه أى
حال كونهم غير مماثلين له في الذات والصفات والافعال قال تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير (ووحدة الذات) أى ليست ذاته مركبة من اجزاء كذواتنا
وليس لها نظير في الوجود (و) وحدة (وصف) أى ليست صفاته القائمة بذاته
متمدة وليس لها نظير قائم بذات أخرى (و) وحدة (الفعال) أى لا يخترع لشيء
سواه فهو الموجد لسائر الافعال وليس للمبد في افعاله الاختيارية إلا الكسب وهو
مقارنة القدرة الحادثة للفعل وملاستها له من غير تأثير لها فيه اصلا فوجه الوحدةانية
خمسة كما أشرنا له (وقدرة) هي والست بعدها صفات المعاني والمعاني كل صفة
موجودة في نفسها أى لها تحقق ووجود في الخارج عن الذهن بحيث لو كشف
عنا الحجاب لشاهدناها وهي كما قال المحلى صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به (ارادة)
هي صفة تخصص بعض الممكنات المتقابلة بالوقوع بدلا عن مقابله كالوجود بدلا
عن العدم واليباض بدل السواد ونحو ذلك فالقدرة صفة تأثير والارادة صفة تخصيص
وتأثير القدرة موقوف على تخصيص الارادة فلا يوجد بقدرته الا ما خصصته
ارادته كما ان تخصيص الارادة موقوف على العلم و (علم) أحسن تعاريفه انه صفة

والقدم
كذا البقاء والغنى
المطلق عم
وخلفه خلقه بلا مثال
ووحدة الذات ووصف
والفعال
وقدرة إرادة علم

كاشفة لجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات على ما هي عليه في الواقع كشفًا
 احاطيًا في الظاهر والباطن لا فرق في ذلك بين جليها وأجلها وخفيها وأخفاها ان
 الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء و (حياة) هي صفة تقتضي صحة
 العلم لموصوفها فهي شرط لعلم كما انها كذلك في بقية المعاني و (سمع) هو صفة
 تتعلق بالمسموعات أعنى جميع الموجودات قديمة كالألذات العلية وصفاتها الوجودية
 أو حادثة كذواتنا وصفاتها الوجودية و (كلام) أحسن ما عرف به انه المعنى القائم
 بالذات المعبر عنها بالعبارة المختلفة المابين لجنس الحروف والاصوات المنزه عن
 البعض والكل والتقديم والتأخير والالحن والاعراب وسائر انواع التغيرات المتعلقة
 بما يتعلق به العلم من المتعلقة و (بصر) هو صفة تتعلق بالبصرات أعنى جميع
 الموجودات قديمة أو حادثة وجملة (ذى واجبات) تكميل للبيت اذ معناها مستفاد
 من قوله يجب لله الخ ﴿تبيين﴾ الاول قد علمت ما تقدم انقسام هذه المعتقدات
 الى ثلاثة اقسام . الاول صفة نفسية وهي الوجود . الثاني صفات سلبية . والثالث
 صفات المعاني وبقى عليه الصفات المتقوية اللازمة للمعاني وهي كونه تعالى قادرًا .
 ومريدًا . وعالمًا . وحيا . وسميعًا . وبصيرًا . ومتكلمًا كما بقى عليه أربع عقيدات
 أخر ملازمة لما ذكره وهي انتفاء جواز الغرض في الافعال والاحكام وهي لازمة
 للمخالفة وللغنى المطلق وانتفاء جواز التأثير بالقوة وهي لازمة للغنى ايضا وللوحدانية
 وانتفاء جواز التأثير بالطبع أو العلة وهي لازمة للوحدانية وحدوث العالم بأسره
 وهي لازمة لعموم تعلق القدرة والارادة بكل ممكن (الثاني) استفيد مما تقدم في
 تعاريف صفات المعاني انها اقسام أربعة ما يتعلق بالممكنات وهو القدرة والارادة
 الا ان تعلق الاولى تعلق تأثير والثانية تعلق تخصيص وما يتعلق بجميع الواجبات
 والجايزات والمستحيلات وهو العلم والكلام الا ان تعلق الاول تعلق انكشاف
 والثاني تعلق دلالة وما يتعلق بجميع الموجودات وهو السمع والبصر وما لا يتعلق
 بشيء وهو الحياة والتعلق في الصفة اقتضاؤها أمرًا زائدًا على القيام بالحل * ثم
 أشار الى القسم الثاني من المعتقدات الالهية وهو المستحيل في حقه تعالى بقوله
 (ويستحيل ضد) أى منافي (هذه الصفات) الثلاثة عشر المتقدمة وكذا منافي ما بقى

حياة

سمع كلام بصير ذى

واجبات

(ويستحيل) ضده

الصفات

فما ذكرناه وهو (العدم) المراد به المستمر وهو الذي لم يسبق بوجوده ولم يلحق به
 و (الحدوث ذا) أى الحدوث وصف (للحادثات كذا الفنا) وهو طرو المدم على
 الوجود (والافتقار) في الذات أو الصفات (عده) في المستحيلات (وان يماثل)
 بفتح المثلثة أى ان يماثله خلقه فالمماثلة تنسب للمخلوق والمخالفة للمخالق (ونفى
 الوحدة) بان تكون الذات العلية مركبة او لها نظير في الوجود او الصفات العلية
 متعددة او لها نظير قائم بذات اخرى او ثم مخترع لفعل من الافعال سواء تعالى
 و (عجز) عن ممكن ما و (كراهة) بان يوجد فعل وهو غير مرید له فالمراد بها
 الكراهة العقلية لا الشرعية التي هي طلب الكف عن الفعل طلباً غير جازم قائمها
 تجامع الارادة فيوجد تعالى الفعل مع كراهته له اى نهيته عنه (وجهل) المراد به
 كل ما ينافى العلم فيشمل الظن والشك والوهم وكون العلم نظرياً ونحو ذلك «وممات»
 المراد به الجمانية واما لحوق المدم للوجود فهو قوله كذا الفنا (وصمم) المراد به
 غيبية موجوداً عن صفة السمع (وبكم) المراد به النفساني وهو ترك الكلام النفسى
 عجزاً و (عمى) المراد به غيبية موجوداً عن صفة البصر و (صمات) لغة في الصمت
 عطف على بكم وأشار به الى أنه كما يستحيل في حقه البكم بالمعنى المتقدم كذلك
 يستحيل في حقه الصمت الذى هو السكوت النفساني وجميع ما في معناه ككون
 كلامه بالحروف والاصوات لانه وان كان في أعلى أنواع الفصاحة والبلاغة فهو
 نقص في حق الخالق لاستنزاهه للحبسة ووذيلة البكم باستحالة اجتماع حرفين في
 آن واحد فضلاً عن كلمتين * ثم اشار الى القسم الثالث وهو الجائر بقوله (ييجوز في
 حقه) اى لذاته ففى معنى اللام والحق بمعنى الذات واطافة (فعل) الى (الممكنات)
 بيانية اى ييجوز لذاته تعالى فعل هو للممكنات (باسرها) اى اجلها وجميعها (وتوكلها
 في المدمات) جمع عدم على غير قياس والمراد بفعل الممكنات ايجادها وتوكلها اعدامها
 بعمد وجودها او ابقاؤها في المدم وذلك كالتوابع والعقاب والخلق والرزق والامانة
 والاحياء والايثاء والتزعم وبعثة الرسل عليهم السلام وفعل الصلاح والاصلاح
 للخلق فلا يجب عليه تعالى شيء من ذلك ولا يستحيل . وهذا القسم هو المعبر عنه
 بصفات الافعال التي هي اثر القدرة والارادة * ولما فرغ من ذكر أقسام المعتقدات

العدم الحدوث ذا
 للحادثات

كذا الفنا والافتقار عده
 وأن يماثل ونفى الوحدة
 عجز كراهة وجهل
 وممات

وصمم وبكم عمى صمات
 (ييجوز) في حقه فعل
 للممكنات
 بأسرها وتوكلها في
 المدمات

الالهية أخذ يذكر دلائلها التي يخرج المكلف بمعرفتها من رتبة التقليد المختلف في
 ايمان صاحبه فلشار الى دليل الوجود بقوله (وجوده) تعالى (له دليل قاطع) لكل
 شبهة وهو (حاجة) اى احتياج (كل محدث) اى حادث ولو عبر به لكان اولى
 (للصانع) اى المحدث والموجد له لاستحالة حدوثه لنفسه اى لا لسبب بان لم يستند
 لمحدث اذ (لو) فرضنا نفي الوجود وقد (حدثت لنفسها الا كوان) ولم يستند
 وجودها لموجد (لاجتماع التساو) بحذف يائه استغناء عنها بالكسرة (والرجحان)
 لان الا كوان يصح وجودها وعدمها على السواء فلو حدثت لنفسها لزم ان يكون
 الوجود المفروض مساوياه للعدم في حقها راجعا على العدم بلا سبب ومرجح
 (وذا) اى اجتماعهما (محال) فتمين ان يكون ثم مرجح لوجودها على عدمها وموجد
 لها وليس هو الا الله تعالى بدليل برهان الوحدانية الآتى والمراد بالا كوان
 المسكونات وهي كل ما سوى الله تعالى * ثم بين دليل حدوث العالم بقوله (وحدث
 العالم) (دليله مستفاد من امرين) (من حدث) اى حدوث (الاعراض مع تلازم)
 بينهما لان اجرام العالم لا تنفك عن الاعراض كالحركة والسكون وهذه الاعراض
 حادثة بدليل مشاهدة تغير احكامها من عدم الى وجود وضده وملازم الحادث
 حادث قطعاً فتبين من ذلك حدوث العالم كما تبين افتقاره الى المحدث وهو الله تعالى
 فدل ذلك على وجوده جل وعز * ثم ذكر براهين بقية الصفات بقوله (لو لم يك
 القدم وصفه لزم * حدوثه) اذ لا واسطة بينهما فن ثبت قدمه استحالة حدوثه
 ومن اتقى عنه ثبت له الحدوث لكن حدوثه محال اذ لو كان حادثاً لافتقر الى
 محدث ومحدثه لا بد أن يكون مثله فيفتقر ايضا الى محدث وهكذا فان انحصر العدد
 لزم الدور والا لزم التسلسل كما قال (دور) وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه
 اى على شيء يتوقف الشيء الثاني عليه او (تسلسل) وهو ترتيب أمور غير متناهية
 (حتم) اى وجب وهما محالان فما ادى اليهما وهو حدوث الباري محال ايضا فوجب
 قدمه تعالى (لو امكن) ان يلحقه (الفناء لا تنق) عنه (القدم) لكون وجوده على
 هذا التقدير الفاسد يصير جائزاً قابلاً للعدم والجائز لا يكون وجوده الا حادثاً
 وانتفاء القدم محال لما يلزم عليه من الحدوث للمستلزم للافتقار الى المحدث للمستلزم

وجوده له دليل قاطع
 حاجة كل محدث للصانع
 لو حدثت بنفسها
 الا كوان
 لاجتماع التساو والرجحان
 وذا محال وحدث العالم
 من حدث الأعراض
 مع تلازم
 لو لم يك القدم وصفه لزم
 حدوثه دور وتسلسل حتم
 لو أمكن الفناء لا تنق
 القدم

للدور أو التسلسل فوجب بقاؤه تعالى (لو مائل الخلق حدوثه انتم) اى وجب لما علم من ان كل مثلين يجب لاحدهما ما يجب للآخر والخلق قد ثبت بالدليل القاطع حدوثهم فيجب له الحدوث لو مائلهم وحدوثه محال لما مر من الدليل القاطع على وجوب قدمه تعالى (لو لم يجب وصف النفي) عن المحل والمخصص وعن سائر وجوه الانتفاع وجميع الاغراض عن أفعاله وأحكامه (له) تعالى (افتقر) الى ما ذكر وهو باطل اذ لو افتقر الى محل اى ذات لكان صفة فلا يتصف بالمعاني ولا

للمنوية وهو يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وهو باطل لما يلزم عليه من الدور او التسلسل المستحيلين فدل ذلك على وجوب النفي المطلق له جل وعز (لو لم يكن بواحد لما قدر) على إيجاد شيء من العالم لكن التالى باطل بالمشاهدة فبطل المقدم وثبت المطلوب . وبيان للملازمة المذكورة انه لو قدر وجود الهين مثلا فاراد احدهما إيجاد ذات والاخر استمرارا عندهما فلا جائز ان تنفذ ارادتهما معاً ولا بد من نفوذ احدهما فن لم تنفذ ارادته فليس باله لعجزه وعجزا جدهما مؤد لعجز الآخر ان كان مثله والافهو الاله الحقيقي وعجزهما مؤد لعدم وجود شيء من العالم اذ يلزم من العجز عن ممكن العجز عن سائر الممكنات لعدم الفرق وكذا يلزم العجز ان اتفقا لاستحالة وجود أثر واحد بين مؤثرين وهذا حيث توجهت ارادتهما دفعة واحدة والا لزم تحصيل الحاصل فتمين عدم نفوذهما معاً ثم اما ان يتعطلا او أحدهما ويأتى ما مر (لو لم يكن حيا مريداً عالماً) بكسر اللام وصف له تعالى (وقادراً لما رأيت عالماً) بفتح اللام كل ما سوى الله لكن العالم مرفى ومشاهد فعلم اتصافه بالصفات المذكورة محال . وبيان للملازمة المذكورة ان الفعل لا يصح بدون هذه الصفات اما الحياة فلانها شرط عقلى فى الانصاف بالثلاثة فنفيهما يستلزم نفي الثلاثة واما الباقيات فلان تأثير القدرة موقوف على ارادة ذلك الأثر و ارادة الأثر موقوف على العلم به فوجود أى حادث موقوف على اتصاف محدثه بهذه الاربعة فلو اتفق شيء منها لما وجد شيء من الحوادث (والتال فى) هذه الست القضايا التى اولها لو لم يك القدم وآخرها لو لم يكن حياً وتاليها هو القائل لكان كذا (باطل قطعاً) ولزوماً لا ينباه واذا كان كذلك

لو مائل الخلق حدوثه
انتم

لو لم يكن وصف
النفي له افتقر

لو لم يكن بواحد لما قدر
لو لم يكن حيا مريداً
عالماً

وقادراً لما رأيت عالماً
والتال فى الست القضايا
باطل قطعاً

﴿مقدم اذا﴾ * اى حيث بطل التالى (مماثل) له في البطلان واذا بطل المقدم ثبت المطلوب * ثم اشار الى دليل بقية صفات المعاني بقوله (والسمع) مبتدأ (والبصر والكلام) معطوفان عليه و (بالنقل) متعلق بترام آخر البيت و (مع) ما ثبت من (كأله) تعالى متعلق بالنقل وجملة ﴿ترام﴾ خبره وضميره عائد على السمع ومعطوفيه على حذف مضاف اى تقصد اداتها بالنقل من الكتاب والسنة والاجماع مع ما علم من وجوب اتصافه جل وعلا بكل كمال فافاد ان لها دليلين ثقيلًا وعقليًا فالاول كقوله تعالى وهو السميع البصير وكلم الله موسى تكليمًا وقوله عليه السلام اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون احدا ولا غائبًا وإنما تدعون سميعًا بصيرًا وقوله ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان الحديث وانعقد اجماع اهل الادب ان بل اجماع العقلاء على ذلك كما في شرح المقاصد والثاني هو انه لو اتقى عنه هذه الصفات لانصف باضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال * ثم اشار الى برهان جواز فعل الممكنات وتوكلها بقوله (لو) لم يكن فعل الممكنات جائزًا و (استحال ممكن) منها (او وجبا) عليه تعالى فعله (قلب الحقائق لزومًا او جبا) اى اوجب ذلك قلب الحقائق لزومًا فتصير حقيقة الممكن حقيقة المستحيل لو استحال او حقيقة الواجب لو وجب وذلك باطل لا يعقل لانه جمع بين متناقضين وهما كون الشيء جائز الوجود وغير جائزه لذاته او جائز العدم وغير جائزه لذاته * ولما فرغ من المعتقدات الالهية اتبعها بالمعتقدات النبوية مقسمًا لها اقسامًا ثلاثة ايضا فاشار لاولها بقوله (يجب للرسول) بسكون السين مخفف ورسول بضمها جمع رسول وهو انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه واما النبي فهو انسان اوحى اليه بشرع مطاقا و (الكرام) صفة مادحة (الصدق) هو مطابقة الخبر للواقع لا للاعتقاد ولا لها و (امانة) هى حفظ جوارحهم الظاهرة والباطنة من الوقوع فى محرم أو مكروه و (تبليغهم) لما امروا بتبليغه للخلق بحيث لا يتركوا منه شيئًا لا عمدا ولا نسيانًا (بحق) اى يجب توكيد لفظي ليجب أول البيت ﴿تنبها﴾ الاول كل ما يجب للرسول يجب للانبياء الا التبليغ اذ النبي لا يبلغ شيئًا من الشرائع نعم يجب عليه ان يخبر انه نبي لاجل اني يحترم ويعظم * الثانى يلزم من وجوب

مقدم إذا مماثل

والسمع والبصر والكلام

بالنقل مع كاله ترام

لو استحال ممكن أو

وجبا

قلب الحقائق لزومًا

أو جبا

(يجب) للرسول الكرام

الصدق

أمانة تبليغهم بحق

صدق الرسل وجوب كل ما اخبروا بوقوعه وجوبا عرضيا فتجب الملائكة والكتب
والانبياء واليوم الآخر وهو من النفخة الاولى نفخة الفناء الى استقرار اهل الجنة
في الجنة واهل النار في النار * و اشار الى القسم الثاني بقوله (محال الكذب) وهو
عدم مطابقة الخبر للواقع (وللمنهي) اى فعل المنهي عنه نهى تحريم او كراهة وهذا
متافى الامانة (ك) استحالة (عدم التبليغ) لشيء مما امروا بتبليغه للخلق لا عمدا
ولا نسيانا كما يستحيل ايضا انتفاء الملائكة والكتب والانبياء واليوم الآخر وقوله
(يا ذكى) تكميل للبيت والذكى الحاذق * و اشار الى القسم الثالث بقوله (يجوز
في حقهم كل عرض) من الاعراض البشرية وهي الصفات الحادثة المتجددة (ليس)
ذلك العرض (مؤديا لنقص) في حقهم (كالمرض) والجوع والفقر ظاهرا مع
الغنى بالله باطنا والاكل والشرب والنكاح والنسيان بعد التبليغ او في غير ما امروا
بتبليغه والنوم من غير استيلاء على قلوبهم واذا بالخلق ويستحيل في حقهم الاعراض
المؤدية للنقص كما يستحيل انتفاء الاعراض البشرية او وجوبها * ثم اشار الى دلائل
هذه المعتقدات النبوية بقوله (لو لم يكونوا صادقين) فيما اخبروا به (للزم ان
يكذب الإله) تعالى عن ذلك (في تصديقهم) حيث صدقهم بالمعجزات التي
اظهرها على أيديهم (اذ معجزاتهم) جمع معجزة وهي الامر الخارق للعادة المقارن
لدعوى الرسالة المتحدى به قيل وقوعه الذى يعجز من يبنى معارضته عن الاتيان
بمثله (كقوله) جل وعز (و) الحالة انه قد (بر) وصدق في قوله (صدق هذا
العبد) المخبر لكم انه رسول واتى امرنكم بكذا ونهيتكم عن كذا « في كل خبر »
يخبره عني فلو كانوا كاذبين وصدقهم تعالى باظهار تلك المعجزات للزم كذبه جل عن
ذلك وتعالى لان تصديق الكاذب كذب وكذبه تعالى محال لان تصديقه خبر على
وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا « لو اتنى التبليغ » لشيء مما
امروا بتبليغه « او خانوا » بفعل محرم او مكروه « حتم » اى وجب « ان يقلب
المنهى » عنه من السكمان وفعل المحرم والمكروه « طاعة لهم » لان الله ارسلهم
ليعملوا الخلق باقوالهم وافعالهم فلو صدر منهم كتمان أو غيره من المنهيات لكننا
مامورين بالاعتداء بهم في ذلك لان الله أمرنا بالاعتداء بهم حيث قال وما آتاكم

(محال) الكذب والمنهى
كعدم التبليغ يا ذكى
(يجوز) في حقهم كل
عرض
ليس مؤديا لنقص
كالمرض
لو لم يكونوا صادقين
للزم
أن يكذب الإله في
تصديقهم
إذ معجزاتهم كقوله
وبر
صدق هذا العبد في
كل خبر
لو اتنى التبليغ أو خانوا
حتم
أن يقلب المنهى طاعة
لهم

الرسول نخذوه الآية وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية فيكون ذلك
 المنهى طاعة مأموراً بها لان الله لا يأمر بمنهى عنه ان الله لا يأمر بالفحشاء وانقلاب
 المنهى طاعة محال لتأديته لاجتماع التقيضين وهما الاذن وعدمه فاتفاه التبليغ والخطيئة
 محالان ﴿جواز الاعراض عليهم حجته﴾ ودليله ﴿وقوعها بهم﴾ اى مشاهدة
 وقوعها بهم بن عاصرهم ونقل ذلك بالتواتر لغيرهم فقدشوه ودمر ضهم وجوعهم واذاية
 الخلق لهم وحد ذلك منهم البدن الظاهر اما قلوبهم فلا يحل ذلك بقلامة ظفر منها
 وقوله ﴿تسل﴾ مبتدا منقوص و (حكمته) خبره اشار به الى ان حكمة نزول
 الاعراض البشرية بهم عليهم السلام التسلي والتصبر لآلهمم ووجود الراحة لفقدها
 والتمنيه لخسة قدرها عند الله بسبب ما يراه العاقل من مقاساة خيرة خلق الله لشدائدها
 اى وغير ذلك * ثم اشار الى ان جميع المعتقدات المتقدمة مندرجة تحت كلمة الشهادة
 بقوله (وقول لا اله الا الله) اى معناها الذى هو لا مستغنياً عن كل ما سواه
 ومفتقراً اليه كل ما عداه الا الله (محمد ارسله الاله * يجمع كل) اى جميع
 (هذه المعاني) اى النسب المعتقدات المتقدمة اى يستلزمها المعنى المذكور فيتضمن
 استغناؤه عن كل ما سواه وجوب الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والنفي المطلق
 والتنزه عن النقائص ويدخل في التنزه المذكور وجوب السمع والبصر والكلام ولوازمها
 اذ لو انتفت هذه لكان مفتقراً الى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص
 ويتضمن أيضاً التنزه عن الاعراض في الافعال والاحكام اذ لو لم يجب له ذلك لكان
 مفتقراً الى ذلك الفعل أو الحكم المحصل لغرضه وكذا يتضمن جواز الفعل والترك
 للممكنات اذ لو وجب عليه شيء منها لكان مفتقراً الى ذلك الشيء ليتكلم به اذ لا
 يجب في حقه الا ما هو كمال له ويتضمن أيضاً انتفاء التأثير بالقوة اذ لو ثبت ذلك
 لكان تعالى مفتقراً في ايجاد بعض الافعال الى واسطة كيف وهو النفي عن كل ما
 سواه ويتضمن افتقار كل ما سواه اليه وجوب العلم والقدرة والارادة والحياة
 ولوازمها اذ لو اتفق شيء من هذه لما أمكن وجود شيء من الحوادث فلا يفقر
 اليه تعالى شيء ويتضمن أيضاً الوجدانية اذ لو لم يكن واحداً لما وجد شيء من
 الحوادث لما تقدم بيانه في برهانها فلا يفقر اليه شيء ويتضمن أيضاً حدوث العالم

جواز الاعراض عليهم
 حجته

وقوعها بهم تسل حكمته
 وقول لا اله الا الله
 (محمد ارسله الاله
 يجمع كل هذه المعاني

بأسره إذ لو كان شيء منه قديماً لما اقتضى إليه ويتضمن انتفاء التأثير بالطبع اذ لو
ثبت ذلك للزم استغناء ذلك الأثر عن مولانا كيف وهو الذي يفقير إليه كل ما
سواه ويتضمن الاقرار برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التصديق بالانبياء
والرسل والملائكة عليهم السلام والكتب السماوية واليوم الآخر أى بوجود ذلك
لانه عليه السلام جاء بانيات ذلك كله كما تتضمن إضافة رسول الى الله الصديق
لرسل والالام يكونوا امتاء لمولانا العالم بالخفيات ونفى فعل المنيات كلها الشاملة
للخيانة والكتابات لانهم عليهم السلام ارسلا ليعلموا الخلق باقوالهم وأفعالهم
وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا الذي اختارهم على جميع
خالقه وأمتهم على سر وحيه ويتضمن الاقرار بالرسالة أيضاً جواز الاعراض البشرية
عليهم اذ هي لا تقدر في رسالتهم وعلو منزلتهم بل بما يزيد فيها فقد تبين لك كيفية
تضمن الكلمة المشرفة لجميع المعتقدات على سبيل الاختصار * كانت لذا * أى
لاجل تضمنها ما ذكر * علامة الايمان * المستقر في القلب فلم يقبل الشارع الايمان
من أحد الا بالنطق بها فلا تجرى الاحكام الظاهرة على المرء الا بعد النطق بها ولا
ينجو في الآخرة الا بفهم معناها ولو على سبيل الاجمال واعتقاده ولاجل ذلك
ايضاً كانت افضل الذكر كما قال * وهي أفضل وجوه * أى انواع * الذكر * قال
عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال افضل ما قلته
انا والتبنيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له واذا كان كذلك * فاشغل *
ايها العاقل * بها العمر * واكثر منها * تفز بالخير * بالذال المعجمة أى الذخيرة العظمى
التي لا ذخيرة فوقها * ثم ختم الكتاب بفصل ضمنه الاسلام وقواعده والايمان
والاحسان والدين فقال * فصل * هو في اللغة الحاجز بين الشيئين وعرفاً قطع بحث
سابق عن بحث لاحق (وطاعة) أى اتقياد (الجوارح) السبعة (الجميع) وهي اليدان
والرجلان والعينان والاذنان واللسان والبطن والفرج (قولا) أى نطقاً باللسان موافقاً
للاعتقاد (وفعلاً) للامورات أى وتركاً للمنهيات (هو) في عرف الشرع (الاسلام
الرفيع) لئلا يسهل بسبب اتقياد الجوارح جميعها فان كان ببعضها فقط فاما اسلام ناتص
ان كان النقاد به هو النطق بالشهادتين وحده او مع غيره من خصال الاسلام واما

كانت لدا علامة الايمان

وهي أفضل من وجوه
الذكرفاشغل بها العمر تفز
بالخير(فصل) وطاعة الجوارح
الجميعقولاً وفعلاً هو الاسلام
الرفيع

كفر إن كان المنقاد به غير النطق بأن لم يحصل منه فلا يصح إسلامه ولو صلى وصام
وهذا في حق من كان كافراً وأراد الدخول في الإسلام أما المؤمن أصالة فيجب عليه
النطق بها مرة في عمره ينوي بها الوجوب فإن ترك ذلك بأن لم ينطق بها رأساً
أو لم ينو بها الوجوب فهو عاص تحت المشيئة ثم يتبني له بعد أداء الواجب أن يكفر
مهما وإن تركه عاجزاً فلا عصيان أصلاً وأباًة فإن لم يجحد وجوبها فافصا والافكافر
لأن الجاحد لما علم مع الدين بالضرورة كافر (قواعد الإسلام) أي أصوله وعمده
واعظم خصاله ﴿خمس واجبات﴾ قال عليه السلام بنى الإسلام على خمس شهادة أن
لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج
بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً (وهي الشهادتان) أي النطق بهما وفهم معناهما
ولو على سبيل الاجمال واعتقاده ﴿شرط﴾ صحة الأربع ﴿الباقيات﴾ فلا تصح
صلاة ولا غيره بدونها وهذا في حق من كان كافراً كما مر (ثم الصلاة) أي أقامها
والاثنيان بها كما ينبغي (والزكاة في القطاع) جمع قطع يطلق لنة على الدرهم والنعيم
وأراد به ما يشمل أنواع التملكات التي تجب زكاتها (والصوم) لرمضان (والحج)
لبيت الله الحرام (على من استطاع) إليه سبيلاً والاستطاعة إمكان الوصول إلى مكة
بلا مشقة عظمت وأمن على نفس ومال ودين (لايمان) بلام مكسورة مجردة من
همزة الوصل اعتداداً بحركة اللام المنقولة إليه من الهمزة (جزم) أي قطع (بالاله)
أي بوجوده والوحيته واتصافه بصفات الجلال والكمال ونزوهه عن صفات النقص
والاختلال (و) بد (الكتب) السماوية وأنها متصلة من عند الله على بعض رسله وإن
كل ما تضمنته حق وإن بعض أحكامها نسخ وبعضها لم ينسخ والاولى عدم الاختصار
فيها على عد كما قاله ابن أبي شريف (و) جزم بد (الرسول) وأن الله بعثهم لهداية الخلق
وتكميل معاشهم ومعادهم وأيدهم بالمعجزات فبلغوا رسالته وبنوا للخلق ما أمروا
ببنيانه وأنه تعالى توهمهم عن كل عيب وعصمهم من الصغار والكبائر قبل النبوة
وبعدها (و) جزم بد (الاملاك) وإنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمروا
ويقولون ما يؤمرون سفراء الله بينه وبين خلقه متصرفون فيهم كما أذن صادقون
فما أخبروا به عنه بالتون من الكثرة ما لا يعلمه إلا الله وما يعلم جنود ربك إلا هو

قواعد الإسلام خمس

واجبات

وهي الشهادتان شرط

الباقيات

ثم الصلاة والزكاة في

القطاع

والصوم والحج على

من استطاع

لايمان جزم بالاله

والكتب

والرسل والاملاك

(مع) الجزم به (بمث قرب) واقع لا محالة وهو الخروج من محل الاقبار الى محل الاستقرار (و) الجزم بقضاء و (قدر) وان جميع الكائنات بقضائه وقدره وانه قدر الخير والشر قبل خلق الخلق قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديراً (كذا صراط) وانه قطرة على متن جهنم يحوزه العباد على قدر أعمالهم فمنهم كالريح وكالبوق وكالجوابد الخليل فنانج مسلم ومخدوش مكردس في جهنم و(ميزان) وانه ميزان حقيق له لسان وكفتان احدهما للحسنات والاخرى للسيئات توزن فيه أعمال العباد فمن ثقلت موازينه الآية و(حوض النبي) وانه نهر اوتي به نبينا عليه السلام توده امته ماؤه اشديا صفاً من اللبن وأحلى من العسل وكيزانه عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظم أبداً ويثاب عنه من بدل في دين الله و (جنة ويران) وانهما مخلوقتان الآن معدتان لمن أراد الله تعيميه وتعمديه وجمع النار باعتبار طبقاتها والا فهي واحدة وأما الجنة فتعددة وفي الحديث اوجنة واحدة هي انها لجنان وفيه اذا سألتهم الله فاستولوه الفردوس فانها اعلى الجنان (واما الاحسان) فله حالتان الاولى وهي ارفعها اشار لها بقوله (فقال من دراه) اي عرفه وهو النبي صلى الله عليه وسلم محبباً لجبريل اذ سأله عنه (ان تعبد الله) وتطيعه (كانك تراه) وتشاهده وتعاينه بان يغلب عليك شهود الحق جل وعلا ومن كان كذلك لم يترك شيئاً من الخضوع والخشوع وحسن السمات واجتماعه وحسن التاهب بظاهره وباطنه الا ارتكبه * وأشار الى الثانية بقوله (ان لم تكن) من أهل هذا المقام الارفع وكنت لا (تراه) بان لم يغلب عليك شهوده فاستمر على احسان العبادة فد(انه) تعالى (يراك) ومطلع عليك في سائر أحوالك وحر كالتك وسكناتك (و) اما (الدين) فهو ها (ذى الثلاث) الاسلام والايمان والاحسان بدليل قوله عليه السلام في حديث جبريل المخرج في الصحيحين بعد ان سأله عن الثلاثة وبينها له ومضي . هذا جبريل أنا كم يطعمكم دينكم فسمى الثلاثة ديناً وقوله (خذ أقوى عراك) جمع عروة اشارة الى ان الدين بلامعى المذكور هو أقوى عروة يتمسك بها وباللّه التوفيق * ولما فرغ من الكلام على القاعدة الاولى من قواعد الاسلام شرع في الكلام على بقيتها وقدم أمام ذلك مقدمة يتفهمها فيها فقال هذه (مقدمة) مقتبسة (من) فن (الاصول) للفقهية (معينة) من عرفها في

مع بمث قرب
وقدر كذا صراط
ميزان
حوض النبي جنة ويران
واما الاحسان فقال
من دراه
أن تعبد الله كأنك تراه
إن لم تكن تراه فإنه يراك
والدين ذى الثلاث خذ
أقوى عراك
(مقدمة من الاصول
معينة في

فروعها) أى الأصول المذكورة بعد هذه الترجمة (على الوصول) الى حقائق تلك
 الفروع المذكورة فيها فاذا قيل هذا واجب أو مندوب أو محرم أو مكروه أو مباح
 علم معناه من هذه المقدمة وقد ضمها تعريف الحكم الشرعى المصطلح عليه عند
 الاصوليين وأقسامه فقال (الحكم في) عرف (الشرع خطاب ربنا) أى كلامه
 النفسى الاذلى القائم بذاته المسمى فى الازل خطابا حقيقة على الاصح (المقتضى فعل
 المكلف) أى المتعلق به الدال عليه وجملة (افطنا) تتميم للبيت حالة كون التعلق
 والاختصاص المذكور متلبسا (بطلب) له (أو اذن) فيه (أو بوضع لسبب) وهو
 ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته كالزوال لوجوب الظهر (أو
 شرط) وهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته
 كالحول لوجوب الزكاة (أو ذى منع) أى مانع وهو ما يلزم من وجوده العدم
 ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض لوجوب الصلاة والاول أعنى
 الطلب والاذن خطاب تكليف والثانى خطاب وضع فهما قسمان للخطاب وأحدهما
 قسم للآخر وليس خطاب الوضع قسما من خطاب التكليف وقد أدخل التناظم
 خطاب الوضع فى تعريف الحكم بناء على انه من الحكم المتعارف عند الاصوليين
 وأسقطه ابن السبكي من تعريفه بناء على انه ليس منه وعرفه على حدة فأنظره * ثم
 الطلب شامل لطلب الفعل جازما أو غير جازم ولطلب الترك كذلك فهذه أربعة
 والخامس الاذن أى الاباحة فهذه أقسام الحكم الشرعى المشار اليها بقوله (أقسام
 حكم الشرع خمسة ترام) أى تطلب مما بعد (فرض وندب) أى مندوب (وكراهة)
 أى مكروه * حرام * ثم اباحة * أى مباح * ثم بين كل واحد منها بقوله (فأمور
 جزم) به الامر من الشارع (فرض) وواجب بان طلبه الشارع طلبا جازما بحيث
 لم يجوز تركه كالايمان بالله ورسوله وبقية القواعد الخمس (ودون الجزم) متعلق
 بمقدر حال من ضمير وسم (ومندوب) عطف على فرض وجملة (وسم) صفته
 والتقدير ومندوب وسم حال كونه كائنا دون الجزم أى ان المأموراذا لم يجزم الامر
 به بحيث يجوز تركه فهو المندوب بالمعنى الشامل للسنة كصلاة الفجر والوتر و(ذو
 النهي) عنه من غير جزم بحيث يجوز فعله (مكروه) كالقراءة فى الركوع والسجود

فروعها على الأصول

الحكم فى الشرع

خطاب ربنا

المقتضى فعل المكلف

افطنا

بطلب أو اذن أو

وضع

لسبب أو شرط أو

ذى منع

اقسام حكم الشرع

خمسة ترام

فرض وندب وكراهة

حرام

ثم اباحة فأمور جزم

فرض ودون الجزم

مندوب وسم

ذو النهي مكروه

(ومع حتم) وجزم بالنهي بحيث لم يجوز فعله (حرام) كشرب الخمر والزنا و (مأذون) في (وجهيه) فعله وتركه (مباح) كالبيع ونحوه (ذا) أى المباح (تمام) الاقسام الخمسة * ثم قسم الفرض الى عيى وكفائى بقوله (والفرض قسمان كفاية) وهو مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله كاتخاذ الفريق وتجهيز الميت (وعين) وهو ما قصد حصوله من كل عين أى كل واحد من المكلفين أو من عين مخصوصة كالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فرض عليه دون أمته كالصلوات الخمس * ثم نبه على شمول المندوب المعروف قريباً للسنة بقوله (ويشمل المندوب سنة) أى يصدق عليها لان طلبها غير جازم أيضاً حال كون السنة مقسمة (ب) ها (ذنين) القسمين الكفاية كالاذان والاقامة والعين كالوتر والعديد وشموله المذكور هو على معنى ترادفهما وهو قول الجمهور أو على معنى ان المندوب أعم يصدق بالسنة وغيرها وان الفعل ان واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأظهره في الجماعة فهو السنة وان فعله مرة أو مرتين فهو المستحب والمندوب يشملهما معاً والله أعلم * ولما كانت الصلاة أعظم قواعد الاسلام يمد الشهادتين بدأ بها قبل بقيتها مقدماً الكلام على أعظم شروطها وهو الطهارة فقال هذا :

﴿ كتاب الطهارة ﴾

هى لغة النظافة والنزاهة وشرعا قسمان طهارة حدث وهى الوضوء والغسل وطهارة خبث وهى إزالة النجاسة عن الثوب والبدن والمكان وعرفها ابن عرفة بما يشملهما فقال صفة حكمية توجب لموصوفها استباحة الصلاة به أو فیهأوله الاوليان من خبث والاخيرة من حدث . وقد ضمن هذا الكتاب فصولا خمسة . الاول فى الماء الذى تحصل به . الثانى فى فرائض الوضوء وسننه ومستحباته ومكروهاته . الثالث فى نواقضه . الرابع فى فرائض الغسل وسننه ومستحباته وموجباته * الخامس فى أسباب التيمم وما يفعل به وواجباته وسننه ومندوباته ومبطلاته . فاشار الى الاول بقوله (فصل) تقدم معناه لغة واصطلاحاً (وتحصل) أى توجد (الطهارة) بقسميها (بما) مقصور ضرورية (من التغير) لونه أو طعمه أو ريحه (بشئ) من الاشياء الطاهرة أو النجسة (سما) فلا يرتفع الحدث وحكم الخبث الالباء سلم من التغير بأى شئ

ومع حتم حرام
مأذون وجهيه مباح
ذا تمام
والفرض قسمان كفاية
وعين
ويشمل المندوب سنة
بذنين

(كتاب الطهارة)

(فصل) وتحصل

الطهارة بما

من التغير بشئ سما

أما عين الخبيث فيزول بكل قلاع فان تغير بشيء فيفصل فيه كما أشار له بقوله (اذا
تغير بنجس) بسكون الجيم كيول ودم (طرحا) ولم يستعمل في العادات ولا في
العبادات الا في سقى الدواب أو الزرع (أو طاهر) أى واذا تغير بطاهر كلبن
وزيت (لعادة) كطبخ وعجن (قد صلحا) بضم اللام وفتحها اللهم (الا اذا) كان
الغير الطاهر (لزمه) أى لا يفارقه (في الغالب * كمغرة) بفتحتين وتسكن ويتعين
في النظم طين أحمر أى وسبخة وهى أرض مالحة وحماء وهى طين اسود وكبريت
(ف) المتغير بما ذكر ونحوه ماء (مطلق) أى ملحق به في كونه يرفع به الحدث وحكم
الخبيث لان تغيره من فراره فلا يضر وقوله (ك) الماء (الذائب) تشبيه في الحكم
المذكور وهو كونه مطلقاً أى ان الماء الذائب بعد ان كان جامداً كالتلج والبرد
والجليد مطلق أيضاً ومنه الملح الذائب بعد جموده ولو في غير موضعه * وأشار الى
الفصل الثانى بقوله (فصل فرائض) جمع فريضة على غير قياس (الوضوء) بحذف
همزة للوزن وهو بالضم اسم للفعل المراد هنا وبالفتح اسم للماء (سبع) أربع يجمع عليها وهى
التي ينص القرآن وثلاث مختلف فيها ويبدأ بها اعتناء بها افعال (وهى ذلك) ولو بعد صب الماء
وهو امر الابدأ وما يقوم مقامها على المضموه وحكى فيه في التوضيح أقوال ثلاثة مشهورها
الوجوب لنفسه فلا تصح الصلاة بدونه وان تحقق وصول الماء الى المضموه لا يجوز التوكيل
عليه الا لذى علة والافقولا ان بالاجزاء وعدمه شهر كل مهما وان تعذر سقط (وفور) هو
المعبر عنه بالمؤالة بأن يفعل في فور واحد من غير تفريق ويسيره عفو ولو تعمده ووجوبه
مقيد بالذكرو القدرة فان فرقه نسياناً بنى على ما فعل بنية مطلقاً وعجزاً بنى ما لم يطل
بحفاف اعضاء معتدلة في زمان معتدل كما يأتى و (نية في بدئه) وهو غسل اليدين
اولا وقيل عند غسل الوجه وجمع بينهما بأنه ينوى عند غسل اليدين ويستصحبها
الى غسل الوجه (ولينو) للتوضيء احد امور ثلاثة أيها نوى اجزأه (رفع حدث)
أى للمنعوية المرتبة على الاعضاء القائمة بها قيام الاوصاف الحسية بحالها (او) اداء
وضوء (مفترض) أى مفروض عليه لاجل الصلاة فيدخل الوضوء للتوافل لانه
فرض لها وكذا الوضوء قبل دخول الوقت لانه فرض في نفسه (او استباحة للمنعوع)
منه كالصلاة والطواف ومس المصحف (عرض) المنع منه بالحدث المتلبس به *

إذا تغير بنجس طرحا
أو طاهر لمادة قد صلحا
إلا اذا لزمه في الغالب
كمغرة فطلق كالتائب
(فصل في فرائض الوضوء)
فرائض الوضوء سبعة
وهي
ذلك وفورية في بدئه
ولينورفع حدث أو
مفترض
أو استباحة للمنعوع
عرض

ثم ذكر الاربعة المجمع عليها بقوله (وغسل وجهه) يأتي حده طولاً وعرضاً (وغسله)
 أى المتوضئ (اليدين * ومسح رأس) من منابت الشعر المعتاد الى نقرة القفا فان
 مسح بعضه لم يجزه على المشهور ويمسح ما طال من الشعر و (غسله الرجلين *
 والفرض) الواجب غسله في الوجه (عم) وشمل (تجمع الاذنين) أى ما جمعت الاذنان
 وأحاطتا به فحد الوجه عرضاً من وتد الاذن الى وتد الاذن وأما حده طولاً فمن
 منابت شعر الرأس المعتاد الى منتهى الذقن في من لالحية له أما من له لحية فيغسل
 ظاهرها ولوطالت (و) الفرض في غسل اليدين (المرفقين عم) أى شملهما على المشهور
 بناء على ان الى في الآية بمعنى مع والمرفقان ثنية مرفق آخر عظم الذراع المتصل
 بالعضد سمي بذلك لارتفاق المتكى به (و) الفرض في غسل الرجلين عم (الكعبين)
 وهما العظام البارزان في مفصلي الساقين (خلل) أيها المتوضئ (اصابع اليدين)
 وجوباً على المشهور وقيل ندباً والخلاف في غير ما بين السبابة والابهام أما هو
 فواجب تخليله اتفاقاً (و) خلل أيضاً (شعر * وجه) لحية واشفاراً وهدباً والمراد
 بتخليله اتصال الماء الى الجلد (اذا من تحته الجلد ظهر) وذلك اذا كان خفيفاً أما
 كثيفه وهو ما لا يظهر الجلد من تحته فيكره تخليله في الوضوء ويجب في الغسل
 نعم يجب تحريكه * ثم أشار الى سنن الوضوء بقوله (سننه السبع ابتداء) أى قبل
 ادخالها في الاناء ان أمكن وهو ظرف لقوله (غسل اليدين) الى السكوعين ثلاثاً
 تعبداً بنية ولو نظيفتين أو احدث في أثنائه (ورد مسح الرأس) من حيث انتهى
 في المسح أولاً الى حيث بدأ و (مسح الاذنين) ظاهرهما وباطنهما ومنه الصباح
 وظهرهما هو ما يلي الرأس وقيل ما يواجه ويكره تتبع غصونهما وتجديد الماء لهما
 من تمام سنة المسح كما عليه أكثر الشيوخ و (مضمضة) هي ادخال الماء في الفم
 وخضخضته ثم مجه و (استنشاق) وهو جذب الماء بالانف و (استنثار) وهو تتره
 بالنفس مع وضع السبابة والابهام من اليسرى على أعلى الانف ملأً بهما لاخره
 (خ) وبالغ مفطر وفعلهما بست أفضل و (ترتيب فرضه) المراد به الجنس فيقدم
 الوجه على اليدين وهما على مسح الرأس وهو على غسل الرجلين (وذا) أى كون
 الترتيب سنة (المختار) والاشهر وقيل واجب ذواه على عن مالك وقيل واجب مع

وغسل وجهه غسله اليدين
ومسح رأس غسله
الرجلين

والفرض عم جميع
الاذنين

والمرفقين عم والكعبين
خلل أصابع اليدين
وشعر

وجه إذا من تحته
الجلد ظهر

سننه السبع ابتداء غسل
اليدين

ورد مسح الرأس
مسح الاذنين

مضمضة استنشاق
استنثار

ترتيب فرضه وذا
المختار

الذكر ساقط مع النسيان * ثم أشار الى مستحباته بقوله (وأحد عشر) بتسكين
 العين تخفيفاً (الفضائل اتت) ولا مفهوم للمعدد (تسمية) عند الشروع بان يقول
 بسم الله واختار الفا كها في وابن النير اتمامها (وبقة قد طهرت) ثلاثا يتطابر شيء
 على ثوبه أو بدنه ان كانت نجسة (تقليل) التناول من (ماء) وان كان بحافة نهر مع
 أحكام الوضوء من غير تحديد بسيلان أو تقطير (وتيامن الانا) أى جعله عن يمينه
 لأنه أمكن وهذا اذا كان واسع الفم فان ضاق جعله عن يساره وسكب منه على
 يمينه (والشفع والتثليث في مفسولنا) أى الغسلة الثانية والثالثة في المفسول من
 الأعضاء وجه ويدن وهل الرجلان كذلك أو المطلوب فيهما الاتقاء لانهما محل
 الاقدار قولان والزيادة على الثالثة قيل بكرأيتها وهو ما في المقدمات ومنعها وهو
 ما لعبد الوهاب واللخى والمأزى ثم المعتبر الغسلات لا العرفات فاذا لم يستوعب
 العضو الا بفرقتين فهي غسلة واحدة و (بدء الميامن) من الأعضاء قبل الميامن
 و (سواك) وان باصبع ان لم يجد غيره والاخضر لغير الصائم أفضل ويكوب
 بالابهام والسبابة من اليمنى وقيل من اليسرى وينبغي ان يكون برفق وان يكون
 عرضاً لا طولاً وان يمره على أطراف أسنانه وكراسى اضراره وسقف حلقه امراداً
 لطيفاً وان يبدأ بالجانب الايمن (ودب * ترتيب مسنونه) أى ترتيب سفته فيما بينها
 فيقدم غسل اليدين على المضمضة وهي على الاستنشاق (او) بمعنى الواو أى وترتيب
 المسنون (مع ما يجب) فيقدم ما ذكر على غسل الوجه ومسح الاذنين على غسل
 الرجلين (وبدء مسح الرأس من مقدمه) أى من منابت شعره المعتاد ولا بد من
 مسح بعض الوجه ليتحقق تحصيل الواجب وكذا يستحب تقديم مقدم كل عضو
 على مؤخره و (تخليله اصابعاً) كائنه (بقدمه) وتخللها من أسفلها لانه أمكن ويبدأ
 بخنصر اليمنى ويختم باهام اليسرى ﴿ ثمعة ﴾ نقل الخطاب ان من فضائل الوضوء
 استشعار النية في جميعه واستقبال القبلة والقعود على مرتفع ثلاثا يتطابر عليه ما ينزل
 الى الارض وترك الكلام أى بغير ذكر الله * ثم أشار الى مكروهاته بقوله (وكروه
 الزيد) أى الزيادة (على الفرض) المقدر من الشارح (لدى) أى عند (مسح) للرأس
 والاذنين وهو المسح ورده في الرأس والمرة الواحدة في الاذنين (و) الزيادة

وأحد عشر الفضائل
 أتت

تسمية وبقة قد طهرت
 تقليل ماء وتيامن الانا
 والشفع والتثليث في
 مفسولنا

بدء الميامن سواك
 وتدب

ترتيب مسنونه أو مع
 ما يجب

وبدء مسح الرأس من
 مقدمه

تخليله أصابعاً بقدمه
 وكروه الزيد على الفرض

لدى

(في الغسل) للوجه واليدين والرجلين (على ما حددنا) وهو التثليث على خلاف في
الرجلين والكراهة مع التحقق للتثليث وأما مع الشك فيه فقبيل يأتي بأخرى وقيل
لا خوفاً من الوقوع في محرم أو مكروه على القولين السابقين وبقي مكروهات
آخر لم ينبه عليها وقد استوفى بعضهم عدة منها في قوله :

مكروهه كثرة صب الماء * كذا وضوءه لذا الخلاء

كلامه بغير ذكر الله * وكشف عورة بلا تنأى

وزيد مغسول أو للمسوح * على الذي قدر في الترجيح

تحليل لحية كثيفة وجيه * واحدة لغير عالم نبية

وذيلها سيدنا الوالد حفظه الله بقوله :

قلت وزد عليه يا ذا المرتبة * إطالة العرة ، مسح الرقبة

* ولما كان وجوب الفور في الوضوء مقيداً بالذكر والقدرة نبه على حكم التفريق فيه

عجزاً بقوله (وعاجز الفور) أي عنه بأن أهد من الماء ما يظن كفايته فقصر به أو

أريق له أو أراقه هو غير عامد « بنى » على ما فعل بدون نية « ما لم يطل » الأمر

فإن طال ابتدأ الوضوء والطول معتبر « يلبس الاعضاء » المعتدلة في المزاج (في زمان

معتدل) في الحرارة والبرودة وأما الناسي الموالاة فإنه يبني بنية مطلقاً طال الأمر

أم لا * ثم نبه على ما يفعله من ترك بعض وضوئه فرضاً أو سنة نسياناً بقوله (ذاكر فرضه)

المتروك سهواً (بطول) أي بعده (يفعله فقط) دون ما يليه (وذاكره (في القرب)

بأن كان بحضرة الوضوء (الموالى) له والذي بعده (يكمله) لاجل الترتيب استئنا

مرة مرة إن فعله أولاً مرتين أو ثلاثاً والا فبما يكمل الثلاث (إن كان صلى) بهذا

الوضوء (بطلت) صلاته ويميدها أبداً (و) أما (من ذكر * سنته) ولو بعد طول

فانه (يفعلها) وحدها دون ما بعدها (لما حضر) وقته واستقبل من الصلوات ولا

يُميد ما فعل به قبل خلفه الأمر وهذا في سنة عرى موضعها عن فعل وذلك المضمضة

والاستنشاق ومسح الاذنين دون رد مسح الرأس وغسل اليدين أولاً * هذا حكم

الترك نسياناً وأما عمداً فإن كان فرضاً وطال بطل والا فيفعله مع ما بعده كالناسي

وإن كان سنة فيفعله مطلقاً ويعيد في الوقت * ثم أشار الى الفصل الثالث من فصول

مسح وفي الغسل على

ماحددا

وعاجز الفور بنى ما لم

يطل

يلبس الاعضاء في

زمان معتدل

ذاكر فرضه بطول

يفعله

فقط وفي القرب الموالى

يكمله

إن صلى بطلت ومن

ذكر

سنته يفعلها لما حضر

الكتاب بقوله ﴿ فصل نواقضه ﴾ أى الوضوء والمراد بنقضه انتهاء حكمه كما ينتهى حكم النكاح بالموت لا بطلانه والا لبطال ما فعل به وهي قسبان حدث وهو ما ينقض بنفسه وسبب وهو ما كان مؤدياً الى تقضه كالنوم واللمس (ستة عشر) باعتبار مجموعهما وقد خلط الناظم بينهما وذكرها على حسب ما سمح له الوزن فمن الحدث (بول وريح) خارج من الدبر و(سلس) وهو الخارج المعتاد لآعلى سبيل العادة بولا أو ريحاً أو مذياً أو استحاضة لكن ينقض (إذا ندر) بالمهمله أى قل زمن استرساله وإلا لم ينقض ويستحب منه الوضوء إن لم تكن مشقة برد ونحوه فإن لم يفارق أصلاً فلا يتدب منه وضوء لعدم الفائدة وهذا التفصيل بالنسبة لسلس المذى حيث لم يقدر على رفعه يتسر ونحوه والا فهو ناقض مطلقاً (وغائط) هو كناية عن الحدث الخارج من الدبر . ومن السبب (نوم ثقيل) لانه سبب في خروج الريح وعلامته أن تدخل حبوته أو يسيل لعابه أو تسقط السبحة من يده أو يكلم من قرب ولا يفتطن لشيء من ذلك أما الخفيف فلا ينقض ولو طال لكن يتدب منه الوضوء حينئذ ومن الحدث (مذى) بالمعجمة ماء أبيض رقيق يخرج عند اللذة بالانعاظ عند الملاعبة أو التذكار ويجب غسل الذكر كله منه وهل بنية أولاً قولان وعلى انه بنية ففى بطلان الصلاة بركها قولان ومن السبب (سكر) ولو بغير طافح كالنشوان طال أم لا (واغناء) هو المعروف بيود هوار ولو لم يطل و (جنون) كان بصريح أم لا ومن الحدث (ودي) بالمهمله ماء أبيض خائر يخرج بأثر البول يجب منه ما يجب من البول ومن السبب (لمس) يلتذ به عادة ولو كظفر أو شعر متصاين أو حائل وأول والخفيف وبالإطلاق (وقيلة وذا) أى النقض باللمس والقبلة (إن وجدت لذة عادة) بان كان للموس ممن يلتذ به كالزوجة والاجنبية والامرء بالنسبة للفاسق وفرج البهيمة وسواها قصدها أم لا (كذا) ينتقض (أن قصدت) اللذة بمن ذكر وجدت أم لا فان لم يكن قصد ولا وجدان فلا تقض الا القبلة على الفم لأنها مظنة اللذة وإن لسكره أو استغفال لالوداع أو رحمة ومفهوم لذة عادة انه ان كان للموس لا يلتذ به عادة كالحرم والصغيرة التى لا تشتهى فلا تقض الا أن يقصد فى المحرم اللذة أو يجدها وكذا ان كان الثقيل من ذكر مطلقاً و (الطاف امرأة) وهو ادخال أصبعها بين

(فصل) نواقض الوضوء

ستة عشر

بول وريح سلس إذا

ندر

وغائط نوم ثقيل مذى

سكر واغناء جنون وذى

لمس وقيلة وذا إن

وجدت

لذة عادة كذا إن

قصدت

الطاف امرأة

شفرى فرجها فان مسته فقط فلا تقض (كذا مس) قضيب (الذكر) بدون حائل
 يبطن أو جنب الكف أو الاصابع ولو سهواً أو بلا لذة لا يظهر ما ذكر ولا يس
 الاثنيين أو العانة أو الدبو (من) الملقح بالحدث (الشك) وهو التردد على حد
 السواء (في) طرو (الحدث) عليه بعد ثيقن الطهارة فهو ناقض تغليباً لجانب احتمال
 الحدث فالحدث الناقض إذا تحقق أو مشكوك فيه إلا أن يستنكح بأن يطرأ عليه
 في اليوم مرة أو مرتين مع استمراره به أكثر من يومين فإن لم يطرأ عليه إلا بعد
 يومين أو ثلاثة فليس يستنكح ومنه أيضاً (كفر من كفر) عياداً بالله فإن الردة
 أمر حدث حكم الشرع بالنقض به وقيل هي من الاسباب لانها سبب في احباط
 العمل الذى من جهته الوضوء وقيل ليست واحداً منهما ورجح * ولما ذكر ان من
 نوافض الوضوء البول والغائط نبه على ما يطلب به المرء حين خروجهما وبعده بقوله
 (ويجب استبراء) أى استخراج (الاخيتين) البول والغائط من محليهما فلا يبادر
 قاضى الحاجة بالاستنجاء والاستجمار بل يتربص حتى تنقطع مادة الخارج ويستخرج
 ما قدر على اخراجه ويدرك انقطاع ذلك بالاحساس به في محل الغائط وبول المرأة *
 وأما بول الرجل فقد يبقى في الذكر منه بقية فلذلك قال (مع * سلت وتتر ذكر)
 خفيفين وهو المراد بقوله (والشد) فيهما (دع) لانه يرخى المثانة وربما بطل الانعاط
 فيأخذ ذكره بيسراه ويجعله بين سبائته ولهاهما ويمرهما من أصله لا آخره ثم ينفضه
 برفق ولا حد في مرات ذلك لاختلاف الامزجة فان طال الامر فليمر بأصبعه بين
 السبيلين فانه يدفع الحاصل ويمنع الواصل ومن عادته اذا قام نزل منه البول وجب
 عليه ذلك (وجاز الاستجمار) أى ازالة الاذى بالاحجار ونحوها (من بول ذكر)
 غير خصى لانه كالمرأة (و) من (غائط) إذا لم ينتشر انتشاراً كثيراً كما قال (لأما كثيراً
 انتشر) أى لآما انتشر من المخرجين انتشاراً كثيراً بأن زاد على ما جرت العادة
 بتواتره فلا بد فيه من الماء كما يتعين في بول المرأة أيضاً وفي المني والمذى حيث يجب
 منها الوضوء وفي الحيض والنفاس لمن فرضها التيمم * ثم أشار للفصل الرابع بقوله
 * فصل فروض الغسل * بالفتح اسم للفعل وبالضم اسم للماء والكسر اسم لما يغتسل به
 من إشتان ونحوه وهى أربعة (قصداً) أراد به التيمم (يحتضر) أى يطلب حضوره

كذا مس الذكر
 والشك في الحدث
 كفر من كفر
 ويجب استبراء الاخيتين
 مع
 سلت وتتر ذكر
 والشد دع
 وجاز الاستجمار من
 بول ذكر
 كغائط لآما كثيراً
 انتشر
 (فصل) فروض الغسل
 قصداً يحتضر

في أوله لان المطلوب في النية أن تكون مقارنة لاول الفعل ولاخلاف في وجوب
النية هنا وينوى رفع الاكبر أو استباحة الممنوع أو الفرض كما مر في الوضوء فان
نوى عند غسل محل الاذى فيكفيه عن غسله مرة أخرى و (فور) بأن يفعل كُله
في دفعة واحدة والتفريق اليسير عفو والكثير ان كان عمداً اختياراً مبطل ونسياناً
بنى بنية مطلقاً وصح غسله وعجزاً بنى ما لم يطل بحفاف أعضاء بزمن اعتدلاً
و (عموم الدلك) لجميع البدن بيده ان أمكن ولا تشتط فيه للمقارنة لسبب الماء كما
في الوضوء و (تحليل الشعر) كثيفاً كان أو خفيفاً شرعية أو غيرها من سائر بدنه
مضغوراً أم لا إلا أن يشتد ضرره بحيث لا يدخله الماء فلا بد من حله وإذا كان يجب تعميم
البدن بالدلك (فتابع) وتفقد أيها المغمسل الخفى أى مغابن البدن التى لا يصل إليها
الماء بسرعة وذلك (مثل) طي (الركبتين و) ما تحت (الابط والرفع) وهو أصل
الفخذ من المقدم (وبين الاليتين) تثنية ألية وهى المقعدة أى وما يلي الارض من
القدم وعمق السرة وتحت الخلق (و) إن تعذر عليك الوصول الى ذلك شئ من بدئك
(فصل لما عسر) منه عليك (بالنديل * ونحوه كالجليل) وفوطة بأن يجعل طرفها
بيده اليمنى وطرفها الآخر بيده اليسرى وبذلك يوسطها واما انف اليد باخرة
أو ادخالها في الكيس والدلك بها فهو من الدلك باليد (و) ك (التوكيل) لمن تجوز
له مباشرته على أى موضع كان من زوجته أو أمته أو لغيرهما على غير ما بين
السرة والركبة والخلق انه ان تعذر باليد سقط ولا يجب بخرة ولا استنابة فيسر
بيده على ما أدرك من جسده ويوالى صب الماء على ما لم يدركه كما نص عليه الاثمة
كابن حبيب وابن رشد وغيرهما وهو الاشبه يسر الدين وعليه فالصواب حذف
قوله وصل الخ * ثم أشار الى سنن الفسل بقوله (سننه) أربع (مضمضة) أى مرة
وتثليتها مندوب ومثله يقال في الاستنشاق و (غسل اليدين) الى الكوعين ثلاثاً
بمطلق ونية كما مر في الوضوء (بدءاً) ظرف لنسل أى قبل ادخالها في الاناء ولا
يعيد غسلها في وضوء الجنابة (والاستنشاق) أى والاستنثار ولم يذكره لانه من
تمام الاستنشاق و (ثقب الاذنين) أى مسح ثقب الاذنين فكلامه على حذف
مضاف أما دارة الاذن فيجب غسلها وايصال الماء الى تجمعدها اتفاقاً لكن على

فور عموم الدلك

تحليل الشعر

فتابع الخفى مثل الركبتين

والابط والرفع وبين

الاليتين

وصل لما عسر بالنديل

ونحوه كالجليل والتوكيل

سننه مضمضة غسل

اليدين

بداو الاستنشاق ثقب

الاذنين

وجه لا يضربان يجعل الماء في كفه ويكفها عليه ويدبر أصبعه اثر ذلك * وأشار الى مندوباته بقوله (مندوبه البدء) بعد غسل يديه (نفسه الاذى) عن السيلابن وما أصاب جسده منه ويكفيه عن غسله ثانياً ان نوى به رفع الجنابة و (تسمية) و (تثليث) غسل (رأسه) بان يفيض الماء عليه ثلاثاً ولیم جميعه بكل غرفة كما هو ظاهر كلامهم وبه الفتوى وينبغى تخليل شعر رأسه ببلل أصابعه قبل افاضة الماء عليه بادئاً فيه من مؤخر رأسه (كذا تقديم) غسل (أعضاء الوضوء) ثانياً به رفع الجنابة ولو نوى الوضوء أجزأه ويفسأها ثلاثاً على الذهب ويؤخر غسل رجله على الراجح وعليه فهل يمسح رأسه ام لا روايتان و (قلة ما) ولو كان بحافة نهر من غير تحديد مع أحكام الغسل ويفتقر للوسوس الا كثر منه و (بدئاً بعلا) بدنه قبل أسفله و (بدئاً بـ) (يمين) فيقدم ميامن الاعلى على ميساره وميامن الاسفل على ميساره وجملة (خذها) تتمم وقوله (تبدأ) ندباً (في الغسل بفرج) للراد به الذكر فتزيل ما به من الأذى تقدم في ضمن المستحبات قبل لا يمكن أعاده لاجل قوله (ثم كف عن مسه) ان أردت الصلاة بليك الوضوء المفعول بعد (يبطن) بكسرة واحدة مضاف اليه (او جنب الا كف او) يبطن او جنب (اصبع ثم اذا مسته) بما ذكر عمداً أو سهواً حصلت لذة ام لا ف (اعد من الوضوء ما فعلته) لا تتقاضه بالمس المذكور وطرو غيره من التوافض كذلك وخص المس بالذكر لكونه الغالب حيثئذ * ثم نبه على موجباته بقوله (موجبه) أى السبب الموجب له (حيض) و (نفاس) أى انقطاع دمهما و (انزال) وهو خروج المني مقارناً للذة معتادة أو بعد ذهابها ولو اغتسل فان خرج بغير لذة كن لدغته عقرب فامنى او بلذة غير معتادة كن حك لجرب أو ركب دابة فامنى فلا يجب عليه غسل ويجب منه الوضوء و (مغيب كمره) وهى رأس الذكر أى كلها او قدرها من مقطوعها من بالغ حتى من غير حائل كشيء (بفرج) قبل أو دبر لا أدى او غيره ذكر او انثى حتى أو ميت بالغاظ ام لا انزل ام لا وهذا معنى قوله (اسجال) مصدر اسجل اذا اطلق وهو منصوب بإسقاط الجار حال من مغيب ووقف عليه بمحذف الالف على لغة ربيعة ومن موجباته أيضاً الشك في الانزال وفي التقاء الختانين وبقياً على الناظم ومنها الموت وسيأتى * ثم بين ما تمنع

مندوبه البدء بنفسه
الأذى

تسمية تثليث رأسه كذا
تقديم أعضاء الوضوء
قلة ما

بدء باعلى ويمين خذها
تبدأ في الغسل بفرج
ثم كف

عن مسه يبطن أو جنب
الأ كف

أو أصبع ثم اذا مسته
أعلمن الوضوء ما فعلته

موجبه حيض نفاس
انزال

مغيب كمره بفرج
اسجال

منه هذه المذكورات بقوله (والاولان) وهما الحيض والنفاس (منع الوطء) للفرج
ولما تحت الازار ويستمر النع (الى غسل) لقوله تعالى فاذا تطهرتم فاتواهن الآية
فلا يجوز وطؤها حالة سيلان الدم اتفاقاً وبعد انقطاعه وقيل الفسل على المشهور
(والآخرا) وهما الانزال ومنغيب الكمره يمنعان (قرائناً) أى قراءة قرآن (حلا)
قراءة وسامعاً الاكآية لتموذ ونحوه أما الاولان فلا يمنعان قراءته كما ان الآخرا
لا يمنعان الوطء (و) يمنع (الكل) أى الاربعة (مسجداً) أى دخوله ولو مجتزأ
الا لخوف لص أو سبع * ثم نبه على حكم ترك لمعة من الفسل سهواً بقوله (وسهو
الاغتسال مثل) سهو (وضوئك) فاذا تركت لمعة منه فانك تفعلها اذا تذكرتها فوراً
بنية الجنابة غير انك لا تفعل الموالى لها هنا تذكرتها بالقرب أو بعد طول كما قال
(ولم تعد) هنا (موال) أى موالياً للمترك فوقف عليه بحذف الالف فان كنت
صليت قبل فعلها بطلت ووجب اعادتها أبداً * ثم أشار الى الفصل الخامس من
فصول الكتاب بقوله * فصل * في التيمم وما يتعلق به وهو لغة التقصد وشرعاً
طهارة ترواية تشتمل على مسح الوجه واليدين يستباح بها ما منعه الحدث عند العجز
عن الماء وبدأ الناظم بالسبب الناقل اليه فقال (خوف) أى لاجل خوف حدوث
(ضر) أى أو زيادته أو تخريره أو عطش محتم مع استعمال الماء (أو عدم ما) بأن
لم يوجد أصلاً أو وجد منه ما لا يكفي ولو للفرائض (عوض من الطهارة) المائية
كبرى أو صغرى (التيمم) أى عوض لاجل خوف ضر أو لعدم ماء التيمم من الطهارة
أى افعله بدلها ويجب على فاقده الماء طلبه لكل صلاة اذا ظن وجود الماء أو شك أو
توهم طلباً لا يشق به لا ان تحقق عدمه (وصل) به (فرضاً واحداً) لا أكثر ولو
نويته وبطل الثاني ولو مشتركين (وان فصل) أيها التيمم لسبب مما مر (جنازة
وسنة) كالوتر فاحرى الرغبة والنافلة (به) أى بالفرض الذى تيمم له (يجل) لك
ذلك ولو لم تنو ذلك حين التيمم فان طال الامر لم تصل بذلك التيمم ما ذكر ويسير
الفصل لا يضرو منه آية الكرسي والمقبات (وجاز) التيمم (للفل ابتداءً) من غير
تبع للفرض للمريض والمسافر (ويستبح) به (الفرض) ولو جنازة ان تيمم (لا)
النوافل استقلالاً ولا (الجمعة) حيث خشي باستعمال الماء فواتها أما ان كان فرضه

والاولان منعا الوطء

الى

غسل والآخرا قرأنا

حلا

والكل مسجداً وسهو

الاغتسال

مثل وضوئك ولم تعد

موال

(فصل) لخوف ضر

أو عدم ما

عوض من الطهارة التيمم

وصل فرضاً واحداً

وان فصل

جنازة وسنة به يجز

وجاز للفصل ابتداء

ويستبح

الفرض لا الجمعة

التيمم لفقد الماء فيستبيحها بالتيمم أيضاً (حاضر صحيح) وقيل انه كالسافر والمريض
 فيتيمم للفرائض والنوافل واستظهره ابن عبد السلام * ثم نبه على فرائضه بقوله
 (فروضه) في هذا التعبير مسامحة اذ منها ما ليس جزءاً من ماهيته (مسحك وجهاً)
 ويكره تتبع غرضونه لابتداء المسح على التخفيف نعم يراعى فيه الوتره وحجاج العين
 والعنفقة ويمر يديه على لحيته (و) مسح (اليدين * للركوع) هو طرف الزند الذي
 يلي الابهام وينزع خاتمه على المنصوص ويندب تحليل الأصابع ويكون يطن
 الاصبع لانه الذي مس الصعيد (والنية) عند وضع اليدين على الصعيد اولاً وينوى
 استباحة الصلاة من الحدث الأصغر ان لم يكن أكبر والا نوى استباحتها من
 الاكبر و (اولى الضربتين) أى الضربة الاولى والمراد بها وضع اليد على الصعيد لا
 حقيقة الضرب أما الثانية فسنة كما يأتي (نم الموالاة) بين أفعاله فلا يفرق بينها فان
 فرقها وكان يسيراً اجزأه وان تباعد ابتداءه و (صعيد طهراً) والمراد به ما صعد على
 وجه الارض كتراب وهو الافضل ولو ثقل وتلج وخضخاض وجص لم يطبخ
 وبمعدن غير نقة وجوهر ومنقول كشب ومالح والمريض حائط لبن أو حجر لا
 بحصير أو خشب (ووصلها) أى الصلاة التيمم لها (به) بان يدخل بنفس فراغه
 منه فيها الا بقدر اقامة الصلاة (ووقت حضراً) فلا يصح قبل دخوله ولو دخل
 بنفس فراغه منه ولا يلزم من اتصاله بالصلاة فعله في الوقت ولا من فعله فيها
 اتصاله بها فذلك لم يكتف باحد هذين عن الآخر * ولما ذكر ان من واجباته
 الوقت الحاضر وكان مختلفاً بالنسبة للتيممين نبه على ذلك بقوله (آخره للراحي)
 الذي غلب على ظنه وجود الماء أو لحوقه في الوقت أى المختار اذ هو المراد هنا حيث
 اطلق فاحرى المتيقن و (آيس) من لحوقه أو وجوده بيقيناً أو ظناً ومثله المريض
 الذي لا يقدر على مس الماء (فقط) أى دون غيره ومن الخلق به (اوله) اذ لا فائدة
 في تأخيرها فيمتنم فضيلة اول الوقت (والتردد) في وجوده أو لحوقه ومثله المريض
 الذي لا يجرد مناوياً والخائف من سبغ ونحوه (الوسط) أى وسط المختار وهذا
 التقسيم على سبيل الندب على المشهور * ثم نبه على سننه بقوله (سننه مسحهما) أى
 اليدين (المرفق) أى مع المرفق أما الى الكوعين ففرض كما مر (وضربة اليدين)

حاضر صحيح

فروضه مسحك وجهاً

واليدين

للكوع والنية أولى

الضربتين

ثم الموالاة صعيد طهراً

ووصلها به ووقت حضراً

آخره للراجح آيس فقط

أوله والتردد الوسط

سننه مسحهما للمرفق

وضربة اليدين

أى التى يمسحهما بها للكوعين وللمرفقين ولا تنافى سنيتها مسح اليدين للكوعين
بها ونظيره نقل الماء الى العضو فهو مستحب ويفعل به الفرض و (ترتيب بقى)
فيقدم مسح الوجه على اليدين فلو نكس وصلى أجزأه وأعاد المنكس لما أتى به من
الثفل * ثم بين مندوباته بقوله (مندوبه تسمية) و (وصف حميد) أى محمود وهو
مسح ظاهر يمتد بباطن يسراه الى المرفق ثم مسح الباطن لآخر الاصابع ثم يسراه
كذلك ولم يبينه اتكالا على شهرته ومن مندوباته أيضا السواك والصمت وذكر الله
والاستقبال * ثم بين نواقضه بقوله (ناقضه مثل) ناقض (الوضوء) من حدث
وسبب تقدم يانها (وزيد) عليه (وجود ماء قبل ان صلى) فيبطل ويجب الوضوء
إلا ان ضاق الوقت بحيث يخرج ان تشاغل به (وان بعد) أى بعد الدخول فيها بالتميم
(يحد) الماء فليما دى الا أن يكون برحله ونسيه (بعد بوقت ان يكن * كخائف اللص)
أو السبع ونحوها وتبين انه لا شيء وانما هو مجرد توم لتقصيره في الطلب (وراج
قدما) أول الوقت وأحرى الموقن لخالفتهما ما أمرا به (وزمن) أى مقدر
على الماء (مناو لا قد عدما) لتقصيره في اعداد الماء (بخ) ويعيد المقصر في الوقت
وصحت ان لم يعد كواجده بقره أو رحله لا ان ذهب رحله وخائف لص أو سبع
ومريض عدم مناو لا وراج قدم ومتردد في لحوقه وناس ذكر بعد ما كمتصر على
كوعيه لا على ضربة وكتيم على مصاب بول وأول بالشكوك والمحقق واقتصر على
الوقت للقائل بطهارة الارض بالجفاف * ولما فرغ من الكلام على وسيلة الصلاة العظمى
التي هى الطهارة أتبعه بالسكلام على بقية شروطها وفرائضها وسننها ومستحباتها
ومكروهاها ومبطلاتها وما يتعلق بذلك فقال هذا

﴿ كتاب الصلاة ﴾

هى لغة الدعاء وشرعا قرينة فعلية ذات احرام وسلام أو سجود فقط فتدخل صلاة
الجنابة وسجود التلاوة (فرائض) جمع فريضة بمعنى مفروضة أى مفروضات
(الصلاة) وأركانها (ستة عشر) فريضة و (شروطها) أى شروط صحتها (أربعة
مفتقرة) أى متبعة تأتى في قوله شرطها الاستقبال الخ والفرق بين الشرط والركن
ان الاول خارج عن الماهية والثانى داخل فيها . ثم شروط الصلاة أقسام ثلاثة كما

ترتيب بقى

مندوبه تسمية وصف

حميد

ناقضه مثل الوضوء

وزيد

وجود ماء قبل أن

صلى وإن

بعد يحد بعد بوقت

ان يكن

كخائف اللص وراج

قدما

وزمن مناو لا قد عدما

﴿ كتاب الصلاة ﴾

فرائض الصلاة ست

عشره

شروطها أربعة مفتقرة

للحطاب شرط وجوب وهو ما لا يطلب من المكاف تحصيله لكونه ليس في طوقه وهو اثنان البلوغ وعدم الاكراه على ما فيه وشرط صحة وهو ما يطلب من المكاف تحصيله لكونه في طوقه وهو خمسة الاسلام وطهارة الحدث والخبث وستر العورة والاستقبال وشرط وجوب وصحة معا وهو خمسة أيضاً العقل وبلوغ الدعوة ودخول الوقت ووجود ظهور أو صعيدوار تقاع الحيض والنفاس وكل ما هو شرط في الوجوب أو في الوجوب والصحة معا فهو شرط في الاداء ويزيد الاداء بالتمسك من الفعل واعلم ان مقصود الناظم جمع واجبات الصلاة في موضع واحد وان كان بعضها واجبا وجوب الاركان فيها مطلقاً وهو الاربعة عشر الاول وبعضها واجب وجوب الشروط فيها في الجماعة وهو ما بقي * أما الاركان فهي (تكبير الاحرام) التي يدخل بها في حرمت الصلاة وهي فرض في حق كل مصل وانما يجزئ الله اكبر والمأجز عنها لخمس تكفيه النية ولجمله بالعربية قيل تكفيه النية وقيل يدخلها بما دخل به في الاسلام وقيل بمرادها من لغته (والقيام لها) أى في صلاة الفرض للقادر وهو متفق على فرضيته في غير المسبوق وفي المسبوق يجد الامام راكعاً فينوي بتكبير الركوع الاحرام أو هو والركوع أو لا ينوي واحداً منهما تأويلان (ونية) الصلاة المعينة بكونها ظهراً أو عصرراً أو تراً أو فجرراً (بها ترام) أى تقصد الصلاة ومحملها القلب وترك التلفظ بها أولى والجهر بها بدعة الاموسوس فيستحب ان في حقه وينبغي مقارنتها للاحرام وبطلت بسبقها ان كثر والا فخلافاً و (فاتحة) إثرا التكبير في فريضة على امام وقد يحمله الامام عن المأموم اما في النفل فسنة ويجب تعلمها إن أمكن والا اتم فان لم يمكن سقطت وندب فصل بين تكبيره وركوعه ييسر قيام وهل يجب في كل ركعة أو في الجبل خلاف (مع القيام) لها لا امام وقد يجب على المأموم بالتبعية لامامه (والركوع) وأقله انحناء تقرب راحته فيه من ركبته ويباعد الرجل فيه مرفقيه ولا ينكس رأسه ولا يرفعه بل يكون ظهره مستويا (والرفع منه) فان تركه عمداً بطلت وسهواً رجع محدوداً اليه وسجد بعد السلام وروى عن مالك استحبابه (والسجود) على الجبهة والانف وأعاد ترك أنفه بوقت والتميم انه الضروري وأبداً ترك جبهته وسن على أطراف قدميه وركبتيه كيديه على الأصح

تكبيرة الاحرام والقيام
لها ونية بها ترام
فاتحة مع القيام والركوع
والرفع منه والسجود

وينبغي أن يكون مصحوباً (بالخضوع) والخشوع والتذلل بين يدي الله وفي الحديث
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد (والرفع منه) للفصل بين السجدين
فلو تركه لم يجزه (والسلام) عليكم المعرف بال أو برادفها وهو أم في لغة حمير في
حقهم إن لم يقدرُوا على الاتيان بأل فلو نكره أو قال سلامي أو سلام الله عليكم أو
عليكم السلام لم يجزه وفي اشتراط نية الخروج به خلاف (والجلوس * له) أي القدر
الذي يقع فيه أما الزائد عليه فيعطى حكم ما يفعل فيه (وترتيب أداء في الاسوس)
أي الفرائض فيقدم القيام على الركوع وهو على السجود وهو على الجلوس فهو بدأ
بالجلوس قبل القيام أو بالسجود قبل الركوع مثلاً لم يجزه اجماعاً وأما ترتيب الفرائض
مع السنن كتقديم الفاتحة على السورة أو السنن فيما بينها كرد السلام على الامام ثم
على من باليسار فسنة (والاعتدال) وهو نصب القامة ابن القاسم فان تركه أجزأته
صلاته وليستغفر . حال كون المعتدل المفهوم من الاعتدال (مطمئناً) وهو الرابع
عشر والاطمئنان سكون الاعضاء زمناً والواجب منه أدنى لبث والزائد سنة
وزاد قوله (بالتزام) للإشارة الى وجوبه دفعا لما يتوهم انه على طريق الاولى فقط
وهو متعلق بخضوف حال من الاطمئنان المفهوم من مطمئناً ويحتمل وهو الاولى
رجوعه لكل من الظمانتين والاعتدال وانه أشار بذلك لرد القول بسننيتها وان كان
قويماً في نفسه * وأما شروط الصلاة في الجماعة فهي (تبع مأموم) امامه (باحرام)
(و سلام) بان لا يفعل واحداً منهما الا بعد فعل امامه فان ساواه أو سبقه فيهما
بطلت في السلام وفي الاحرام ان لم يعده أما متابعتة في غيرهما فستحبة لكن
سبقه ممنوع ومساواته مكروهة و (نية) المأموم (الافتدا) بإمامه أي الاتباع له
أولاً في جميع الصلوات فان اتم به بدوها بطلت صلاته (كذا الامام) يجب عليه
ان ينوي انه مقتدى به ومتبع (في) أربع مواضع تتعين فيها الجماعة صلاة (خوف)
على هيئتها المشار اليها في المختصر بقوله رخص لقتال جائز الخ (وجمع) ليلة المطر
وتكون في الصلاتين معاً فان تركت فيهما بطلت الثانية فقط وأما نية الجمع فعند
الاولى والا لم يصح و (جمعة) وامام (مستخلف) اذ شرطه الجماعة كالجمعة فان لم
ينو الامامة فالقياس بطلانها عليه وعليهم وزيد على هذه امامة للنساء كما لابن

بالخضوع
والرفع منه والسلام
والجلوس
له وترتيب أداء في
الاسوس
والاعتدال مطمئناً
بالتزام
تابع مأموم باحرام سلام
نيته اقتداً كذا الامام في
خوف وجمع جمعة
مستخلف

زرعون اخذاعما في سماع موسى وجعله ابن رشد مقابلا لمذهب المدونة أما نية
 الامامة في غير هذه فليست فرضاً من فرائض الصلاة وانما هي شرط في حصول
 فضل الجماعة فيحصل للمؤمنين دونه ان لم ينوها وقال النخعي لا يشترط ذلك *
 ثم نبه على شروط صحتها بقوله (شرطها الاستقبال) في غير نافلة في سفر قصر
 لراكب قيصلها حيثما توجهت به دابته و (وطهر الخبث) وهو ازالة النجاسة عن
 البدن والثوب والمساكن (وستر عورة) بكثيف لا يظهر منه البدن وان بخلوة
 (وطهر الحدث) وهو الوضوء والغسل ابتداء ودواماً في الاربعة والشرطية في
 الثلاثة الاولى مقيدة (بالذكر والقعدة) فمن صلى لغير القبلة أو بنجاسة أو مكشوف
 العورة ذا كراً قادراً فصلاته باطلة وان كان ناسياً أو عاجزاً فصحيحة اما الأخير منها
 فغير مقيد بذلك كما قال (في غير الأخير) فمن صلى محدثاً فصلاته باطلة مطلقاً وقوله
 (تفرغ أى فروع) (ناسياً) أى الشروط الثلاثة (و) (فروع) عاجز) عنها (كثير)
 ولكن الحكم فيها كلها عدم بطلان الصلاة لكن (ندباً) يعيدان أى الناسى لها
 والعاجز عنها (بوقت) أى فيه والمراد للضرورة كما ان من اجتهد في جهة القبلة
 وصلى ثم تبين خطأه تسحب له الاعادة وعليه نبه بقوله (كالخطأ * في قبلة) * ولما
 أومر قوله ندباً يعيدان اعادة العاجز عن الاستقبال وستر العورة دفع ذلك الابهام
 بقوله (لا عجزها أو النطا) أى ستر العورة أى لا اعادة في وقت ولا غيره على
 العاجز عن الامرين فبقى محل الاعادة الناسى مطلقاً والعاجز عن طهارة الخبث *
 ولما ذكر اشتراط ستر العورة وكانت عورة الصلاة مختلفة بالنسبة للحررة والامة
 كالرجل نبه على ذلك بقوله (وما عدا وجه وكف الحررة * يجب ستره) في الصلاة
 ولو في خلوة أو مع نساء أو زوج مع الذكر والقعدة (كما) مر قريباً (في)
 وجوب ستر (العورة) لكن من هذه العورة ما تجب مع كشفه الاعادة الابدية
 ومنه ما تندب في تركه الاعادة في الوقت كما نبه عليه بقوله (لكن لدى) أى
 عند (كشف لصدر أو شعر * أو طرف) كقدمها وكوعيا مختارة (تميد) ندباً
 (في الوقت المقر) وعند أهل المذهب وهو الاصفرار في الظهين والفجر في
 العشائين وان صلت مكشوفة ما عدا ذلك أعادت أبداً وأما الامة فلا اعادة

شرطها الاستقبال طهر
 الخبث
 وستر عورة وطهر
 الحدث
 بالذكروالقعدة في غير
 الأخير
 تفرغ ناسياً وعاجز
 كثير
 ندباً يعيدان بوقت
 كالخطأ
 في قبلة لاعجزها أو
 النطا
 وما عدا وجه وكف
 الحررة
 يجب ستره كما في العورة
 لكن لدى كشف
 لصدر أو شعر
 أو طرف تميد في
 الوقت المقر

عليها في كشف ما ذكر الا ان صلت مكشوفة الفخذ فتعبد في الوقت وأبداً فيما
 عداه فعورتها ما بين السرة والركبة وكذلك الرجل هذه عودة الصلاة بالنسبة
 للثلاثة ثم هي منظرية ومخففة فلملاحظة من الرجل السوأتان وما بين الاليتين ومن
 الامة الاليتان وما بينهما والفرج وما والاها ومن الحرة ما عدا صدرها وشعرها
 وأطرافها وتجب الاعادة الابدية في كشف ما ذكر والمخففة كالفخذ لأمة أو رجل
 وصدر وشعر وأطراف الحرة وتندب الاعادة لكشفها * ثم ذكر بعض شروط وجوبها
 بقوله (شرط وجوبها) أي وصحتها (النقائص الدم) أي دم الحيض والنفاس ويعرف
 ذلك (ب) خروج (قصة) بفتح القاف ماء أبيض كالجير وهي أبلغ وأقطع للشك إذ
 لا يوجد بعدها دم غالباً (أو الجفوف) وهو خروج الخرقه جافة ليس عليها شيء
 من دم ولا صفرة ولا كدرة وأما رطوبة الفرج فلا يخلوا عنها غالباً فلا تضر وقوله
 (فاعلم) تتمم للبيت فلا تجب على الخائض والنقصاء صلاة أيامها المفقد شرط وجوبها
 ولا يجب عليها قضاؤها إذا طهرت أو على ذلك نيه بقوله (فلا قضا أيامه) والفاء السببية
 أي فبسبب عدم وجوب الصلاة في أيامه لا يجب قضاؤها بعد النقاء منها بخلاف
 الصوم كما سيأتي (ثم دخول وقت) جزءاً وإن شك في دخوله لم تجز ولو وقعت
 فيه والمراد به التردد على حد سواء وهو قسمان اختياري وضروري وقد بين (نح)
 كلا منهما فقف عليه وإذا كان دخوله شرطاً في وجوبها ودخل (فأدها) أي أقمها
 (به) أي فيه أي في مختاره (حتماً) لوجوبها عليك بدخوله ولا يسوغ لك تأخيرها
 للضروري إلا المذر (نح) وإثم إلا لعذر بكفر وإن بردة وصبي وانما وجنون ونوم
 وغفلة كحيض لا سكر (أقول) لك هذا إرشاداً ونصيحاً * ثم أشار إلى سنن الصلاة
 مقسماً لها إلى مؤكّدات وخفيفات بقوله (سننها) اثنتان وعشرون (السورة) الواحدة
 في الركعة الاولى والثانية للإمام والذو والمراذ بها ما زاد على الفاتحة ولو آية أو آجالها
 فضيلة وتركه مكروه (بعد الواقية) بقاء وفاء اسمان للفاتحة فلو قدمها عليها أعادها
 ولا يسجد بعد السلام على المشهور وقيل يسجد (مع القيام) لها لإمام وفذ وأما
 للمأموم فتجب عليه متابعتها لإمامه (أولاً والثانية) أي في الركعة الاولى والثانية فلو
 قرأها مستنداً بحيث لو أزيل العماد لسقط لم يكن آتياً بالسنة و(جهر) أقله أن يسمع

شرط وجوبها النقا

من الدم

بقصة أو الجفوف فاعلم

فلا قضا أيامه ثم دخول

وقت فأدها به حتماً أقول

سننها السورة بعد

الواقية

مع القيام أولاً والثانية

جهر

نفسه ومن يايه (وسر) أقله أن يحرك لسانه (بجمل لهما) فالجهر محله الصبح وأولنا
 للغرب والعشاء والسر محله الظهران وأخيرة المغرب وأخيرتا العشاء و (تكبيره)
 أى كل تكبيره سنة وهو المشهور وقيل بمجموعه سنة (الالذى تقدمها) أى تكبيره
 الاحرام ففى فرض (كل تشهد) أى الاول والثانى بأى لفظ كان وهل هما ستان
 أو بمجموعهما سنة خلاف و (جلوس أول) المراد به غير الاخير الذى يقع فيه السلام
 (و) الجلوس (الثانى) أى الذى يقع فيه السلام كان ثانياً أم لا (لأما) أى القدر الذى
 (للسلام يحصل) أى يفعل فيه فهو فرض اعطاء لظرف حكم مظلوفه كما ان ما يحصل
 فيه الدعاء مستحب وما تحصل فيه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سنة أو فضيلة
 (وسمع الله لمن حمده * في الرفع من ركوعه) وهل بمجموعه سنة واحدة أو كل واحد
 سنة يجرى فيه الخلاف فى التكبير (أورده) أى الرفع المذكور أو التسميع (الفذ
 والامام) اما للمأموم فيقول ندباً ربنا ولك الحمد كما يأتى (هذا) أى ما ذكر من السنن
 (اكدا) يسجد لتركه سهواً مع التعدد كالتكبير والتسميع أو الانفراد كالباقي
 (والباقي) مما يأتى بعد سنن خفيفة كالندوب فى الحكم بدا) لا يسجد لتركه سهواً
 وهو (اقامة) لفرض وقى أو فائت الرجل وأما المرأة فان أقامت سرّاً فحسن
 و (سجودها على اليدين * و) بطون ايها (طرف الرجلين مثل الركبتين .)
 و (انصات مقتد) لامامه فى قراءة الفاتحة والسورة (بجهر) سمع القراءة أم لا
 (ثم رد) المقتدى السلام (على الامام و) على (اليسار) والحالة هذه (واحد) من
 للمأمومين مدرك لركعة مع الامام (به وزائد سكون) أى للاعضاء على الطمأنينة
 الواجبة التى هي سكون الاعضاء (ل) أجل (الحضور) فى الصلاة وفى الرسالة وتعتد
 الخضوع بذلك و (سترة) بطاهر ثابت غير مشغل فى غلط رمح وطول اذراع
 ل (غير مقتد) امام وفذ (خاف المرور) بين يديه والاصلى بدوسها للمأموم فسترة
 الامام سترة له أو الامام سترة له و (جهر) ب (السلام) لامام ومأموم لاستدعائه
 الرد دون الفذ وغير السلام يجهر به الامام ليقمى به كالمأموم بتكبيره الاحرام
 و (كلم التشهد) المروى عن عمر وهو التحيات لله الخ (وأن يصلى) المصلى فيه ان
 كان هو الاخير (على محمد) وقيل حتى فى غير الاخير أيضاً * سنن كفاية (الاذان

وسر بمحل لهما
 تكبيره إلا الذى تقدمها
 كل تشهد جلوس أول
 والثانى لا ما للسلام
 يحصل
 وسمع الله لمن حمده
 فى الرفع من ركوعه
 أورده
 الفذ والامام هذا كذا
 والباقي كالندوب فى
 الحكم بدا
 إقامة سجوده على اليدين
 وطرف الرجلين مثل
 الركبتين
 انصات مقتدي جهر ثم رد
 على الامام واليسار واحد
 به وزائد سكون
 للحضور
 سترة غير مقتد خاف
 المرور
 جهر السلام كلم التشهد
 وأن يصلى على محمد
 سنن الاذان

لجماعة) لا منفرد الا ان كان بفلاة فيندب (أنت) تؤدى (فرضاً بوقته) المختار
 لا نفاة أو سنة ولا في ضروري أو فائنة فيكره (وغيراً طلبت) كاهل المساجد
 والمواضع التي جرت العادة بالجمع فيها فلا يسن لاهل الزوايا والمدارس ونحوهم ممن
 لا يطلب غيرهم (وقصر من سافر) سفرأ ميالاً (أربع برد) ذهاباً قصدت دفعة
 والبرد جمع يريد والبريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف ذراع وهذه مسافة
 القصر بالمساحة وأما بالزمن فسير يومين بسير الحيوانات المثقلة بالاحمال المعتادة
 ويقصر المسافر المسافة المذكورة (ظهراً) و (عصراً) و (عشاء) لا مغرباً لأنها وتو
 صلاة النهار ولا صبحاً لأنها مقصورة في نفسها ولا يزال يقصر (الى حين يعود)
 لوطنه أو ينوي اقامة أربعة أيام كما يأتي * وابتداء القصر يكون (مما) أى المحل
 الذى هو (ورا) محل (السكنى) المتصل بالبلد أى يتبدى فيه ان جاوز المواضع
 المسكونة المتصلة بالبلد وينتهى عنه اذا وصل (اليه) أى ما وراء السكنى (ان قدم)
 من سفره أى أو وصل الى المحل المقصود له بالسفر (مقيم أربعة أيام) صحاح أى
 ناوى اقامتها بول سفره أو اثنا عشر أو آخره (يتم) للصلاة لا تقطاع حكم سفره بها *
 ثم أشار الى مندوبات الصلاة وذكر منها احدى وعشرين بقوله (مندوبها تيامن
 مع السلام) ويكون عند النطق بالكاف والميم من عليكم وهذا بالنسبة لغير المأموم
 أما هو فيتيامن بجميعه و (تأمين من صلى) فذ مطلقاً ومأموم بسرية أو جهرية ان
 سمع امانه وامام في سرية لا جهرية وهو قوله (عدا جهر الامام) ويندب الاسرار
 به (وقول ربنا لك الحمد) للمأموم ويقتصر عليها وقد يجمعها مع سمع الله ان حمده
 لا لامام كما قال (عدا * من أم) فيقتصر على التسبيح (والقنوت في الصبح بدا)
 لا في غيرها من ورواؤه غيره ولو قنت في غيره لم تبطل ويندب اسراره وكونه قبل
 الركوع وكونه بلفظ اللهم انا نستعينك الخ ومن تركه لاشئ عليه ومن سجد تركه
 بطلت صلاته و (رداً) طوله أربعة أذرع ونصف وعرضه ثلاثة يلقى على عاتقه
 فوق ثوبه (وتسبيح السجود والركوع) من غير تحديد بلفظ معين يقول سبحان
 الله العظيم سبحان الله وبحمده أو نحو ذلك وفي السجود سبحانك ظلمت نفسي وعملت
 سوء فاغفر لى أو غير ذلك و (سدل يد) المراد بها الجنس فيندب ارساهاما لجنبه

لجماعة أنت
 فرضاً بوقته و غيراً طلبت
 وقصر من سافر أربع برد
 ظهراً عشاءً عصراً إلى
 حين يعد
 مما ورا السكنى إليه
 إن قدم
 مقيم أربعة أيام يتم
 مندوبها تيامن مع
 السلام
 تأمين من صلى عدا
 جهر الامام
 وقول ربنا لك الحمد عدا
 من أم والقنوت في
 الصبح بدا
 رداً وتسبيح السجود
 والركوع
 سدل يد

وبعد أن يقوم من
وسطاه

وعقده الثلاث من يمناه

لدا التشهد وبسط ما خلاه

تحريك سبابتها حين

تلاه

والبطن من تغذرجال

ييعدون

ومرفقا من ركة إذ

يسجدون

وصفه الجلوس تمكين اليد

من ركبتيه في الركوع وزد

نصبهما قراءة المأموم في

سرية وضع اليدين فافتني

لدى السجود حذو أذن

وكذا

رفع اليدين عند الاحرام

خذا

تطويله صباحاً وظهرأ

سورتين

توسط العشا وفصل

الباقين

كالسورة الاخرى كذا

الوسطى استتصحب

سبق يد وضعاً

في الفريضة ويكره فيها القبض على المشهور (خ) وهل يجوز القبض في النفل أو
ان طول و (تكبيره مع الشروع) في الركن معبراً له به (وبعد أن يقوم من وسطاه)
فاذا استقل قائماً كبر حيث شاء اماماً أو فذا أو مأموماً لكن المأموم لا يقوم الا بعد
استقلال امامه قائماً ويكر (وعقده) الاصابع (الثلاث من يمناه) عقد ثلاث وعشرين
فتكون الاصابع الثلاثة مقبوضة أطرافهن على وسط الكف ورأس الابهام على الأتمة
الوسطى من السبابة ممدودا معها (لدى التشهد وبسط ما خلاه) وهو السبابة والابهام
واليد اليسرى بجميع أصابعها و (تحريك سبابتها) أي اليمنى يمنة وشمالاً وقيل الى
السماء والارض (حين تلاه) أي التشهد (والبطن من تغذ) بسكون الخاء (رجال
ييعدون * ومرفقا من ركة اذ) أي حيث (يسجدون) أما النساء فيمكن منضات
منزويات في سجودهن (وصفة الجلوس) بين السجدين وللتشهد وهي أن يفضي
برجله اليسرى الى الارض ويجعل اليمنى عليها وباطن أو جنب ابهامها للارض
و (تمكين اليد) مفرقة الاصابع والمراد بها الجنس (من ركبتيه في الركوع) وأما
أصل وضعهما على الركبتين فمقبل مستحب وبه أفتى البرزلى وقيل واجب وبه أفتى
أبو يوسف الزغبى (وزد) في المندوبات (نصبهما) أي الركبتين أي أقامتهما معتدلتين
مع ابواب ما اذ لا يتأني تمكين اليدين الا مع ذلك و (قراءة المأموم في * سرية)
ويسن انصاته في الجهرية و (وضع اليدين فافتني * لدا) أي في (السجود حذو اذن)
أي قربها أو دون ذلك وفي المدونة يتوجه يديه الى القبلة ولم يجد ابن يعضهما
(وكذا) يندب (رفع اليدين) الى المنكبين أو الى الصدر قائمتين وقيل بطوئهما الى
الارض (عند) تكبيرة (الاحرام خذا) لا قبله ولا بعده ولا في غيره على المشهور
و (تطويله صباحاً وظهرأ) أي فيهما (سورتين) بأن يقرأ فيهما بسورتين من طوال
الفصل ومبدؤه الحجرات ومثناه عبس (وتوسط) قراءة (العشا) بأن يقرأ فيها
من وسط المقصل وهو من عبس للضحى (وقصر) قراءة (الباقين) العصر والمغرب
فيقرأ فيهما بقصاره وهو من الضحى للآخر (ك) استتصحب تقصير (السورة
الاخرى) أي الثانية في الصلوات المذكورة عن السورة الاولى (كذا) الجلسة
(الوسطى) يندب تقصيرها فلا يدعوا فيها و (استحب * سبق يد وضعاً) أي في

الوضع أى الانحطاط للسجود (وفي الرفع) منه سبق (الركب) هذا هو المشهور وروى عن مالك التخيير. ومن المستحبات ذكر المعقبات عقب الفرائض فيزاد على ما عند الناظم مع ما زنده قبل * ثم تكلم على مكروهات الصلاة بقوله (وكرهوا بسملة) على المشهور من أقوال أربعة و (تعوذاً * في الفرض) دون النفل فيجوز أن يل بندبان (والسجود) بوجه أو كفين لا بركبتين أو رجلين (في) أى على (الثوب) لانه مظنة الرفاهية لا حصر وتركه أحسن وهذا ما لم تكن ضرورة حر أو يود والا فلا كراهة (كور) بضم الكاف (عمامة) يكره سجود عليه ان كان قدر الطائفتين أى التعميميتين فان كان كثيفاً حرم وأعاد في الوقت ان سجد على أنفه (وبعض) أى وسجود على بعض (كمه) المراد به ملبوس المصلى وهذا أخص مما قبله (وحمل شيء فيه) أى في كمه بمعنى ملبوسه (أو في فيه) لانه يشغله عن الصلاة و (قراءة) القرآن (لدى) أى في (السجود والركوع) لقوله عليه السلام هيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً الحديث و (تفكر القلب بما نافي الخشوع) من كل أمر دنيوى وقيل بمنعه والقولان مبنيان على الخلاف في الحضور في الصلاة هل هو من مكملاتها أو واجباتها فان كان في أمر أخرى فلا كراهة (وعبت) أى لعب بلحية أو غيرها (والالتفات) ولو بجميع الجسد إلا أن يستدير القبلة فتبطل الصلاة به وهو جرحه في فاعله (والدعاء * اثنا) أى خلال (قراءة) الفاتحة لأنها ركن فلا تقطع لغيره أو السورة لأنها سنة فلا اشتغال بها أولى (كذا إن ركعا) لقوله عليه السلام اما الركوع فمظموا فيه الرب و (تشبيك) بضمه واحدة مضاف في التقدير لما أضيف له ما بعده (أو) بمعنى الواو (فرقة الاصابع) لشغله عن الصلاة وكما تكره الفرقة في الصلاة تكره أيضاً في المسجد وغيره لأنها من فعل الفتيان وصعفة النسوة وقيل تكره في المسجد دون غيره و (تخصر) أى وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود و (تغميض عين) خشية توم طليته في الصلاة فان كان لدفع تشويش فحسن وجملة (تابع) أى لما قبله في الحكم وهو الكراهة تنعيم للبيت * ولما كانت الصلاة على قسمين فرض ونفل والفرض قسمان فرض عين وهو الصلوات الخمس وفرض كفاية وهو الصلاة على الميت والنفل قسمان أيضاً ماله اسم خاص من سنة ودرعية كالوتر

وفي الرفع الركب
وكرهوا بسملة تعوذاً
في الفرض والسجود
في الثوب كذا
كور عمامة وبعض كمه
وحمل شيء فيه وفيه
قراءة لدى السجود
والركوع
تفكر القلب بما نافي
الخشوع
وعبت والالتفات
والدعاء
اثنا قراءة كذا ان ركعا
تشبيك أو فرقة
الاصابع
تخصر تغميض عين
تابع

والفجر وما يسمى بالاسم العام وهو النفل كالرواتب وغيرها مما يقع في أوقات
 النهي وان كان بعضه آكد من بعض كما يأتي نسه على ذلك هنا بقوله
 ﴿فصل وخمس صلواة فرض عين﴾ على كل مكلف معلوم ذلك من الدين بالضرورة
 فن جحدته فهو سرمد ومن أقرب فرضيتها وامتنع من اداها اخبر لقاء ركعة بسجودتها
 من الضروري وقتل بالسيف حداً ولو قال انا أفعل فلو غفل عنه حتى خرج الوقت
 لم يقتل لصيرورتها فائتة ولا يقتل الممتنع من قضائها (وهي) أى الصلاة لا بقيد
 العينية (كفاية) أى فرض كفاية (لميت) أى عليه (دون مين) أى شك وهذا
 هو قول الاكثر وشهره الفاكهاني وقيل سنة كفاية وهو قول ابن القاسم واصبغ
 وشهره سند (فروضها التكبير اربعاً) لا اقل ولا أكثر فلو زاد الامام خامسة
 عمدا يراها مذهباً أم لا لم تفسد صلاته ولا ينتظره مأموه بل يسلم وقيل يسبكت
 فاذا سلم الامام سلم بسلامه وان زادها سهواً انتظره اتفاقاً وان نقص عمداً فان كان
 يراه مذهباً كبر مأموه لنفسه وصحت ولا يتبعه وان كان لا يراه مذهباً بطلت على
 الجميع وان تقضى سهواً سيج له فان لم يتنبه كبر لنفسه وصحت له ان تنبه امامه
 بالقرب والابطال على الجميع و (دعا) لامام ومأموه واقله اللهم اغفر له اللهم ارحمه
 فان ترك رأساً أو تركه الامام فقط بطلت واعيدت ما لم تدفن وان تركه للمأموه
 فقط صحت ولا يندب دعاء معين ولا قراءة فاتحة على المشهور نعم يندب ابتداءً بحمد
 وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واسراره ويدعو اثر كل تكبيرة ولو الرابعة
 (ونية) للصلاة على هذا الميت الخاص واستحضار كونها فرض كفاية ولا تضر
 غفلته عن هذا الاخير كما لا يضر اعتقاد انه ذكر فتبين انه اثني أو بالعكس أو انه
 جماعة فتبين انه واحد لا العكس فتعاد حيث كان فذاً أو اماماً و (سلام سرّاً تبعاً)
 وسمع الامام من يليه والمراد به جميع المقتدين به ولا يرد للمأموه على امامه السلام
 ها هنا ولو سماع سلامه ومن فروضها ايضا القيام فلو صليت من جلوس لغير عذر
 لم تجز والامامة على ما لابن رشد والنزى للحنى انها فيها شرط كمال وعليه عول في
 المختصر (وكالصلاة) على الميت في كونها فرض كفاية (الفصل) له بمظهر ولو
 بزمزم وهو ما للقاضي مع البغداديين وقيل سنة كفاية وهو ما لابي محمد مع الاكثر

(فصل) وخمس صلوات
 فرض عين
 وهي كفاية لميت
 دون مين
 فرضها التكبير اربعاً
 ونية سلام سر تبعاً
 وكالصلاة للفصل

وشرط وجوبه الاسلام واستقرار حياة وان لا يكون شهيد معترك وان يكون
حاضراً كله أو جله فان اختل شرط منها سقط كالصلاة لتلازمها وصفته كمنسل
الجنابة الاجزاء كالاجزاء والكمال كالكمال الا ما يختص به من التكرار وكونه بلا
نية لسكونه ثمبدا في الغير ويسقط الدلك فيه للضرورة و (دفن) ولا خلاف في
وجوبه كفاية و (كفن) أما سائر العود منه فواجب اتفاقاً والزائد على ذلك في
وجوبه وسنيته قولاً ابن بشير وابن عبد البر مشهورهما الاول وهذا في غير المرأة
أما هي فيجب سترها كلها قولاً واحداً ويندب وتره من ثلاثة الى خمس والسبع
للرأة وهو على المنفق بقراءة أو ورق لا زوجية والفقير من بيت المال والا فملى
المسلمين وقوله (وتر) الخ شروع منه فيما له اسم خاص من النفل والوتر أكد السنن
بعد العمرة لا يسع أحداً تركه اصبح ويؤدب تاركه ووقته بعد عشاء صحيحة وشفق
وينتهي للفجر وضروبه من طلوع الفجر للفراغ من صلاة الصبح فيندب قطع
الصبح له لغز لا مؤتم وفي ندبه للامام روايتان فان لم يتذكره حتى صلى الصبح لم
يقضه و (كسوف) أى صلاته وهو يختص بالشمس والخسوف يختص بالقمر وقيل
عكسه وقيل مترادفان وقيل غير ذلك . ثم صلاة الكسوف سنة اتفاقاً ويؤمر بها
كل معسل من نساء وعبيد وصبيان ومسافر الا اذا جد به السير لادراك أمر
ووقتها كالعيد وصفتها ركعتان بزيادة قيامين وركوعين والاول منهما سنة والثاني
فرض وتجب الفاتحة في كل من القيامات الاربع والقراءة فيها سرية وعن مالك جهراً
واستحسنه الاخمي وندب فعلها بالمسجد وقراءة البقرة ثم مولاتها في القيامات
ووعظ بعدها وركع كالقراءة وسجد كالركوع ولا تكرر في يوم واحد الا ان تكرر
السبب فان انجأت في اثنتيها في تمامها كالنوافل أو على سننها لكن لا يطول
قولان . وأما صلاة خسوف القمر ففي سنتيها واستحبها قولان شهر الاول ابن
عطاء الله والثاني صححه غير واحد وصرح القلشاني بأنه المشهور وهي ركعتان كالنوافل
جهراً بلا جمع ووقتها الليل كله فان طلع مكسوفاً بدؤا بالغرب وان كسف عند
الفجر لم يصلوا وظاهر (خ) ان السنة لا تحصل الا بالتكرار والذى يفيد النقل
انها تحصل بركعتين فقط و (عيد) أى صلاته وفي كونه سنة عين وهو الزاجع أو

دفن وكفن
وتركسوف عيد

كفاية قولان ويؤمر بها من تلزمه الجمعة الا الحاج بنى وكذا أهلها تبع لهم ووقفها
 من حل النافلة الزوال ولا تقضى بعده ولا ينادى لها الصلاة جامعة وافتتح بسبع
 تكبيرات بالاحرام ثم بخمس غير القيام موالى الا بقدر تكبير المؤتم بلا قول يدها
 من تسبيح وتهليل ونحوه مؤتم لم يسمع وكبر تاسيه ان لم يركع ويعيد القراءة
 وسجد بعده والا تنادى وسجد غير المؤتم قبله وكل تكبيرة من تكبيرة هذا الاحرام
 سنة مؤكدة يسجد لتركها ثم يخطب خطبتين استثنائاً يفتحهما بالتكبير ويختمهما به
 وإيقاعها في الصحراء حيث لا مانع أفضل الا بمكة و (استسقا) أى صلاته وهي سنة
 عينية لذكر بالغ ولو عبداً مندوبة للمتجالة والصبي الذي يؤمر بالصلاة ولا تصلى الا
 عند الخطمة الشديدة والاحتياج الى الماء لزرع أو شرب نهر أو مطر وهي ركعتان
 كانوا فل جهراً ثم يخطب بعدها بالارض خطبتين كالعيد وبدل التكبير بالاستغفار
 ويستقبل آخر الثانية ويحول رداءه يجعل ما على يمينه على يساره بلا تنكيس ويفعل
 الرجال فقط ذلك ايضاً وهم قعود ويخرجون لفعلها بالمصلى في ثياب بذلة وجلين
 ويرجمون على غير طريقهم كالعيد وندب صيام ثلاثة قبله وصدقة ويأمر بهما الامام
 كالنوبة ورد التبعة وقوله (سنن) أى مؤكدة خبر وتر وما عطف عليه وهي في
 الآكدية على ما أشار اليه (خ) بقوله والوتر سنة آكد ثم عيد ثم كسوف ثم
 استسقاء (خبر رغبة) رغب فيها الشارع بقوله ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
 وقيل سنة وصرح ابن غلاب بأنه المشهور وندب ايقاعها بالمسجد والاقتصار على
 الفاتحة وفي مسلم انه عليه السلام كان يقرأ فيهما بالكافرون والاخلاص وفي المتنقي
 وابن يونس انه ذكر ذلك لملك فأعجبه واختاره ابن حبيب وجزم به ابن العربي وابو عمر
 وغيرهما الشيخ زروق وقد جرب لوجع الاسنان فصيح (وتقضى) اذا ضاق الوقت عن
 تقديمها على الصبح من حل النافلة (للزوال) ومن طلعت عليه الشمس ولم يصل فجرأ ولا
 صبحاً فالمشهور انه يقدم الصبح خلافاً لاشبه وابن زياد وان اقيمت الصبح وهو بمسجد
 تركها وخارجه ركعها ان لم يخف فوات ركعة (والفرض) الفات (يقضى ابداً) أى ليس
 لقضائه وقت محدود ويقضى سواء ترك عمداً أو سهواً أو جهلا في كل وقت من
 ليل أو نهار ولو عند طلوع الشمس وغروبها وخطبة الجمعة وعلى نحو ما فاتته من سر

استسقا سنن
 فجر رغبة وتقضى
 للزوال
 والفرض يقضى ابداً

أو جهروا ن فاته في السفر فليقضه سفرياً ولو في الحضر وإن فاته في الحضر فليقضه
حضرياً ولو في السفر وإن تركه في المرض فليقضه في الصحة من قيام وإن فاته في
الصحة وقضاء في المرض فليقضه على قدر طاقته (و) يجب أن يكون قضاءه (بالتوال)
أي متوالياً والتوالي أي ترتيب قضاء الفوائت في أنفسها واجب مع الذكر غير شرط
كيسيرها مع حاضرة وإن خرج وقتها وهل أربع أو خمس خلاف فإن خالف ولو
عمداً أعاد بوقت الضرورة . وأما ترتيب الحاضرين فهو واجب شرط مع الذكر
وقضاء الفوائت هو على المشهور واجب فوراً إلا لعذر كوقت المعاش وتعليم علم
عبي وغيره وإشراف قريب وفي المدونة يصلحها على قدر طاقته وأقل مالا يسمى
به مفرطاً أن يقضي يومين في يوم وفي جواز تنفل من عليه فوائت قولان أشهرهما
المنع إلا فجر يومه وشفعه المتصل بالوتر (نذب نفل مطلقاً) أي من غير تحديد بعدد
ولا زمان مخصوص بل على قدر الاستطاعة وفي كل وقت إلا في وقت نهى أو
كراهة (خ) ومنع نفل وقت طلوع شمس وغروبها وخطبة الجمعة وكره بمد فجر
وفرض عصر إلى أن ترتفع قيد صبح وتصلى المغرب إلا ركعتي الفجر والورد قبل
الفرض لنائم عنه وجنابة وسجود تلاوة قبل أسفار واصفرار (وأكدت * تحية)
لداخل مسجد وقت جواز النافلة تمييزاً له عن سائر البيوت وكره الجلوس قبلها
ولا تسقط به ويقوم مقامها في تحصيل الثواب سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر أربع مرات ولو دخل متوضئاً وقت جواز ومسجد الجمعة وغيره سواء
ولو من خص أو شعر أو مسجد بيت الإنسان (خ) وتحية مسجد مكة الطواف
ونذب بدء بها بمسجد المدينة قبل السلام عليه صلى الله عليه وسلم (ضحى) لما ورد
من الترغيب فيها ووقتها من حل النافلة للزوال ولا تنحصر في عدد وأقلها ركعتان
وأكثرها بحسب الوارد ثمان وفي الحديث من حافظ على شفة الضحى غفرت له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي وابن ماجه (تراويح تلت) ما ذكر
في الآكدية وهي اسم لكل ركعتين في رمضان وقتها كالوتر فالنفل بين العشائين
نفل لا تراويح ونذب أفراد فيها إن لم تملأ المساجد والختم للقرآن في الشهر كله
وسورة تجزى إن لم يكن الختم العرف وإلا فلا بد منه وحينئذ فلو كان الامام

بالتوال

نذب نفل مطلقاً

وأكدت

تحية ضحى تراويح

تلت

لا يحفظ القرآن يستأجر من يحفظه لأن العرف كالشرط وفي الحديث من قام رمضان
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه زاد في رواية وما تأخر رواه البخاري (و)
ما (قبل و) والمراد به الشفع وغيره من قيام الليل (مثل) ما قبل (ظهر) و(عصر)
المراد به راتبتهم القبلية (و) ما (قبل مغرب) وما (بعد ظهر) المراد به راتبتهم
البعدية أما العصر فلا راتبة بعدها لما مر من كراهة التنفل بعدها في الحديث إن الله
جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام هذا الليل رواه الطبراني وفيه من حافظ
على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرم الله عظامه على النار رواه أبو داود
وفيه رحم الله امرأة صلى قبل العصر أربعاً رواه مسلم وغيره وفيه من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم يمينه بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة * ثم تعرض لبعض
مسائل السهو بقوله ﴿فصل لنقص﴾ متعلق بيسن ولا مه للتعليل (سنة) داخلة
في الصلاة كسر بحل جهر (سهواً) إن لم يستنكحه وإلا فيصالح ولا سجود
(يسن * قبل السلام) أي وبعد التشهد والدعاء والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وليعمد بعده التشهد فقط على المشهور (سجدة) نائب فاعل يسن (أو سنن)
ولو خفيفات كثلاث تكبيرات معطوف على سنة (إن أكدت) لا غير مؤكدة
أو مستحب فإن سجد لتركها بطلت صلاته (ومن يزد) زيادة معتبرة كسجدة
وقيام خامسة وجهر في محل سر لا كترحزح وجلس عند نهوضه للركعة الثانية
مثلاً (سهواً) لا عمداً فبطلت الصلاة كما يأتي (سجد * بعد) بإحرام وتشهد وسلام
جهر (كذا) أي كالسجود للنقص من كونه سجدة وكونه سنة (والنقص غلب)
على الزيادة (إن ورد) كل منهما واجتمع عليك كترك تكبيرة وزيادة سجدة أو
ترك سورة وقيام خامسة والسنن المؤكدة تقدمت لدى قوله سنن السجدة إلى قوله
هذا أكداً (واستدرك) السجود (القبلي) أي إيت به إن نسيت الاتيان به قبل
السلام (مع قرب السلام) فإن طال فات تداوكه ثم إن كان عن ثلاث سنن فأكثر
بطلت وإلا فلا سجود والصلاة صحيحة والقرب معتبر بالعرف كالطول وقيل ما لم
يخرج من المسجد (واستدرك) السجود (البعدي ولو من بعد عام) وفي المدونة
وإن بعد شهر وقيل أبداً لأنه ترغيم للشيطان وهو لا يقيده بزمان (عن مقتد يحمل هذين)

وقبل وتر مثل ظهر عصر
وبعد مغرب وبعد ظهر

فصل لنقص سنة سهواً

يسن

قبل السلام سجدة

أو سنن

إن أكدت ومن يزد

سهواً سجدة

بعد كذا والنقص غلب

أن ورد

واستدرك القبلي مع

قرب السلام

واستدرك البعدي ولو

من بعد عام

عن مقتد يحمل هذين

أى القبلى والبعدى (الامام) أى انه اذا زاد أو نقص سهواً وهو مع الامام فلا
سجود عليه لحمل الامام السهو عنه وهذا ما لم يسه بهد مفارقتة وقيامه لقضاء ما فاتة
فيسجد لسهوه حينئذ * ثم تكلم على مبطلات الصلاة بقوله (وبطلت بعمد نفع)
بغم وقيل لا أثر له واختاره الابهري ورجح فان كان سهواً سجد له وان كان من
أنف فلا عبرة به (أو) عمد (كلام) اشتمل على حرف فأكثر فهم منه معنى أم لا
(لغير اصلاح) إما لاصلاح الصلاة فلا يبطل ما لم يكنز واما الكلام سهواً فيسجد
له ما لم يكنز وفي الحاق الجاهل بالعمد أو بالساهي قولان ومثله اشارة الاخرس
قصد بها الكلام أم لا على المذهب (وبالمشغل عن) الاتيان بـ (فرض) كقرقرة
وحقن (وفي الوقت) الذى أنت فيه من اختيارى أو ضرورى (أعد) الصلاة
(اذا) كان المشغول عنه (يسن) استئنا مؤكداً لا إن خف أو كان مندوباً فلا شيء
عليه (وحدث) كريح أى طروه فيها على أى وجه كان مفسداً لان طهارة الحدث
شرط ابتداء ودواماً ومثل طروه تذكره (وسهوزيد) أى زيادة (المثل) كركعتين
فى الثنائية وأربع فى غيرها وقيل تبطل المغرب بزيادة ركعتين اما السفرية فيأربع
رعيماً للأصل وهذا فى الزيادة المحققة واما المشكوكه فتجبر بالسجود اتفاقاً واما زيادة
أقل من المثل سهواً فيسجد لها و (فهقهة) وهى الضحك بصوت كانت عمداً أو سهواً
أو غلبة فان كان اماماً قطع وابتدأ وإن كان مأموماً تمالى وأعاد أبداً (وعمد شرب)
أو (أكل) وأحرى تعمدها فان وقع أحدهما سهواً لم تبطل ويسجد بعمد السلام
(و) تعمده (سجدة) من كل ركن فعلى لا قولى كتكرير الفاتحة فلا تبطل لانه
ذكر وتعمد اخراج أو رد (ق) فان ذرعه لم تبطل صلاته وان رده سهواً أو غلبة
فقولان ولم يحك ابن يونس فى النسيان إلا التامى والسجود بعمد السلام (وذكر)
المصلى لـ (فرض) حاضر أو فائت (أقل من ست) بأن كان واحداً حاضراً أو فائتاً
أو اثنين أو أكثر فوائت لان ترتيب الحاضرين واجب شرط مسح الذكر وكذلك
يسير الفوائت على ظاهر المدونة عند سند وعليه يتمشى كلام الناظم والمشهور انه
واجب غير شرط كما مر فان زادت الفوائت على الخمس فلا يبطل تذكرها ولا تطلب
اعادة المذكور فيها بعد فعل تلك الفوائت ولو بقى وقتها (كذكر البعض) كركوع

الامام

وبطلت بعمد نفع أو

كلام

لغير اصلاح وبالمشغل

عن

فرض وفى الوقت

أعد اذا يسن

وحدث وسهو زيد

المثل

فهقهة وحمد شرب أكل

وسجدة فى وذكر

فرض

أقل من ست كذكر

البعض

أو سجود من صلاة أخرى وهو متابس بالصلاة وقد طال ما بين الصلاتين بالخروج من المسجد أو طول الزمان وإن لم يخرج ولا يخفى أنه يطلان المتروك منها للطول آل الامر إلى أنه ذكر فرضا في فرض فإن لم يطل بان دخل الثانية بفور فراغ الاولى ولم يرتكح ولا طول قراءة فليرجع لجبر الاولى ويسجد بعد السلام إن كانت المتروك منها فرضاً مطلقاً فإن كانت تفلاً وتذكر في فرض تمادى كفى نفل إن أطال القراءة أو ركع (وفوت قبلي ثلاث سنن) أى ترتب عن تركها بان طال ما بين الصلاة المترتب فيها وتذكره ولا بد من كونها مقصودة لذاتها ليس بعضها تبعاً لبعض كالشهادة وثلاث تكبيرات ونحوها لا كالسورة التي مع الفاتحة والطول حيث قيد البطلان به كما في المسئلة الاخيرة والتي قبلها معتبر (بفصل مسجد) أى الخروج منه وهو قول أشهب (كطول الزمن) ولو لم يخرج منه وهو قول ابن القاسم فإن لم يحصل طول سجده وصحت (خ) وصح ان قدم أو أخر * ولما أفاد حكم من ذكر بعض صلاة في أخرى ذكر حكم من ذكر بعضاً من الصلاة فيها بقوله (واستدرك الركن) المنسج من الصلاة التي انت فيها ركوع أو سجودات به وأرجع لفعله ان لم يحل بينك وبين استدراكه ركوع الركعة التي تلي ركعة النقص أو السلام عقبها (فان حال ركوع) الركعة (فالغ ذات السهو) بالنقص منها (والبناء) على ما قبلها من سالم الركعات (يطرح) لك ورجعت الثانية أولى وهكذا وهذا بالنسبة للامام والنفذ اما الماموم فحكمه أشار له (خ) بقوله وان زوحم مؤتم عن ركوع أو نفس أو نحوه اتبعه في غير الاولى ما لم يرفع من سجودها فان لم يطعم فيها قبل عقد امامه تمادى وقضى ركعة والاسجدها (كفعل من سلم) أى كما يفعل من سلم عقب ركعة النقص فانه يلغى تلك الركعة ويأتى بأخرى مكانها لحيلولة السلام بينه وبين اصلاحها (لكن يحرم * الباق) وهو الركعة التي يأتي بها بدل الناقصة ويبادر بذلك (والطول) أى التفريق بين السلام والاحرام لها بكثير وتقدم الخلاف فيه (الفساد ملزم) فتبين ان المانع من التدارك لاصلاح ركعة النقص أما عقد ركوع التي تليها (خ) وهو رفع رأس الركعة ركوع قبل الانحاء كسر وتكبير عيد وسجدة تلاوة وذكر بعض واقامة مغرب عليه وهو بها وهذا اذا كان المتروك منها غير الاخيرة وأما السلام وذلك اذا كان المتروك منها الاخيرة

وفوت قبلي ثلاث سنن
بفصل مسجد كطول
الزمن
واستدرك الركن فان
حال ركوع
فالغ ذات السهو والبناء
يطوع
كفعل من سلم لكن يحرم
للباق والطول الفساد
ملزم

ثم للمعتبر سلام التارك لاسلام امامه فلا يمنع سلامه تدارك ما مومه عند ابن القاسم
 واشهب والاخوين (من شك في ركن) من أركان الصلاة هل أتى به أم لا كركوع
 أو سجود أو رفع منهما أو شك هل صلى ثلاثاً أو اربعاً أو اثنين أو ثلاثاً (نبى على
 اليقين) المحقق عنده وبأنى بما شك فيه ويسجد بعد السلام وهل غلبة الظن كالشك
 أو كاليقين قولان ذكرهما اللخمي وجزم بعضهم بالاول فيفيد ارجحيته وهذا ما لم
 يستنكح والا فلا يعتبره ويعتد بما شك فيه ويسجد بعد السلام ترغيباً للشيطان كما
 يسجد بعده أيضاً في المستثنين اللتين قبلها ولذلك جمع الساجدين بقوله (وليسجدوا)
 أى أصحاب هذه ولتين قبلها (البعدي) أما هذه فللزيادة المتحصنة وأما اللتان
 قبلها فحيث لم يحصل انقلاب الركعات بأن كان المتروك منها الأخيرة أو انقلبت
 وكان المتروك منها الاولى وتذكر قبل عقد الثانية أو الثانية وتذكر قبل عقد الثالثة
 أو الثالثة في الرابعة لتحض الزيادة حينئذ أما ان كان المتروك منها الاولى أو الثانية
 وتذكر بعد عقد الثالثة فالسجود قبلي لاجتماع الزيادة وهي الركعة للمغاة وللنقص
 للسورة من الثالثة القائمة مقام الثانية ولا شك انه حينئذ بان في الاقوال والافعال
 ولو كان انما يبنى في الافعال ما فاتته السورة فتكون الزيادة متحصنة وعلى هذا به
 بقوله (لكن قد بين) أى يظهر (لان بنوا) أى لاجل بنائهم (في فعلهم والقول *
 نقص بـ) سبب (فوت سورة) من الركعة الثالثة التي صارت محل الثانية حيث
 انقلبت الركعات لكونه تذكر للمتروك بعد عقدها (فـ) يسجد المصلي حينئذ
 (القبلي) تغليباً للنقص على الزيادة * ثم شبه في السجود البعدي قوله (كذا كر)
 الجلسة (الوسطى) وقد نهض للقيام للثالثة سهواً (و) الحال انه (الايدي قد رفع *
 وركبا أى فارق الارض بهما) لا قبل ذا) أى قبل مفارقة الارض بما ذكر فيرجع
 ولا سجود عليه فان خاف عمداً أو جهلاً جرى على تارك السن عمداً ونسياً تسجد
 قبل السلام وقيد كون السجود بعدياً في مسئلة المفارقة بقوله (لكن) بعد مفارقتها
 (وجع) فان تآدى على قيامه فالسجود قبلي لنقص الجلوس وهذا في غير النفل أما
 هو فيرجع اذا قام للثالثة فارق الارض أم لا فان فارقها ورجع سجد بعد السلام
 * ثم تعرض لبعض ما يتعلق بصلاة الجمعة بقوله (فصل بموطن) متعلق بفرضت

من شك في ركن نبى

على اليقين

وليسجد البعدي لكن

قديين

لان بنوا في فعلهم والقول

نقص بفوت سورة

فالقبلي

كذا كر الوسطى

والايدي قد رفع

وركبا لا قبل ذا لكن

رجع

(فصل بموطن)

وباؤه ظرفية و (القرى) مضاف اليه من أضافة الصفة الموصوف أى فى القرى
المستوطنة (قد فرضت * صلاة جمعة) بسكون اليم لغة فى جمعة بضمها وتفتح
وتكسر ميمها أيضا وقد قرئ بالاولى والاخيرتين شاذا ولا خلاف فى كونها فرض
عين وهل هى صلاة قائمة بنفسها أو ظهر مقصورة قولان فينبوئى المصلى على الاول
صلاة جمعة وعلى الثانى ظهر جمعة وأول وقتها كالظهر وآخره أن يبق قدر ركعة بعد
الفراغ منها للغروب يدرك بها العصر وشروط وجوبها وصحتها ما خمسة . الاول
الاستيطان وهو المقام بعدم نية الانتقال ولا فرق بأن يكون فى مصر أو قرية اذا
أمكن فيها دوام الإقامة واستغنوا عن غيرهم وحصلت بجماعتهم أبهة الاسلام أو
اختصاص لآخيم وهو المنبه عليه بقوله بموطن القرى . الثانى الخطبة وعليه نيه بقوله
(الخطبة) المراد بها الجنس (تلت) هى أى الصلاة فان جهل وصلى بدونها خطب
وأعاد ولو صلى ثم خطب أعاد الصلاة فقط ويشترط وصلها بالصلاة ويسير الفصل
عفو وتاخرها عن الزوال فلو قدمت أعيدت بعده وأقلها حمد الله وصلاة على نبيه
وتحذير وتبشير وقراءة قرآن فى الاول قاله ابن العربى وفى وجوب الثانية وسنيتها
قولان مشهورهما الاول . الثالث الجامع وعليه نيه بقوله (بجامع) مبنى على صفة
المساجد المعتادة لاهل البلد (خ) وفى اشتراط سقفه وقصد تأييدها به وإقامة الخمس
تردد . الرابع الامام ويشترط كونه مقيا حرا كما يأتى . الخامس الجماعة ولم يحد مالك
حداً فيمن تقام به الجمعة الا أن يكون العدد ممن يمكنهم التواء ونصب الاسواق
وفى الواضحة ثلاثون رجلا فأكثر وهذا فى طلب إقامتها أولا فاذا أقيمت أولا به
صحت بعد بائى عشر باقين لسلامه . واستغنى الناظم عن التصريح بهذين لفهمهما
من اشتراط الجامع اذ لا يشترط الا لاجل الجماعة ومن لازم الجماعة الامام وشروط
وجوبها فقط خمسة أيضاً . الاول الإقامة وعليه نيه بقوله (على مقيم) فلا تجب على
مسافر لم يتو إقامة أربعة أيام فان نواها وجبت عليه تبعاً . الثانى فقد العذر وعليه
نيه بقوله (ما انعذر) والعذر المرض الذى يتعذر معه الاتيان أو يقدر عليه مع المشقة
وتمرير القريب الخاص كالاب واشراف غيره كابن العم والخوف على النفس أو
المال أو كل التورم ونحو ذلك كالمطر الشديد والوحل . الثالث الحرية وعليه نيه

القرى قد فرضت
صلاة جمعة خطبة تلت
بجامع على مقيم ما انعذر

بقوله (حر) فلا تجب على رقيق ولو بشائبة . الرابع القرب وعليه نيه بقوله (قريب)
بحيث لا يكون منها في وقتها على أكثر من ثلاثة أميال كما قال (بكفرسخ) وهل
يعتبر الفرسخ من النار أو من طرف البلد الذي تقصر فيه الصلاة قولان . الخامس
الذكورة وعليه نيه بقوله (ذكر) فلا تجب على امرأة إجماعاً (وأجزاء) عن الظهر
(غيراً) أى غير من تجب عليه من مسافر ومعذور وعبد وصبي وبعيد على أكثر
من ثلاثة أميال ومتجالة وتعييره بالأجزاء يوم أن المطلوب منهم أولاً هو الظهر مع
أنها مندوبة في حقهم فلذلك رفع هذا الإيهام بقوله (نعم قد تندب) في حقهم (خ)
وحضور مكاتب وصبي وعبد ومدبر أذن سيدهما (عند النداء) أى الاذان الثاني
الذي يكون والخطيب على المنبر (السمى) أى الذهاب (اليها يجب) لكن هذا في
حق القرب وأما البعيد فيجب عليه قبل ذلك بمقدار ما يدرك (وسن) لمن يأتيها
ولو لم تلزمه (غسل) كغسل الجنابة صفة وماء (بالروح) أى الذهاب ولو قبل الزوال
(اتصلا) والفصل اليسير عفو (خ) وأعاد إن تمسذى أو نام اختياراً لا لأكل
خف (ندب تهجير) أى الذهاب إليها وقت الحاجة وهي شدة الحر وذلك في الساعة
السادسة التي يليها الزوال أو السابعة على خلاف بين الباجي وابن العربي (وحال جملا)
أى هيئة جميلة من قص شارب وتقليم أظفار وحلق عانة وتنف إبط وسواك ولبس
ثياب حسنة في الشرع وهي البيض وان عتيقاً واستعمال طيب (بجمعة جماعة قد وجبت)
فلا يصح فعلها فرادى (سنت) سنة مؤكدة (بفرض) أى في فرض غير جمعة
(وبركة) أى بأدراكها مع الإمام فأكثر (رست) أى حصلت أى حصل فضلها
الوارد في الصحيح لقوله عليه السلام من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
وحد الإدراك أن يمكن يديه من ركبتيه قبل الإمام وهذا لمن فاته أولها اضطراباً
(وندب إعادة الفذ بها) أى فيها أى الجماعة إن كانت اثنين فصاعداً لا مع واحد
إلا أن يكون اماماً راتباً هذا إن كانت صباحاً أو ظهراً أو عصرراً أو عشاء لم يوتر
بعدها (لا) إن كانت (مغرباً) لأنها وتر صلاة النهار فلو أعيدت صارت شفعاً
(كذا عشاء) لا يبيدها في الجماعة (موتراً) لأنه لو أعادها فلما أن يعيد الوتر فيكون
مخالفاً لقوله عليه السلام لا وتران في ليلة وأما أن لا يعيده فيكون مخالفاً لقوله عليه

حر قريب بكفرسخ

ذكر

وأجزاء غير أنهم قد

تندب

عند النداء السعى إليها

يجب

وسن غسل بالروح

اتصلا

ندب تهجير وحال جملا

بجمعة جماعة قد وجبت

سنت بفرض وبركة

رست

وندبت إعادة الفذ بها

لامغرباً كذا عشاء مورها

السلام اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وتراً * ثم أخذ يذكر شروط الامام بقوله
 (شرط الامام) قسمان شرط صحة و شرط كمال . وشروط الصحة قسمان عامة في
 امام الجمعة وغيرها وخاصة * والى الاول أشار بقوله (ذكر) فالصلاة خلف المرأة
 باطلة تعاد أبداً ولو كان المؤتم بها امرأة وروى ابن أبين تؤم المرأة نساء (مكلف)
 فمن أتم بمجنون أو سكران أو صبي أعاد أبداً إلا أن أم الصبي في نافلة فتصح وإن لم
 يجز الاقدام على ذلك (آت بالاركان) أى قادر على الاتيان بجميعها فائتمام القادر
 بعاجز عن ذلك باطل (خ) وبعاجز عن ركن إلا كقاعده بمنزلة فجائز (وحكما يعرف)
 أى يكون عالماً بما لا تصح الصلاة إلا به من قراءة وفقه فلا تصح خلف الأمي
 الذى لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا خلف جاهل بالاحكام المتعلقة بالصلاة وتعيين
 الواجبات من غيرها وأحكام السهو (وغير ذى فسق) فالصلاة خلف الفاسق باطلة
 كان فسقاً بجارحة كالشرب ونحوه أو بالاعتقاد كالقدرى ونحوه وتعاد أبداً وقيل
 في الوقت وهو الراجح وقيل في الفاسق بالجارحة إن كان فسقه خارجاً عن الصلاة
 صحت خلفه وإن تعلق بها كصلاته بغير طهارة بطلت . ثم يؤخذ من هذا الشرط
 اشتراط الاسلام فى الامام بالاحرى فلا تصح خلف من تبين كفره ولم يصرح به
 الناظم لكونه ليس شرطاً خاصاً بالامامة إذ لا يعد من شروط الشيء إلا ما كان
 خاصاً به (و) غير ذى (لحن) فلا تصح خلف لاحن قيل مطلقاً فى الفتاحة وغيرها
 وقيل فى الفتاحة فقط والخلاف فى جاهل يقبل التعليم والراجع الصحة مطلقاً أما
 التعمد فصلاته ومن أتم به باطلة اتفاقاً والساهى فصحيحة اتفاقاً ومثله العاجز طبعاً
 الغير القابل للتعليم لانه ألسن (و) غير ذى (اقتدا) بغيره فمن صلى مقتدياً بمأموم
 بطلت صلاته كسبق قام لقضاء ما عليه فائتم به شخص * ثم أشار الى الخلاصة
 بامام الجمعة بقوله (فى جمعة حر) فلا تصح امامة عبيدها وتكره فى عيد (مقيم عدداً)
 فلا تصح خلف مسافر لم ينو اقامة أربعة أيام صحاح * وأما شروط الكمال فى الامام
 فاثني عشر فوجودها فيه هو الكمال وكونه بخلافها مكروه وعليها نيه بقوله (ويكره
 السلس) أى امامة صاحبه كان سلس بول أو دبح أو غيرها (والقروح) أى امامة
 صاحبها ومثلهما سائر المعفوات (مع * باد) أى ساكن بأدية وهو المعبر عنه بالاعرابى

شرط الامام ذكر

مكلف

آت بالاركان وحكما

يعرف

وغير ذى فسق ولحن

واقندا

فى جمعة حر مقيم عددا

ويكره السلس

والقروح مع

باد

(لغيرهم) أى للسالمين والحضريين ولا مفهوم للسالمين بل وكذا لمثلهم (ومن يكره)
أى وإمامة من تكرهه الجماعة أو من يلتفت إليه منهم اذا كان ذلك لأمر ديني فلا
عبرة بغيره (دع) الاتهام بهؤلاء (وكالاشل) وهو يابس اليد لجرح وتحوه والا
قطع اليد وشبهها والمعتمد رواية ابن نافع عن مالك انه لا بأس بامامتهما ولو في الجمع
والايعاد ولا كراهة في خفيف عرج وغيره أولى (وامامة بلا * رداً بمسجد)

لغيرهم ومن يكره دع

وكالاشل وامامة بلا

ردا بمسجد صلاة تحتل

بين الاساطين وقدام

الامام

جماعة بعد صلاة ذى

الترام

وراتب مجهول أو من

أبنا

وأغلف عبد خصي

ابن زنا

وجاز عنين وأعمى

للمرتدين ويكفي عنها الحائث لأن فيه زيادة على الرداء ومثله الجلالية والسالم فيمن
عندم ذلك من حسن الهيئة ويلبسونه في المحافل اما امام في داره أو في سفر أو بموضع
اجتمعوا فيه فلا كراهة في تركه الرداء * ثم ذكر اثباء شروط كمال الامام ثلاث فروع
من فروع الصلاة في الجماعة بقوله عطفاً على المكروهات و (صلاة تحتل * بين الاساطين)
جمع اسطوانة وهي السوارى وهذا مع الاختيار فلا كراهة مع الضيق ونحوه (وقدام
الامام) بلا ضرورة خوف أن يطأ على الامام مالا يعلمونه بما يبطئها ومثله أيضاً
محاذاة الامام (جماعة بعد صلاة) امام (ذى الترام) أى مرتب أى ان اعادة الجماعة
بعد صلاة الامام الراتب مكروهة ولو صلى الراتب وحده أو اذن في ذلك وكذا
تكره قبله اما معه فحرام ومحل الكراهة اذا صلى في وقته المعتاد لا ان قدم أو أخر
وتضرروا بانتظاره فلا كراهة في الوجهين ولا كراهة لقل لا قبل ولا بعد ما لم يعتمد
بذلك مخالفة الامام فيمنع ثم النى جرى به العمل جواز الاعادة وهو المأخوذ من
فعل أشهب رحمه الله (و) يكره زيادة على ما تقدم في الامام (راتب مجهول) حاله في
العدالة والفسق أى لم يدر هل هو عدل أو فاسق اما امامته من دون ترتيب فلا كراهة
فيها وكذا يقال فيما بعد (أو من ابنا) أى اتهم بانه يؤتى أو من كان كذلك ثم تاب
وحسنت توبته وبقيت اللسن تتكلم فيه لا من كان محقق ذلك اذ هو أذل الفاسقين
فلا تصح خلفه (وأغلف) لنقصه سنة الاختتان من غير عذر والنص كراهة امامته
رانياً أو لا و (عبد) في فرض و (خصي) هو من قطع ذكره فقط أو أنثياه اما
مقطوعهما معافوه المحبوب و (ابن زنا) خوف أن يعرض نفسه للقول فيه لان الامامة موضع
رفعة يتنافس فيها ويحسد عليها (وجاز) امام (عنين) وهو من له ذكر صغير لا يتأتى
به الجماع (وأعمى) وهل امامة البصير أفضل أو امامته أو هما سواء أقوال المذهب

الاول و (ألكن) هو من لا يستطيع اخراج بعض الحروف من مخارجها كان لا ينطق بالحرف أصلاً أو ينطق به منيراً و (مجنم خف) وهو من لا يتأذى به في مخالطته أما شديد الجذام فلا يؤم بل ولا يحضر جمعة ولا جماعة ويلحق به الابصر لكرهاته النفوس له (وهذا) القدر المذكور من شروط الامامة وأحكام صلاة الجماعة (الممكن) في هذا النظم المختصر الموضوع للمبتدى * ثم أشار الى ان المقتدى يجب عليه متابعة امامه الا فيما تحقق انه زاده لغير موجب بقوله (والمقتدى الامام يتبع) في جميع أفعال الصلاة قال عليه السلام انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا الحديث (خلا * زيادة قد حقت) فانك لا تتبعه فيها أبها للمأموم بل (عنها اعدلا) وأشار بهذا البيت لمسئلة قيام الامام لزادة . وحاصل الحكم فيها ما أشار له العلامة الرهوني رحمه الله بقوله :

ألكن

مجنم خص وهذا

الممكن

والمقتدى الامام يتبع

خلا

زيادة قد حقت عنها

اعدلا

وأحرم المسبوق فورا

ودخل

مع الامام كيفما كان

العمل

وان امام قام للزيادة * فمقتد قسمان خذ إقاده
فدو تيقن بها فيجلس * أولا فمكسه كما قد أسسوا
فأول لجواله الأربعه * تبلغ والثاني كذا فلتسمعه
فصحة لذى الجلوس ان يدم * على يشينه وتسبيحا يؤم
وان يتم فباطلن في العمد * الا اذا وافق فافهم قصدى
في السهو صحح فله واطلقا * كذلك تأويلا كما قد حققا
وان يتم ثان فصصح فعلها * وعكسه فالعكس الانسها
ما لم يكن جلوسه موافقا * لخارج فصصحن واطلقا
هذا الذى قد قاله جمع سموا * وهو مخالف لما قبل رووا
في الشك احرى الجزم والظن فا * لصحة وجه لمن قد سلمنا
فادع لمن خصه برحما * ومن لتفريب أجاد نظما

* ثم أشار الى بعض ما يتعلق بالمسبوق فقال (واحرم المسبوق) الذى يحيد الامام متلبسا بالصلاة (فورا) أى بنفس دخوله ولا يؤخر احرامه (ودخل * مع الامام كيفما كان النمل) أى كيفما وجده قائما أو راكعا أو ساجدا لكن ان وجده راكعا أو ساجدا فيزيد تكبيرة اخرى للركوع أو السجود على تكبيرة الاحرام وهو

مراده بقوله (مكبراً ان ساجداً أو راکماً * ألفاه) أى ان وجدة راکماً أو ساجداً
 (لا) ان وجده في جلسة وأحرى ان وجده قائماً فلا يزيد على الاحرام (وتبعا)
 الامام فيما دخل معه فيه كان مما يعتد به كالركوع أو مما لا يعتد به كالسجود ثم
 (ان سلم الامام قام) للاتيان بما فاتته مع الامام (قاضياً * أقواله) المراد بها القراءة
 خاصة (وفي الافعال بانها) والمراد بها ما عدا القراءة فيدخل فيها القنوت فن أدرك
 ثانية الصبح فقصي أولاه فنت فيها فاذا أدرك أخيرة العشاء مثلاً وسلم الامام أتى
 برکة بالفاتحة وسورة جهراً لانها أولاه وكذلك فاتته الاولى وهو قاض في الاقوال
 ويتشهد عقبها لانه بان في الافعال وهذه ثانيته باعتبار الأفعال ثم باخرى بالفاتحة
 وسورة جهراً لانها ثانيته باعتبار الاقوال ولا يتشهد لانها ثالثته باعتبار الافعال ثم
 برابعة بالفاتحة سرّاً لانها ثالثته وكذلك فاتته * واذا قام للاتيان بما فاتته (كبر) أى
 قام بتكبير ندباً (ان) كان (حاصل) مع امامه (شفعاً) كاخبرني الظهر والمصر والمغرب
 لانه جلس على ثانية نفسه (او) حصل (اقل من ركعة) كما اذا أدركه رفع رأسه
 من ركوع الركعة الاخيرة أو في سجودها أو جالساً للسلام لانه حينئذ مفتتح
 للصلاة فان أدرك ركعة من الثنائية أو ثلاثاً من الرباعية أو واحدة منها فلا يكبر
 حينئذ لان التكبير التي يقوم بها كبرها حين جلس مع امامه وهذا التفصيل هو
 المشهور وقال ابن الماجشون يكبر مطلقاً وبه كان يفتى القورى للعوام (والسهو)
 مفعول احتمل قدم عليه للوزن (اذ ذاك) أى وقت اقتداء المسبوق بالامام فيما أدركه
 فيه (احتمل) هـ الامام فلا سجود عليه في تلك الحالة فان فارقه حمل سهوه الطارئ
 له حينئذ (ويسجد المسبوق) المدرک مع الامام ركعة فاکثر (قيل الامام * معه)
 فان اخره حتى أتى بما عليه في صحة صلاته قولان (و) ان كان (بعدياً قضا) هـ (بعد
 السلام) فان سجدته مع الامام عمداً أو جهلاً بطلت صلاته وسهوا اعاده بعد السلام
 وسواء (ادرك ذاك السهو أم لا) بان سها الامام قبل دخول هذا المسبوق معه فان
 لم يدرك مع الامام ركعة فلا يسجد كما قال (قيدوا * من لم يحصل ركعة لا يسجد)
 أصلاً فان سجد التبلي معه حينئذ بطلت صلاته فاحرى البعدى وقال سحنون يتبعه
 لوجوب متابعتها بدخوله معه (وبطلت) الصلاة (لمقتد) أى عليه (ب) حصول

مكبراً إن ساجداً أو

راکماً

ألفاه لا في جلسة وتابعا

إن سلم الامام قام قاضياً

أقواله وفي الفاعل بانها

كبر إن حصل شفعا

أو أقل

من ركعة والسهو إذ

ذلك احتمل

ويسجد المسبوق قبلي

الامام

معه وبعدياً قضى بعد

السلام

أدرك ذاك السهو أو لا

قيدوا

من لم يحصل ركعة لا

يسجد

وبطلت لمقتد

(بمطل * على الامام) لارتباط صلاته بصلاة امامه (غير فرع منجلي) ظاهر ظهور العروسة المجولة على منضتها ولا مفهوم له بل هي فروع عديدة اهتمت الى سبع عشرة وهو (من ذكر الحدث) في صلاته (أو به غلب) فيها فتبطل عليه دون مأموميه لكن (ان بادر الخروج منها) فلو فعل بعد طرو الحدث أو ذكره بهم فعلا بطلت عليهم أيضاً (ونذب) له اذا خرج (تقديم مؤتم) منهم دخل معه قبل العذر يستخلفه عليهم (يتم بهم) الصلاة (فان أباه) أى الاستخلاف عليهم (انفردوا) أى صلوا افذاذا (أو قدموا) من يتم بهم ومحل التخيير في غير الجمعة أما هي فيجب عليهم الاستخلاف لانها لا تصح الا جماعة * ثم شرع يتكلم على القاعدة الثالثة من قواعد الاسلام وهي الزكاة فقال : هذا

كتاب الزكاة

هي لغة النمو والزيادة وسمى القدر المأخوذ زكاة لعوده بالبركة في المال المأخوذ منه ووجوبها معلوم من الدين ضرورة فن جرده فهو مرتد ومن اقر به وامتنع منها أخذت منه كرهاً وان يقتل * ثم بين الناظم ما تجب فيه من الحب والماشية والعين بقوله (فرضت الزكاة فيما) أى الذى (يرتسم) أى يكتب ويذكر (عين) ذهب وفضة (وحب) قمح وشعير وأرز وعلس ودخن وسلت وذرة وسمسم وحب بقل وقرطم وقطنية (ونمار) زبيب وزيتون ونمر لاتين على الاشهر ولا بقول وفواكه ورمان وعسل (ونعم) ابل وبقر وغنم . وللزكاة شروط وجوب وشروط أجزاء وقد أشار الى أحد شروط وجوبها بقوله (في العين والانعام حقت) أى وجبت (كل عام * يكمل) فلا تجب فيهما قبل تمامه ثم يجوزنى تقديمها قبله بكشهر فيهما وهذا ان لم يكن للنعمة ساعة أو كانت ولا تصل والا وجبت يبلوغ الساعى (والحب) غير تمر وزبيب (بالافراك) وهو استغناؤه عن الماء ولو لم يبيس (يرام) وجوب الزكاة فيه (والتمر والزبيب) تجب فيهما (بالطيب) وان لم يكمل الحول * ثم ان من شروط إجزاء الزكاة اخراجها من عين ما وجبت فيه الا ما أخرجه بقوله (وفي * ذى الزيت) وهو الزيتون والسمسم وبذر الفجل الاحمر والقرطم وهو حب العصفور تخرج الزكاة (من زيتته و) الحالة هذه (الحب يفي) بالنصاب أى حيث كان حبه

بمطل

على الامام غير فرع

منجلي

من ذكر الحدث أو

به غلب

ان بادر الخروج منها

ونذب

تقديم مؤتم يتم بهموا

فان أباه انفردوا أو

قدموا

كتاب الزكاة

فرضت الزكاة فيما يرتسم

عين وحب ونمار ونعم

في العين والانعام حقت

كل عام

يكمل والحب بالافراك

يرام

والتمر والزبيب بالطيب

وفي

ذى الزيت من زيتته

والحب يفي

خمساً أوسق * ثم بين القدر المخرج من الثمار والحب وقدر النصاب فيهما بقوله
(وهي) أي الزكاة بمعنى القدر المخرج (في الثمار والحب العشر) إن كان يسقى بغير
مشقة أو بالمطر أو بعروقه (أو نصفه إن كان) آلة السقي بجر (الماء إليه السقي كالذوايب
والدلاء (خ) وإن سقى بهما فعلي حكمهما وهل يغلب إلا أكثر خلاف (خمساً أوسق)
جمع وسق وهو ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد بمده عليه السلام (نصاب فيهما)
أي في الحبوب والثمار ويعتبر النصاب المذكور بعد اليبس أي صيرورته للحالة التي
يبقى عليها والتصفية في الحب وبعد الحفاف في الثمار ويقدر جفاف ما لا يحف منها
فإن صح في التقدير خمساً أوسق (زكي (خ) كزيت ماله زيت وثن غير ذي الزيت
أي من جنس ماله زيت وما لا يحف وفول أخضر والنصاب (في فضة قل مائتين
درهما) فأكثر وكل درهم قدره خمسون وخمسة حبة من الشعير الوسط المقطوع
الطرف و (عشرون ديناراً) فأكثر (نصاب في الذهب) كل دينار اثنان وسبعون حبة
من الشعير أيضاً (وربع العشر فيهما وجب) وما زاد على النصاب أخرج بحسابه
لأنه لا وقص في العين (ح) وجاز لإخراج ذهب عن ورق وعكسه * ثم بين زكاة
العروض والديون بقوله (والعرض ذو التجر) لمدير وهو من لا يرصد به ارتفاع
الأسواق بل يبيع بما وجد من الربح أو برأس المال (ودين من أدار) أي ماله من
الديون على الناس (قيماً) جمع قيمة (كالعين) أي فيقوم عروضه عند تمام الحول
بما تساوى حينئذ وبما تقوم به عادة من ذهب أو غيره ويقوم ديونه بما تباع به
العروض بعين والدين بعرض ثم بعين وتركى تلك القيمة أن بلغت نصاباً بنفسها أو
بإضافة إلى غيرها (ثم ذو احتكار) أي ثم إن كانت عروض التجارة أو الديون لمحتكر
وهو من يرصد بسلمة غلاء الأسواق (زكي لقص ثمن) أي عند بيع العرض وقبض
ثمنه ولو أقام عنده أعواماً أو قبض (دين) ولو لم يقبضه إلا بعد سنتين لعام واحد
بشرط أن يكون المقبوض من ثمن العرض أو الدين (عيناً) فلو باع العرض بعرض
أو قبض من مديته عرضاً فلا زكاة و (بشرط) مرور (الحول للأصاين) أي على
أصل للمقبوض من الدين وثن العرض أي من يوم ملك أصله أو زكاه فإن كان العرض
للقنية فلا زكاة فيه كداره وعبد وفرسه وأثاث داره وثياب لباسه وفرشه ما لم

وهي في الثمار والحب

العشر

أو نصفه إن آلة السقي

يجر

خمساً أوسق نصاب

فيهما

في فضة قل مائتان

درهما

عشرون ديناراً نصاب

في الذهب

وربع العشر فيهما

وجب

والعرض ذو التجر

ودين من أدار

قيمتها كالعين ثم ذو

احتكار

زكي لقبض ثمن أو دين

عيناً بشرط الحول

للأصاين

يكن ماشية وهي نصاب فتجب زكاته ولا تجب زكاة عرض التجارة الا بشروط
وكذلك الدين انظرها في الشارح * ثم تكلم على زكاة النعم وبدأ كغيره زكاة الابل
اتباعاً للحديث الشريف وذكر انها تارة تزكى من النعم وتارة من جنسها فقال (في كل
خمس جمال جذعة) وهي ما أوفت سنة (من غنم) ضائنة ان لم يكن جل غنم البلد
العز والافنه فان تساوى خير الساعى ولا ينظر لغنم المزكى والاصح اجزاء بعير ولا
يزال الواجب ما ذكر الى أربع وعشرين فان زادت واحدة فتزكى حينئذ من جنسها
والواجب فيها حينئذ بنت مخاض كما قال (بنت المخاض) وهي للموفية سنة (مقمنة)
أى مجزئة (في الخمس والعشرين) ولا يزال يعطىها حتى تم ابله ستاً وثلاثين فيجب
فيها حينئذ بنت لبون وهو قوله (وابنت اللبون) وهي للموفية سنتين (في ستة مع
الثلاثين تكون) ولا يزال يعطىها الى ست وأربعين فتجب حينئذ حقة كما قال
(ستاً وأربعين حقة) وهي للموفية ثلاث سنين (كفت) أى أجزأت في ست وأربعين
ولا يزال يعطىها الى احدى وستين فتجب حينئذ جذعة كما قال (جذعة) وهي للموفية
أربع سنين (احدى وستين وقت) أى حصل وفاء الواجب بها فى احدى وستين
ولا يزال يعطىها الى ست وسبعين فيجب حينئذ بنتا لبون كما قال (بنتا لبون ستة
وسبعين) أى واجبتان فيها ولا يزال يعطىها الى تمام احدى وتسعين فتجب حينئذ
حقتان وهو قوله (وحقتان واحداً وتسعين) أى واجبتان فيها ولا يزال يعطىها
الى تمام مائة وحدى وعشرين فيجب حينئذ ثلاث بنات لبون أو حقتان الخيار
للساعى وهو قوله (ومع ثلاثين) أى والعدد المذكور مع زيادة ثلاثين عليه الواجب
فيه (ثلاث أى) ثلاث (بنات * لبون أو خذ) أيها الساعى (حقتين بافتيات)
أى تعد شرعى منك ولا يزال يعطى ما ذكر الى تمام مائة وثلاثين فيجب حينئذ المعتبر العشرات
ففى كل خمسين حقة وفى كل أربعين بنت لبون وهو قوله (اذا الثلاثين ثلثها المائة *
فى كل خمسين كالا) أى كاملة منصوب على الحال من خمسين (حقة * وكل أربعين
بنت لبون * وهكذا ما زاد أمره يهون) ثم تكلم على زكاة البقر والغنم بقوله
(عجل تبيع) وهو للموفى سنتين ودخل في الثالثة واجب (في ثلاثين بقراً) ولا يزال يعطىها
الى تمام أربعين فيجب حينئذ الواجب مسنة كما قال (مسنة) وهي للموفية ثلاثاً ودخلت في الرابعة

جذعه
من غنم بنت المخاض
مقمنه
فى الخمس والعشرين
وابنة اللبون
فى ستة مع الثلاثين
تكون
ستاً وأربعين حقة
كفت
جذعة احدى وستين
وقت
بنتا لبون ستة وسبعين
وحقتان واحداً وتسعين
ومع ثلاثين ثلاثاً أى
بنات
لبون أو خذ حقتين
بافتيات
اذا الثلاثين ثلثها المائة
فى كل خمسين كالا
حقة
وكل أربعين بنت لبون
وهكذا ما زاد أمره
يهون
عجل تبيع فى ثلاثين بقراً
مسنة

(في أربعين تستطير) أي تجب وهذا هو الضابط فيها في كل ثلاثين تباع وفي كل أربعين مسنة وهو مراده بقوله (وهكذا ما ارتفعت) أي زادت (ثم الغنم) يجب فيها (شاة) جذع أو جذعة (لأربعين) أي فيها (مع) شاة (أخرى تضم) لها (في واحد) و (عشرين يتلو ومائة) أي لا يزال يعطى الشاة إلى أن تم غنمه مائة واحد وعشرين فيجب حينئذ شاتان (و) هذا العدد (مع) زيادة (ثمانين ثلاث مجزئة) فيه أي لا يزال يعطى الشاتين إلى تمام مائتين وواحدة فيجب حينئذ فيها ثلاث شياه (وأربعا خذ من مئين أربع) أي ولا يزال يعطى الثلاث إلى تمام أربعمائة حينئذ يجب أربع شياه ويتقرر الواجب فإذا زادت مائة يزيد الواجب شاة كما نبه عليه بقوله (شاة لكل مائة أن ترفع) أي ترد على أربعمائة (خ) ولزم الوسط ولو انفردا خيار أو الشرار * ثم نبه على أن حول الرمح والنسل حول أصله بقوله (وحول الأرباح) جمع ربح وهو زائد ثمن مبيع تجر على غنمه الأول (و) حول (نسل) من جنسها ولو من غير نوعها (كالأصول) فيضم للأصل ويكمل به النصاب ولو حصل في آخر يوم من الحول فن كان عنده عشرة دنانير أقامت عنده عشرة أشهر مثلا ثم اشترى بها سلعة باعها عند تمام الحول بعشرين وجبت عليه زكاتها وكذا من عنده عشرون من الغنم ملكها حولا وقبل تمام الحول يوم تولدت كلها فتمت بأولادها أربعين وجبت زكاتها عليه لأن حول الرمح والنسل حول الأصل وهذا بخلاف ما استفادته من ماشية أو غيرها وقد كان عنده أقل من نصاب من عين أو ماشية فانه لا يضم لما كان عنده ولا بد من حلول الحول على ما كان عنده مع ما استفادته وهو للنبه عليه بقوله (والطار) بشرأ أو هبة أو ارث (لا عن) أي على (ما يزكى) من عين غير نصاب أو ماشية كذلك. شروط وجوب الزكاة فيه (أن يحول) الحول عليه وعلى المظرو عليه فان طرأ على ما يزكى فان كان المظرو عليه ماشية زكى الطارى مع المظرو عليه كثمانين من الغنم طرأ عليها بشرأ أو نحوه إحدى وأربعين فتجب فيها شاتان (خ) وضمت الفائدة له أي لنصاب الماشية وإن قبل الحول بيوم لا أقل. وإن كان عيناً استقبل به (خ) واستقبل بفائدة تجددت لأعن مال كمطية أو غير مزيكى كتمن مقننى الخ * ثم نبه على ما لا زكاة فيه بقوله (ولا يزكى وقص) بفتح القاف وسكونها والتعيين في النظم الأول وهو ما بين الفرضين (من النعم)

في أربعين تستطير
وهكذا ما ارتفعت
ثم الغنم
شاة لأربعين مع
أخرى تضم
في واحد وعشرين
يتلو ومائة
ومع ثمانين ثلاث
مجزئة
وأربعا خذ من مئين
أربع
شاة لكل مائة أن ترفع
وحول الأرباح ونسل
كالأصول
والطار لا عما يزكى أن
يحول
ولا يزكى وقص من
النعم

كأثره على الجنس في الابل قبل تمام العشرة وكأثره على الغن في البقر قبل بلوغ الاربعين
وكأثره على الاربعين في الغنم قبل بلوغ مائة واحدى وعشرين أما العين والحُرث فيزكى
الزائد على النصاب وان قل (كذلك) لا يزكى (مادون النصاب) من عين وحرث وماشية
وهو مراده بقوله (وليم) هذا الحكم جميع ما فيه الزكاة (وعسل فاكهة) كالجوز
والرمان، والعناب (مع الخضر) جمع خضرة وهي كل بقل كالذراع والفقوس والقرع
(اذ هي) أى الزكاة واجبة (في المقتات مما يدخر) للعيش غالباً فلا زكاة فيما لا يقتات
وانما يتخذ لاصلاح الطعام كالأبازير والخلول والتوابل والفلل والكزبرة والسكون
ولا فيما يقتات ولا يدخر كالخضر ولا فيما يدخر ولكن للتفكه لا للعيش كالجوز
ولا فيما يدخر للعيش لسكن نادراً كالسبل والتين * ثم نبه على انه لا يشترط في
النصاب أن يكون من صنف واحد بل ولو حصل من صنفين أو ثلاثة بقوله
(ويحصل النصاب) المبين قدره قبل في كل ما يجب فيه الزكاة (من صنفين * كذهب
وفضة من عين) فن عنده عشرة دنانير ذهباً ومائة درهم فضة حال عليهما الحول
زكاهما فلا فرق بين كون النصاب كله ذهباً أو كله فضة أو ملفقاً منهما لكن بالتجزئة
والمقابلة لا بالقيمة بأن يجعل في مقابلة كل دينار عشرة دراهم شرعية وافق صرف
الوقت أم لا (والضأن) يضم (للمعز) فن عنده ثلاثون من الضأن وعشرة من
المعز مثلاً أو العكس حال عليهما الحول وجبت عليه الزكاة (خ) وخير الساعي ان
وجبت واحدة وتساوياً والإفـن الاكثر الخ (وبخت) وهي ابل خراسان ضئمة
مائلة الى القصر لها سنامان تضم (للعراب) وهي الابل الموهودة (وبقر) حمرة تضم
(الى الجوامس) بقر سود ضخام صغيرة الاعين طويلة الخراطيم بطيئة الحركة قوية
جداً لا تفارق الماء يقال اذا فارقه يوماً فاكثرت هزلت (اصطحاب) أى انما تضم
هذه الامور لاجل الاصطحاب الذى بينهما وهو كونهما نوعين لجنس واحد
فاصطحاب مفهول له وقف عليه بمحذف الالف على لغة ربيعة (والقمح للشعير)
(والسلات) وهو المعروف بشعير النـبى وآشنتى (يصاد) أى يضم أى ان هذه الثلاثة
يضم بعضها لبعض في تكميل النصاب لانها جنس واحد (كذا القطاني) يضم بعضها
لبعض لتكميله وهي الفول والحمص والجلبان والبسيلة واللوبيا والترمس والعـدس

كذا كذا مادون النصاب

وليم

وعسل فاكهة مع الخضر

إذ هي في المقتات مما

يدخر

ويحصل النصاب من

صنفين

كذهب وفضة من عين

والضأن للمعز وبخت

للعراب

وبقر إلى الجواميس

اصطحاب

القمح للشعير للسلات

يصاد

كذا القطاني

(والزبيب) أحمره وأسوده يضم بعضه لبعض أيضاً (والثمار) تضم أنواعه بعضها لبعض وأنواعه كثيرة جداً * ثم أشار إلى مصرف الزكاة أى من تدفع اليهم وهم الأصناف الثمانية المشار اليهم في آية إنما الصدقات للفقراء الآية بقوله (مصرفها الفقير) وهو ذو بركة لا تكفيه لعيش عامه (والمسكين) وهو الذى لا شئ له فهو أحوج (غاز) هو المراد فى الآية بسبيل الله فتصرف فى المجاهدين وآلة الحرب وإن كانوا أغنياء ولا يعطى إلا فى حال تلبسه فإن أعطى وجلس نزعته منه (وعتق) بأن يشتري الوالى أو من ولى زكاة ماله وقيماً خالصاً ويعتقه وولاؤه للمسلمين (عامل) وهو جابها ومفرقها وإن غنياً وأخذ الفقير بوصفيه (مدین) عليه دين لا دى استدانه فى مباح أن أعطى ما بيده من العين وفضل غيرها وفى إعطائها لمن فى ذمته زكاة أو كفارة قولان ولا تعطى لمن استدان فى معصية وتصرف فى دين الميت على المشهور (مؤلف القلب) المشهور أنه كافر يعطى منها تأليفاً له فى الإسلام وقيل مسلم حديث عهد بالإسلام فيعطى منها ليتمكن الإسلام من قلبه (خ) ومؤلف كافر ليسم وحكمه باق (ومحتاج غريب) هو المراد بآية السبيل فى الآية أى الغريب المحتاج المنقطع فيعطى قدر كفايته ليستعين به على الوصول لبلده أو على استدامة سفره أن كان غنياً ببلده ولا يرد ذلك إذا بلغ لبلده فإن وجد من يسلفه فى إعطائها له قولان ولا يعطى منها العاصي بسفره ولو خيف عليه الموت إلا أن يتوب * ثم أنه يشترط فى هذه الأصناف الثمانية عدا الرقاب والمؤلفة قلوبهم الإسلام والحرية فلا تجزى لكافر ولا لمن فيه بقية رق كملتقى لاجل والمدبر ونحوهما وعلى ذلك نبه بقوله (أحرار إسلام) أما الرقاب فالقرض وصفها بالرق فيشترط فيها الإسلام فقط وأما المؤلفة قلوبهم فالشهور أنهم كفار يعطون منها تأليفاً لهم فلا يشترط فيهم الإسلام وهل تشترط الحرية فيهم الظاهر لا ويشترط فى الفقير والمسكين أيضاً أن لا تكون نفقتهما واجبة على من كان الوجوب بالاصالة أو بالاتزام ويشترط فيهما أيضاً وفى العامل أن لا يكونوا من آله عليه الصلاة والسلام وهم بنوا هاشم لكن جرى العمل بخلافه كما يشترط فى العامل الدورية والبلوغ. ولا تقبل دعوى أنه من الأصناف المستحقين لأخذ الزكاة إلا

والزبيب والثمار

مصرفها الفقير والمسكين

غاز وعتق عامل مدین

مؤلف القلب ومحتاج

غريب

أحرار إسلام

إذا لم تكذبه ربة كما نبه عليه بقوله (ولم يقبل مريب) اسم فاعل من أراب إذا ظهرت منه ربة أي شك في دعواه الفقر أو المسكنة مثلاً كأن يكون معروفاً بلال فيدعي الفقر فلا يقبل منه إلا ببيان * ثم تكلم على زكاة الفطر بقوله ﴿ فصل زكاة الفطر صاع ﴾ وهو أربعة أمداد بمد عليه السلام لقادر عليه أو جزؤه لمن لم يقدر عليه وفي عبد مشترك بين اثنين أو أكثر فضل عن قوته وقوت عياله يومه وأن يتسلف وصرح ابن رشد باستحباب التسلف لا وجوبه (وتجب) بالسنة لا تسن خلافاً لاشهب (عن) أي على (مسلم) ولا فرق بين كونه حراً أو عبداً ذكرراً أو أنثى كبيراً أو صغيراً ويجب عليه إخراجها عن نفسه (و) عن (من برزقه طلب) أي من تلزمه نفقته من زوجته أو أوبه أو أولاده أو رقيقه إذا كانوا مسلمين كما قال (من مسلم) وكان اللزوم شرعياً أما من التزم نفقة ربيبه أو غيره فلا يلزمه الإخراج عنه ومن كانت تلزمه نفقة غيره دون نفقة نفسه كزوجة غنية لها إخوان فقيران أخرج عنها زوجها وأخرجت هي عن أوبهها وتخرج زكاة الفطر (من جل عيش القوم) قبيح أو شعير أو سلت أو غير ذلك ولا ينظر لعيش المخرج (لثغن) أيها المكاف بها (حرراً مسلماً في) ذلك (اليوم) عن التطوف للسؤال لقوله عليه السلام اغنوم عن طواف هذا اليوم ونبه به على مصرفها (سخ) وإنما تدفع لحر مسلم فقير * ثم شرع يتكلم على القاعدة الرابعة من قواعد الإسلام وهي الصيام فقال هذا ﴿ كتاب الصيام ﴾

هو لغة مطلق الإمساك وشرعاً الإمساك عن شهوات البطن والفرج يوماً كاملاً بنية التقرب إلى الله تعالى (صيام شهر رمضان واجب) كتاباً وسنة وإجماعاً فهو من المعلوم من الدين بالضرورة فحاجده كافر والمقر به أن افطر يؤدب أن ظهر عليه إلا أن يجيء نائباً ويختلف في كفر المتنوع من صومه ويجبر عليه عند القائلين بنفي التفكيك كما يجبر على الصلاة (في رجب شعبان صوم ندبا) لأنهما من الأشهر المرغب في صومها (كتسع حجة) بفتح الحاء على الأشهر (وأخرى) في الاستحباب اليوم (الآخر) الذي هو يوم عرفة (كذا المحرم) يندب صومه كله لحديث مسلم أفضل الصيام بمد رمضان شهر الله المحرم (وأخرى) في الاستحباب اليوم (العاشر)

ولم يقبل مريب
(فصل) زكاة الفطر
صاع وتجب
عن مسلم ومن برزقه
طلب
من مسلم بجل عيش
القوم
لثغن حرراً مسلماً في اليوم
(كتاب الصيام)
صيام شهر رمضان وجبا
في رجب شعبان صوم
ندبا
كتسع حجة وأخرى
الآخر
كذا المحرم وأخرى
العاشر

وهو يوم عاشوراء لحديث مسلم صوم يوم عرفة انى أحسب على الله ان يكفر السنة
 التى قبله والسنة التى بعده وصيام عاشوراء انى أحسب على الله أن يكفر السنة التى
 قبله والتكفير بالنسبة للسنة التى بعد كناية عن حفظ الله للصائم فى السنة المستقبلة
 فلا تقع منه سيئة فهو كالمنفرة (ويثبت الشهر) أى شهر كان رمضان أو غيره
 (برؤية الهلال) كانت الرؤية من عدلين ولو بصحو بمصر أو جماعة مستفيضة وكما
 ثبت برويتهما يثبت بالنقل عنهما ويعم بإضرام نار فى بعض القرى اعلاما لغيرهم
 ان جرت بذلك عادة وبأخراج البارود فى بعضها اعلاما لغيرهم اذا جرت به عادة
 لا برؤية المدل الواحد الا لاهله ومن لا اعتناء لهم بأمره ولا بمدل وامرأة أو
 عدل وامرأتين ويجب على رائيه عدلا أو غيره الرفع للقاضى لعدل ثم آخر فتكمل
 الشهادة (فرع) فان ثبت برؤية عدلين ثم لم ير بعد ثلاثين مع الصحو كذبا (خ)
 فان لم ير بعد ثلاثين صحواً كذبا ومثله ما اذا ثبت بأكثر من عدلين ما لم يبلغ
 الرايون حد الاستفاضة (أو ب) تمام (ثلاثين) يوما (قبلا) تصغير قبل أى مضت
 قبل الشهر الموالى حالة كونها فى (ك) أى ان الشهر يثبت بأحد أمرين برؤية
 الهلال أو مضي ثلاثين من الشهر وفى الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الشهر تسعة وعشرون يوما فلا تصوموا حتى يروا الهلال ولا تقطروا حتى يروه فان
 غم عليكم أى حال بينكم وبينه غيم فاقدروا له وتقديروا بهام الشهر الذى نحن فيه ثلاثين
 ولا يعتمد على قول المنجمين ان الشهر ناقص (خ) وان غيمت ولم ير فصبيحته يوم
 الشك وصيم عادة وتطوعا وقضاء ولتذروا داف لا احتياطاً وندب امساكه ليتحقق لا
 تزكية شاهدين وقال قبل هذا وان ثبت نهائراً امساك والا كفران انتهك أى فان ناول
 انه يجوز فطره فلا كفارة عليه ثم أشار الناظم الى فرائض الصوم بقوله (فرض) المراد
 به الجنس (الصيام) واجبا أو تطوعا (نية بليلة) لقوله عليه السلام لا صيام لمن لم يبيت الصيام
 من الليل ولا يكتفى بتدعيها قبله كما لا يشترط مقارنتها للفجر للشقة (ورك وطء) أى وما
 فى معناه من اخراج المني والمذى فلو احتمل فلا قضاء عليه وترك (شربه وأكله)
 المراد ترك ايصال شئ لحلقه كان مما يمتنع أم لا (و) ترك اخراج (القيء) بتسبب فيه
 فلو خرج غلبة من غير تسبب فلا حكم له ويأتى غالب قىء وذباب معتقر ما لم يزدرد

وبثبت الشهر برؤية
 الهلال

أو بثلاثين قبلا فى كمال
 فرض الصيام نية بليله
 وترك وطء شربه وأكله
 والقيء

منه شيئاً فان ازدرد منه شيئاً غلبة فالتقصاء ومهداً فالكفارة على قول ابن حبيب
 (مع) ترك (ايصال) أى وصول (شيء للمعد) بفتح فكسر جمع معدة وبكسر
 ففتح جمع معدة (من) منفذ أعلى (ذن أو عين أو أنف) أوفم وأسفل كدير (قدود)
 ذلك الشيء ووصل من هذه المنافذ وهذا في المتحلل اما غيره كالدرهم والحصاة فانما
 يفسد الصوم إذا وصل من منفذ أعلى على مختار اللخمي وابن يونس وقيل لا يفسده مطلقاً
 وأمد ترك ما ذكر (وقت طلوع فجره الى) تحقق (الغروب) ثم إن الناظم عبر عن
 هذه الواجبات بالفرائض بمعنى الاركان الداخلة في الماهية وعبر عنها (خ) بالشروط
 وجعل في الشامل النية من الشروط والامساك عن الوطء وما بعده من الاركان وهو
 الى الصواب أقرب وكان مراد من عبر بالشروط أو الاركان ما لا تصح الماهية بدونه
 داخلاً كان أو خارجاً * ثم نبه على بعض شروط وجوب الصوم بقوله (والعقل في
 أوله شرط الوجوب) وهي ستة الاسلام والبلوغ والعقل والصحة والاقامة والنقاء
 ولم يذكر الاسلام بناء على خطاب الكفار بالفروع ولا الصحة والاقامة لاستفادتهما
 مما يذكره بعد من جواز الفطر للسفر والضرر ولا البلوغ لتقدمه في قوله وكل تكليف الخ
 وذكر العقل هنا وإن تقدم أيضاً ليرتب عليه قوله (وليقتض فأنده) عند طلوع
 الفجر ولو رجع اليه بعده . فان كان عند الفجر على عقله ثم أغشى عليه بعده ففي
 وجوب القضاء عليه تفصيل (خ) أو أغشى يوماً أو حله أو أفله ولم يسلم أوله فالتقصاء
 لا إن سلم ولو تصفه ولم يذكر أيضاً النقاء لذكره الحيض مانعاً وقد السانع شرط
 وهو قوله (والحيض) أى والنفاس (منع * صوما) أى من وجوبه وادائه معا واجبا
 كان أو تطوعاً (وتقضى) بأمر جديد (الفرض) دون التطوع (إن به ارتفع)
 أى إن بطل بسببه وسواء فسد قبل عقده كما اذا حاضت ليلاً أو قبل دخول رمضان
 فدخل وهي حائض أو بعد عقده كما اذا حاضت في أثناء يوم صومها * ثم نبه على مكره وهات
 الصوم بقوله (ويكره اللبس وفكر) ومثلها بقية مقدمات الجماع من نظر وقبلة
 وملاعبة الا ان مراتب الكراهة متفاوتة أخفها الفكر ثم النظر فالقبلة فالملاعبة
 ومحل الكراهة إن (سما) أى فاعلها (دأباً) أى ان كانت عادة فاعلها السلامة دائماً
 (من) خروج (المنى) وأحرى المنى عقبها (والا) تكن عادته السلامة من ذلك

مع ايصال شيء للمعد
 من أذن أو عين أو
 أنف قد ورد

وقت طلوع فجره الى
 الغروب

والعقل في أوله شرط
 الوجوب

وليقتض فأنده والحيض
 منع

صوما وتقضى الفرض
 إن به ارتفع

ويكره اللبس وفكر
 سلساً

دأباً من المنى وإلا

بأن تحقق عدم السلامة أو شك فيها أو كان يسلم مرة ولا أخرى (حرما) أى حرم
الافدام عليهما كغيرها من بقية المقدمات ثم بعد الافدام على ما ذكر من المقدمات
على الوجه المكروه أو المنوع إما أن ينشأ النعاط أو مذى أو منى مع استدامة أم لا
فصور المسئلة ثلاثون أشار إليها والحكم فيها أبو العباس الهلالى رحمه الله بقوله .

حرما

وكرهوا ذوق كقدر

وهذر

غالب قىء وذباب

مقتفر

غبار صانع وطرق

وسواك

يابس اصباح جنابة

كذلك

ونية تكفى لما تنابه

يجب إلا إن تقاه مائه

ندب تمجيل لفطر

رفعه

كذلك تأخير سحور

تبعه

فكفر أو قبل أو نظر أو * باشر أو لا عب خمسة رووا
أدام أم لا فنشأ النعاط أو * مى أو مذى ثلاثين حكوا
لا شيء فى عشرة الانعاط وفى * ذات المى قضى وتكفير ينى
الا بفكر لم يدم قضى فقط * وذات مذى حكم تكفير سقط
وليقتض فيها غير فكر ونظر * لم يستدعها فلا فيما اشتهر

(وكرهوا) أيضاً للصائم (ذوق كقدر) من ملح وعسل ومضغ علك وطعام لصبي
خوف أن يسبق شيء من ذلك للحاق غلبة (و) كلاما (هذر) أ بالذال المعجمة المفتوحة
أى ساقطاً قل أو أكثر ومحل الكراهة إن كان مباحاً فإن كان ممنوعاً كالغيبية فحرام
فى مطلق الزمان فأحرى زمن الصوم * ثم نبه على ما يغتفر فى حق الصائم بقوله
(غالب قىء وذباب مقتفر) أى لا يوجب كل مهماقصاء ولا غيره لكن إن لم يرجع
من القىء شيء بعد امكان طرحه غلبة أو نسياناً كما مر (غبار صانع) كالدهيق لطحانه
(و) غبار (طرق) للماز (وسواك * يابس) لا يتحلل منه شيء (اصباح جنابة)
أى المكث بها حتى يطلع الفجر (كذلك) أى مقتفر ما ذكر وجائز كاعتقار غالب
القيء والذباب (ونية) واحدة فى أول الصيام (تكفى لما) أى الصوم الذى (تنابه * يجب)
من صيام رمضان وشهرى كفارة الظهار وكفارة نعد فطر رمضان وقتل فلا يحتاج
الى تجديد ها كل ليلة (الا إن تقاه) أى التناوب (مانعه) كمرض أو سفراً وحيض
فلا بد من تجديد ها لما بقى اما الذى لا يجب تنابه كمرض وندى صيام أيام لا ينوى تنابهها
فلا بد من التجديد كل ليلة (ندب تمجيل لفطر) رفقا بالضعفاء وخفاة لليهود لكن
مع تحقق الغروب من نعت الفطر وصفته (رفعه) أى الصوم (كذلك) يندب (تأخير سحور)
بالضم اسم للفعل اما بالفتح فهو ما يتسحر به أى مع تحقق عدم طلوع الفجر من نعت
السحور وصفته (تبعه) الصوم وفى الحديث لا تزال أمتي يحير ما عجلوا الفطر

واخروا السحور * ثم ذكر بعض أحكام الفطروهي سبعة الامساك والقضاء والاطعام
والسكفارة والتدابير وقطع التتابع وقطع النية المحسنة بقوله (من أفطر الفرض)
أى فى صيام الفرض رمضان أو غيره كندر غير معين (قضاء) وجوباً كان الفطر
عمداً أو نسياناً أو غلطاً فى التقدير كان يعتد غروب الشمس أو عدم طلوع الفجر
وسواء كان الفطر عمداً واجباً كفطر المريض الذى يخاف على نفسه الهلاك أو مباحاً
كفطر المسافر أو مندوباً كمجاهد يظن إن أفطر حدث له قوة أو حراماً أو جهلاً
أو غلبة كصب طعام أو شراب فى حلق نائم وسواء كان الفطر طوعاً أو كرهاً يجامع
أو اخراج منى أو رفع نية نهائياً أو أكل أو شرب اما النذر المعين فان أفطر فيه
لمرض أو حيض فلا قضاء ويقضى فى الفطر لغير ذلك كيفما كان أيضاً (وايزد) على
القضاء (كفارة فى) فطر (رمضان) لا فى غيره من الصوم الواجب (ان عمد)
لا ان نسي أو اضطر (لا كل أو شرب فم) لا أنف أو أذن وصل الماء كالأكل والمشرب
الى جوفه أو الى حلقه فقط (او) عمد (للمنى) أى لآخراجه (ولو بغير) الذى هو
أضعف مقدمات الجماع (أو) عمد (لرفض) أى ابطال (مانى) عليه الصوم وهى
النية نهائياً أو ليلاً وطلوع الفجر عليه وهو رافض لها حال كون رفضه لها (بلا تاول
قريب) أو جمل فان كان مع تاول قريب أو جمل كحديث عهد باسلام ظن حاية
الوطء مع الصوم فلا كفارة واما التاويل البعيد فتجب معه السكفارة والقريب ما
استند صاحبه لسبب موجود والبعيد بخلافه (خ) لا ان افطر ناسياً او لم يقتسل
الا بعد الفجر او تسحر قبله او قدم ليلاً او سافر دون القصر او رآشوا لانهاراً فظنوا
الاباحة بخلاف بعيد التاويل كراهه ولم يقبل او لحى ثم حم او لحى ثم حصل او حجمة
او غيبة (وياح) الفطر (لضر) يلحق بسبب الصوم او لخوف زيادته او تاديه ويجب
ان خاف هلاكاً أو شديداً (او سفر قصر) شرع فيه قبل الفجر ولم ينو فيه والا
قضى ولو تطوعاً ولا كفارة الا ان ينو به بسفر قاله (خ) وقيد السفر بقوله (اى مباح)
فلا يجوز الفطر فى المسكره والمنوع (وعنده) اى تعدد الفطر (فى) الصوم (التفل
دون ضر) لحق الصائم (محرم) لانه مما يلزم اتمامه بالشروع ولو عزم عليه
انسان او حلف له ولو بالطلاق البت وليحتته الا ان يتعلق قلبه بالخوف

من أفطر الفرض قضاء

وليزد

كفارة فى رمضان ان

عمد

لا كل أو شرب فم أو

للمنى

ولو بفكر أو لرفض

مانى

بلا تاول قريب ويباح

للضر أو سفر أى مباح

وعنده فى النفل دون ضر

محرم

بطلاقها وليقض ذلك اليوم ومفهوم العمد ودون ضمان النسيان أو العمد لكن لضر
 ليس بمحرم وهو كذلك ولا قضاء في الصورتين كما نبه عليه بقوله (لا) يقضى
 (في النذر) وهو النسيان والعمد للضرر ومثلهما عزم الوالد والشيخ عليه على المعتمد*
 ثم بين الكفارة المترتبة على الفطر عمداً في صوم رمضان بقوله (وكفرن بصوم شهرين)
 بالهلل منوى التتابع والكفارة وكمل المنكسر من الثالث حال كونهما (ولا) أى
 متتابعين فلو فرقه لم يحزته ويبتدئه (أو عتق مملوك) لا شائبة فيه (بالاسلام حلاً)
 أى اتصف به أى وبالسلامة من قطع أصبع أى وعى وبكم وجنون وإن قل ومرض
 مشرب وقطع أذنين وصمم وهرم وعرج شديد وجرذام وورص وفالج (وقضوا اطعام)
 أى تمليك المكفر (ستين فقير) تمييز وقف عليه بحذف الألف أى أحرار مسلمين
 (مداً) بمده عليه السلام . لكل . مسكين . ويجزى غداء وعشاء لاتبانهما ولا بد
 على مدته عليه السلام فنواطعهم أقل من ستين كخمسين أو ستين مداً لخمسين مسكيناً
 لم يحز به حتى يعطى لعشرة آخرين مداً لكل واحد وتكون الامداد (من العيش الكثير)
 أى الغالب ولا يجزى من غيره إلا إن كان أعلى منه كما في الفطر وإنما فضل الاطعام
 لانه أشد فنعماً لتعديه ولانه الوارد في الحديث ولا فرق في التخيير بين الثلاثة .
 بين الفقير والغنى وبين وقت الشدة وغيرها* ثم شرع في الكلام على القاعدة الخامسة
 من قواعد الاسلام وهي الحج فقال هذا

كتاب الحج

وليقض لا في النذر
 وكفرن بصوم شهرين
 ولا
 أو عتق مملوك بالاسلام
 حلاً
 وفضلوا اطعام
 فقير
 مداً لمسكين من العيش
 الكثير
 (كتاب الحج)
 الحج فرض

هو لغة القصص وقيل بقيد التكرار وشرعا عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة طائر
 ذى الحجة وطواف ذى طهر أخص بالبيت عن يساره سبعا بعد فجر يوم النحر والسعي
 من الصفا للمروة ومنها اليها سبعا بعد طواف كذلك لا يتقيد وقته بأحرام في الجميع
 (الحج فرض) على الحر المكلف المستطيع كتاباً وسنة وإجماعاً فمن جعده فهو كافر
 ومن أقر به وتركه فأنه حسيبه ولا يتعرض له لتقييده بالاستطاعة وهي مما قد يخفى
 وفي وجوبه على الفور أو التراخي قولان أرجحهما الأول فلا يجب على عبد أو صبي
 أو مجنون وإن وقع مهم صح نقلاً ولا غير مستطيع وإن صدر منه يقع فرضاً إن
 نواه أو لم ينو فرضاً ولا نفساً والاستطاعة إمكان الوصول بلا مشقة عظمت

وأمن على نفس ومال ودين (مرة في العمر) وحكى غير واحد الاجماع على ذلك
 وشذ من قال بوجوبه كل سنة أو في كل خمسة أعوام نعم يندب لمن حج الفرض
 أن يحج كل سنة ويتأكد في كل خمس سنين وله أركان لا تنجز بالدم وواجبات
 تنجز به وعلى ذلك فيه بقوله (أركانه إن تركت) كلها أو ترك واحد منها (لم تنجز)
 بالدم أى الهدى لانه لا يجبر الا الواجبات غير الاركان وهي أقسام ثلاثة قسم يفوت
 الحج بتركه ولا يترتب بتركه شيء وهو الاحرام وقسم يفوت بفواته ويؤمر بالتحلل
 بفعل عمرة والقضاء قابلاً وهو الوقوف وقسم لا يفوت بتركه ولا يتحلل من الاحرام
 الا بفعله ولو سار الى أقصى الارض رجع لفعله وهو طواف الافاضة والسعي *
 فالاركان المذكورة أربعة (الاحرام) بأحد أنواعه الثلاثة قران وتجمع وافراد (والسعي)
 بين الصفا والمروة سبعاً منها البدء مرة والعود أخرى وروى ابن القصار انه ينجز
 بالدم وهو مذهب أبى حنيفة (وقوف عرفة * ليلة الاضحية) أى بعد الغروب أما
 الوقوف نهاراً فواجب ينجز بالدم والمراد بالوقوف مطلق الطمأنينة والكون بعرفة
 واقفاً كان أو جالسا أو مضطجعا (خ) وللحج حضور جزء عرفة ساعة ليلة النحر
 (والطواف) بالبيت سبعاً من صفته (ردفه) أى الوقوف بعرفة وهو طواف الافاضة
 لانه يكون يوم النحر (والواجبات غير الاركان بدم * قد جبرت) وهي كثيرة
 عد منها الخطأ في مناسكه ما ينيف على الأربعين وقد ذكر الناظم منها احد عشر
 وتصل بالبسط الى خمسة عشر (منها طواف من قدم) فمن تركه عمداً فعليه الدم
 إلا أن يكون مراهماً خاف بفعله فوات الوقوف (ووصله بالسعي) فان لم يصله به
 أو تركه رأساً بعده فعليه الدم إلا أن يراهق أو ينساه (مشى فيها) أى الطواف
 والسعي فان ركب لغير عذر فليعد إن قرب وإن فات فالدم (وركتا الطواف إن تحملاً)
 الطواف فيشمل طواف القدوم والافاضة فان ترك الركوع بعدها ولو نسيانا وبعد
 من مكة فعليه الدم (نزول مزدلف في رجوعنا) من الوقوف بعرفة ليلة النحر ولا
 بد من حط الرجال فان لم ينزل فالدم (مبيت ليلات ثلاث بنى) أى لرمى الجمار وهي
 ليلة ثانی النحر وثانته ورابعه لمن لم يتعجل وليلتين لمن تمجل فمن تركه رأساً أو ليلة
 أو جل ليلة فالدم (احرام) من (ميقات) فمن جاوزه قاصداً لحج أو عمرة حلالاً

مرة في العمر
 أركانه ان تركت لم تنجز
 الاحرام والسعي
 وقوف عرفة
 ليلة الاضحية والطواف
 ردفه
 والواجبات غير الاركان
 بدم
 قد جبرت منها طواف
 من قدم
 ووصله بالسعي مشى
 فيها
 وركعة الطواف إن تحملاً
 نزول مزدلف في
 رجوعنا
 مبيت ليلات ثلاث بنى
 احرام ميقات

وأحرم بعد فعلية الدم ولورجع اليه فان رجع اليه قبل أن يحرم وأحرم منه فان كان ذلك بالقرب فلا دم وإن بعد فظاهر المدونة لا دم عليه وفي ابن الحبيب وابن شاس عليه الدم * ثم بين اثناء هذه الواجبات الميقات المكاني المختلف باختلاف أهل الآفاق فقال (فذا الخليفة) تصغير حلقة ماء لبنى جشم على عشر أو تسع مراحل من مكة ميقات (ل) أهل (طيبة) مدينة الرسول عليه السلام على سبعة أو ستة أو أربعة أميال منها أى ولمن مر به من غير أهلها ولو مكياً (ل) أهل (الشام ومصر) أى وأهل المغرب والترك والروم . خبر مقدم (الجحفة) مبتدا مؤخر وهي قرية بين مكة والمدينة على نحو خمس مراحل من مكة وثان من المدينة (قرن) جبل في جهة المشرق يشرف على عرفات بينه وبين مكة مرحلتان ميقات (ل) أهل (نجد) هو ما ارتفع من أرض الحجاز و (ذات عرق) قرية خربة على مرحلتين من مكة ميقات (ل) أهل (العراق) أى وفارس وخراسان والمشرق و (يلعلم) جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة ميقات لاهل (اليمن) أى والهند فيحرم من هذه المواقيت أهلها المقيمة لهم ويحرم منها (آتيه) أى المار بها أيضاً (وفاق) لاهلها الامن ميقاته الجحفة يمر بنى الخليفة فلا يلزمه الاحرام منه بل له أن يؤخره لميقاته لكن الافضل له تقديمه بنى الخليفة كما تندب المبادرة للاحرام من أول الميقات الا في نى الخليفة فالاولى الاحرام من مسجدها هذا بيان الميقات المكاني لغير من بمكة اما هو سواء كان من أهلها أو مقبلاً بها فيقاته بالحج مفرداً مكة يحرم منها ويندب المسجد الحرام كما تندب للمقيم أن يخرج لميقاته ان كان معه سعة وأمكنه وأما احرامه للحج قارناً أو للعمرة فلا يند فيه من الخروج لطرف الحل والجعرانة في العمرة أولى ثم التعميم ومن مسكنه بين مكة والميقات فيقاته مسكنه وأما الميقات الزماني للحج فأوله شوال الى طلوع فجر النحر ويكره قبله فان فعل انقصد كما يكره قبل المكاني أيضاً ويلزمه الهدى للعمرة جميع السنة الا لمن كان محرماً بالحج فحتى يكمله وتمضى أيام التشريق * ثم رجع الى تنعيم الواجبات المنجبة بالدم فقال (تجرد) لرجل (من المحيط) فان لبسه لغير عذر فالدم و (تلبية) فان تركها رأساً أو أول الاحرام حتى طاف أو فعلها أوله وتركها بعد فالدم (والخلق) فمن تركه حتى رجع الى بلده أو طال فالدم

فذا الخليفة
لطيب للشام ومصر
الجحفة
قرن لنجد ذات عرق
للعراق
يلعلم اليمن آتيا وفاق
تجرد من المحيط تلبية
والخلق

(مع رمي الجمار) فان تركه رأساً أو ترك جرة واحدة أو حصاة من جرة منها الى الليل قالم وفي قوله (توفية) أى هذه توفية وتقام للواجبات المنجزة اشارة الى أن رمي الجمار آخر الافعال الواجبة في الحج * ولما ذكر أركان الحج وبعض واجباته أخذ يذكر صفة الحج المشتملة على ما ذكر وعلى سنته ومستحباته معرضاً عن بيان ذلك بقوله (وإن ترد ترتيب) افعال (حجك اسمها * بيانه والذهن منك استجمعا ان جئت رابعا تنظف واغتسل كواجب وبالشرع يتصل والبس رداء وازرة نملين واستصحب الهدى وركعتين بالكافرون ثم الاخلاص ها فان ركبت أو مشيت أحرمما بنية تصحب قولاً أو عمل كمشى أو تلبية مما أقصّل وجددنها كلما تجددت حال وان صليت ثم ان دنت مكة فاغتسل

(مع رمي الجمار) فان تركه رأساً أو ترك جرة واحدة أو حصاة من جرة منها الى الليل قالم وفي قوله (توفية) أى هذه توفية وتقام للواجبات المنجزة اشارة الى أن رمي الجمار آخر الافعال الواجبة في الحج * ولما ذكر أركان الحج وبعض واجباته أخذ يذكر صفة الحج المشتملة على ما ذكر وعلى سنته ومستحباته معرضاً عن بيان ذلك بقوله (وإن ترد ترتيب) افعال (حجك اسمها * بيانه والذهن منك استجمعا ان جئت رابعا تنظف واغتسل كواجب وبالشرع يتصل والبس رداء وازرة نملين واستصحب الهدى وركعتين بالكافرون ثم الاخلاص ها فان ركبت أو مشيت أحرمما بنية تصحب قولاً أو عمل كمشى أو تلبية مما أقصّل وجددنها كلما تجددت حال وان صليت ثم ان دنت مكة فاغتسل

مع رمي الجمار توفيه وان ترد ترتيب حجك اسمها بيانه والذهن منك استجمعا ان جئت رابعا تنظف واغتسل كواجب وبالشرع يتصل والبس رداء وازرة نملين واستصحب الهدى وركعتين بالكافرون ثم الاخلاص ها فان ركبت أو مشيت أحرمما بنية تصحب قولاً أو عمل كمشى أو تلبية مما أقصّل وجددنها كلما تجددت حال وان صليت ثم ان دنت مكة فاغتسل

لدخولها (بذى طوى) يصب الماء (بلا ذلك) وهو في الحقيقة للطواف ولذلك
يسقط عن لا يطوف كحائض ونفساء (ومن كذا) بفتح الكاف والمد وقصره
ضرورة (الثنية) عبارة غيره ثنية كداء وهو الوجه والثنية الطريق الضيقة بين
الجبلين (افصلا) أى أدخلن ندباً وإن كان معناه لغة أخرجن ويدخل منها ولو لم
تكن في طريقة الا لرحمة كما يندب لواصل مكة أيضاً البيات بذى طوى ودخول
مكة ضحى . ثم (إذا وصلت للبيوت) بمكة (فاوكا * تلبية) حيث ندباً على مذهب
الرسالة وشهره ابن بشر وفي المدونة حتى يتدنى للطواف (و) أتركن أيضاً (كل
شغل) يشغلك عن الذهاب للبيت (واسلكا البيت) لتطوف طواف القدوم أو
العمرة وادخل المسجد (من باب السلام) ندباً وإن لم يكن على طريقك (و) لا
تتجه بل خذ في الطواف (استلم الحجر الاسود) أى قبله وفي اباحة الصوت وهو
المعتمد وكرامته قولان وبقبيله فتفتح طوافك ثم (كبر واتم * سبعة أشواط به)
جمع شوط والمراد به الطواف وهذا العدد شرط ولو في قطوع كمدة ركعات الصلاة
فإن ترك شئ منه لم يجوز ولم ينب عنه دم في الركبتين ويجب رجوعه له وإن زاد يقطع
ويركع ركعتين للاسبوع ويلقى الرائد (و) الحال انك قد (يسر) ته أى جعلته عن
يسارك وجوباً في كل طواف فلو خالفت ذلك فسد ولا بد من مشيك مستقيماً فلو
تقهقرت لم يحزك وفي حال كونك (مكبراً مقبلاً ذاك الحجر * متى تحاذيه) أى
متى تسامته فقبله وكبر و (كذا) اتركن (اليمنى) الذى قبل الحجر الاسود تستلمه
متى تحاذيه أيضاً (لكن ذا ب) وضع (اليد) عليه فقط وجعلها على الفم من غير
تقبيل (خذ يان) وأما الركعتان الشاميان اللذان يليان الحجر فلا استلام ولا تقبيل
فيهما وهل يكبر عندهما قولان والتقبيل والاستلام في أول شوط سنة ومندوب
في غيره ف (إن لم تصل للحجر) لرحمة (المس باليد * وضع على الفم) من غير تقبيل
(وكبر تقتد) فإن لم تصل يدك فبعد أن لم تؤذ أحداً والا كبرت ومضيت (و) إن
كنت أيها الرجل الطائف طواف القدوم أو العمرة إن أحرمت من كالتنعم أو
طواف الافاضة إن لم تطف للقدوم ف (ارمل) أشواطاً (ثلاثاً) والرمل الوئب
الخفيف مع هز المنكبين (وامش بعد أرباً) ثم إن فرغت (خلف المقام ركعتين

بذى طوى بلا
ذلك ومن كذا الثنية
ادخلا
إذا وصلت للبيوت فتركا
تلبية وكل شغل واسلكا
للبيت من باب السلام
واستلم
الحجر الاسود كبر واتم
سبعة أشواط به وقد
يسر
وكبر من مقبلاً ذاك الحجر
متى تحاذيه كذا اليماني
لكن ذاباً باليد خذ يان
إن لم تصل للحجر
المس باليد
وضع على الفم وكبر تقتد
وارمل ثلاثاً وامش
بعد أرباً
خلف المقام ركعتين

أوقعا) أى مقام إبراهيم وهو حجر قدر ذراع وقف عليه الخليل لبناء البيت
وللاذان بالحج فخاصت فيه قدماء سيمة أصابع وفي وجوهها وسنيتها تردد
ولا بد لها من نية تخصها لانه قيل بوجوهها ولو فى تطوع وبقراءتهما بالكافرون
والاخلاص (وادم) الله (بما شئت) من خيرى الدنيا والآخرة (لدى الملتزم) وهو
ما بين الباب والحجر لانه من أمكنة الاجابة وكان عليه السلام يلصق به صدره
ووجهه (والحجر الاسود بعد) أى بعد الفراغ من الدعاء (استلم) أى قبله بفم أو
ييد أو بعود قيل استئناقا وقيل ندبا وهو من سنن السعى المشار له بقوله (واخرج الى)
السعى بين (الصفاء) والمروة وهو الركن الثانى ويندب أن يخرج من باب الصفاء
لقربه لها واقتداء به عليه السلام (ف) اذا وصلتها فارق عليها استئناقا ولو امرأة ان
خلت و (قف مستقبلا * عليه ثم كبرن) ثلاثا (وهللا) بأن تقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا اله الا الله وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده وادم الله وصل على نبيه ثم انزل
(واسع) أى امش وجوبا أو استئناقا الا لعذر فاركب (لمروة) أى اليها (قف)
عليها (مثل) وقوفك على (الصفاء) وافعل مثل فعلك عليها (وخب) حال ذهابك
اليها ورجوعك (في بطن المسيل) والخب فوق الرمل مبتدئا فيه من الليل الاخضر
الملق فى ركن المسجد منهيما عند محاذات الميادين الذين بفناء المسجد
ودار العباس حالة كونك (ذا اقتفا) واتباع السنة (أربع وقفات لكل) أى على
كل (منهما تقف) مبتدئا بالصفاء خاتما بالمروة (والاشواط سبعا تبا * وادم) الله
ندبا بما شئت بسمى أى فيه (و) فى (طواف * وبالصفاء) أى عليها (و) على (مروة
مع اعتراف) منك بذنبك وتقصيرك وندمك فى الحديث ان العبد اذا اعترف
بذنبه وتاب تاب الله عليه وفيه ان العبد اذا اقشعر جده من خشية الله تعالى تحامت
ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها * ولما كانت شروط الطواف سبعة نبه
على ثلاث منها بقوله (وتجب الطهران) طهارة الحدث والخبث (والستر) للمروة
(على * من طاف) لانه صلاة يشترط فيه ما يشترط فيها كما يشترط فيه أيضا
اكمل سبعة أشواط وموالاتها وكونه داخل المسجد وخارجا عن الشاذروان والحجر

أوقعا
وادم بما شئت لدى
الملتزم
والحجر الاسود بعد
استلم
واخرج الى الصفاء قف
مستقبلا
عليه ثم كبرن وهللا
واسع لمروة قف مثل
الصفاء
وخب فى بطن المسيل
ذا اقتفا
أربع وقفات بكل مهمما
تقف والاشواط سبعا تبا
وادم بما شئت بسمى
وطواف
وبالصفاء ومروة مع
اعتراف
ويجب الطهران والستر
على
من طاف

ومياسرة البيت حينه كما مر ويسن تقبيل الحجر أوله ولمس اليماني أول شوط والدعاء
 مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والرمل للرجل وشروط السعي اكمال سبعة اشواط
 والبداة بالصفا وتقدم طواف صحيح وسنته تقبيل الحجر والرقي على الصفا والمروة
 والاسراع بيطن المسيل والدعاء ومن دونه الطهران والستر وهو قوله (نذهباً بسمى) أى
 فيه (اجتلا) وفي عد الستر مستحباً وقفة * ثم اذا فرغت من السعي فعاود التلبية كما نبه عليه
 بقوله (وعد قلب) ولا تزال دأبك الى بلوغك (لمصلى عرفة) للمسى بمسجد ابراهيم
 ومسجد عرنة أى وحصول زواله فلا بد من الامرين ثم الذى للباقي وابن العربي انها
 لا تترك الى رمى حجرة العقبة وهو الصواب (وخطبة) اليوم (السابع) للمسى
 يوم الزينة (تأتى) أى تحضرها ندبا (ل) سماءك (الصفة) أى صفة الحج
 وتكون أو صلاة الظهر وهى خطبة واحدة وقيل خطبتان وفي جلوسه
 أولها قولان وتبدأ بالتكبير ان لم يكن الخطيب محرماً والا فبالتلبية يذكر
 فيها كيفية احرام من لم يكن أحرم وكيفية الخروج الى مى وما يفعل من ذلك
 اليوم الى زوال عرفة (وثامن الشهر) وهو يوم التروية ومنى (أخرج) ندبا
 ملياً (لمنى) بقدر ما تدرك بها الظهر آخر المختار ويكره قبل ذلك أو بعده
 الا لعذر وصل بها الظهرين والعشاءين والنصبح كل فى وقتها مع العصر الا أهل مى
 فيتمون فاذا طلعت شمس يوم عرفة فامض الى عرفة وهو قوله (بعرفات ناسما)
 أى فى اليوم التاسع (نزولنا) ويندب أو يسن كونه بنمرة وقد أميت هذه السنة
 كالميت بمنى أيضاً (واغتسلن قرب الزوال) ندبا أو استئنا بلا ذلك ورح الى مسجد
 نمرة (واحضرا * الخطبتين) اللتين يخطبهما الامام يعلم الناس ما يفعلونه الى ثانى يوم
 النحر يفتتحهما بالتكبير وهذه هي الخطبة الثانية ولم يذكرها الناظم ولا (خ) الثالثة
 التى تفعل فى الحادى عشر يعلم الناس فيها حكم المبيت بمنى وما يفعلونه الى تمام الحج
 لترك الناس لها (واجمن) جمع تقديم استئنا (واقصرا) الا أهل عرفة فيتمون
 (ظهرتك) لكل صلاة أذان وإقامة ومن لم يدرك صلاة الامام جمع وقصر فى رحله
 فلو كان يوم جمعة فالامر كذلك فلا جمعة عليهم ووقفة الجمعة تفضل غيرها بسبعين كما
 ورد ثم (الجبل اصعد) قبل الغروب للوقوف به الوقوف الواجب المنجبر تركه

ندبها بسمى اجتلا

وعد قلب لمصلى عرفه

وخطبة السابع تأتى

للصفه

وثامن الشهر اخرجن

لمنى

بعرفات ناسما نزولنا

واغتسلن قرب الزوال

واحضرا

الخطبتين واجمن واقصرا

ظهرتك ثم الجبل

اصعد

وعرفة كلها موقف ووقوفك (راكبا) أفضل لفعله عليه السلام ولانه أعون على مواصلة الدعاء وأقوى على الطاعة الا أن يكون بالذابة عذر والقيام أفضل من الجلوس وتجلس المرأة ويندب أن تكون (على وضوء ثم كن) حينئذ (مواظبا) * على الدعاء) لحديث أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ويكون بالفاظ القرآن وما جرى مجراها من اللفاظ المروية (مهلا) أى قائلا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير (مبتهلا) أى متضرعا الى الله تعالى (مصليا) على النبي صلى الله عليه وسلم (مستقبلا) للقبلة عند ذلك ولا تزال كذلك الى تحقق الغروب فتمكث بعده زمنا ما وهو الوقوف الركنى كما قال (هنية بعد غروبها تقف) ثم يدفع الامام والناس للمزدلفة وهو قوله (وانقر لمزدلفة) بسكينة ووقار وحرك دابتك ان وجدت فرجة (وتنصرف) أى يطلب منك أن تمر (في المأزمين العلمين) أى بينهما وهما الجبلان اللذان يمر بينهما للمزدلفة ذاكرًا الله تعالى في طريقك (نكب) أى جنب المرور من غير ما بينهما وأخر الصلاة حتى تأتي المزدلفة فاذا وصلتها غصت بغور وصولك ولا بأس بحط الرجل الخفيف قبلها ولا تأكل الا بعدها الا ما خف فلا بأس به بين الصلاتين (واقصر بها) الا من كان من أهلها قيم (واجمع) جمع تأخير (عشا لمغرب) بعد الشفق ان وقفت مع الامام ونفرت معه أو تأخرت عنه لغير عجز ولعجز فاجع بعد الشفق ولو في غير المزدلفة فان لم تقف مع الامام فصل كل صلاة لوقتها (واحطط) وجوبا والا فالدم (وبت بها) على سبيل السنة (واحي) بالعبادة ندبا (يلتلك) وصل صبحك) بها ندبا أول وقتها بدليل (وغلس رحلتك) أى ارتحل وقت الغلس و (قف) ندبا (وادع بالشعر) الحرام مستقبلا والشعر عن يسارك وتبقى كذلك (للاسفار) ثم التلقط سبع حصيات وامض لى (واسرعن) ان كمنت راجلا أو حرك دابتك ان كنت راكبا (في بطن واد النار) وهو المسمى ببطن محسر وهو قدر رمية بحجر (وسر) اذا وصلت مى (كما تكون) أى على حالتك من ركوب ومشى (للحقة) أى جزئها (فارم لديها بحجار سبعة) ويكون رميها (من أسفل) الجرة فان رميتها من أعلى أجزأك ولتستغفر من صفة الاحجار (تساق) ويؤتى بها (من مزدلفة) وأما

راكبا
على وضوء ثم كن
مواظبا
على الدعاء مهلا مبتهلا
مصليا على النبي مستقبلا
هنية بعد غروبها تقف
وانقر لمزدلفة وتنصرف
في المأزمين العلمين
نكب
واقصر بها واجمع عشا
لمغرب
واحطط وبت بها وأحي
يلتلك
وصل صبحك وغلس
رحلتك
قف وادع بالشعر
للاسفار
واسرعن في بطن وادى
النار
وسر كما تكون للحقة
فارم لديها بحجار سبعة
من أسفل تساق من
مزدلفة

بقية الجمار فتلتقط حصياتها من أي محل كان وقدرها (كالقول) ولا يجوز في الصغير
 جداً كالمحطة ويكره بالكبير لثلاث يؤذي ويندب بالإصابع لا بالقبضة وباليمنى إلا
 أن لا يحسن الرمي بها (وأحر هدياً) بنى (أن يعرفه أوقفته) أنت أو نائبك وكان
 مسوقاً في حج وفي أيام منى والأفحرة بمكة والنحر بنى مع توفر الشروط واجب
 وقيل مندوب (واحلق) جميع شعر رأسك وهو الأفضل والتقصير مجزئ وهو
 سنة المرأة (وسر للبيت * فطف) طواف الأفاضة في ثياب إحرامك ندباً (وصل)
 ركعتي الطواف (مثل ذاك التعت) المتقدم في طواف القدوم فإن كنت سمعت
 قبل فلا سعى عليك والأفلس حينئذ (وارجع) بعد ما تفعل بمكة ما ذكر أن لم
 تكن من أهل السقاية ولا من رعاة الإبل (فصل الظهر في منى) أن أمكنك واقم
 بها بقية يومك (وبت) بها وجوباً ثلاث ليال أن لم تتعجل والأفليتين (أثر زوال
 غده أرم لا تفت) الرمي في ذلك الوقت (ثلاث جرات) الأولى التي تلى مسجد
 منى والوسطى والعقبة (سبع حصيات * لكل جرة وقف للدعوات) مستقبل
 القبلة (طويلاً) قدر اسراع سورة البقرة (أثر الأولين) فتقدم امام الأولى وتدعو
 وتتقدم امام الوسطى ذات الشمال جاعلاً لها عن يمينك وتدعو ولا تقف عند
 الأخيرة لضيق موضعها (أخراً * عقبة) والاخلال بهذا الترتيب مبطل ولو سهواً
 (وكل رمي) أي في كل رمي حجر (كبراً) ندباً أو استئناً (وأفعل كذا) ثالث
 النحر (أي فيه أي أفعل مثل ما مر من الرمي للجار الثلاث أثر الزوال وبقية
 الأوصاف) وزد * أن شئت رابعاً) بأن لم تتعجل وشرطه الخروج من منى قبل
 غروب الشمس فإن غربت قبل مجاوزة جرة العقبة لزمه مييت الثالث ورمى
 الرابع فإذا زالت شمس اليوم الرابع ورمى الجمار الثلاث فقد فرغت (وتم ما
 قصد) من عبادة الحج فارجع إلى مكة فإذا وصلت للأبطح وهو المحصب فأنزل
 به ندباً وصل به الظهرين والعشائين وقصر الرباعية وما خفت خروج وقته قبل
 وصولك له صلة حيث كنت فإذا صليت العشاء فادخل مكة بالسلامة * ولما فرغ من
 صفة الحج المشتعلة على الأركان وغيرها تعرض لممنوعات الإحرام وهي أقسام ثلاثة
 مفسد وهو الجماع وغير مفسد يجب بالدم أو ما يقوم مقامه وهو التنبه عليه هنا

كالقول وأحر هدياً إن

يعرفه

أوقفته واحلق وسر

البيت

فطف وصل مثل ذاك

التعت

وارجع فصل الظهر

في منى وبت

أثر زوال غده أرم لا

تفت

ثلاث جرات سبع

حصيات

لكل جرة وقف

للدعوات

طويلاً أو الأولين أخراً

عقبة وكل رمي كبراً

وفعل كذا ثالث

النحر وزد

أن شئت رابعاً وتم ما

قصد

وقسم لا يجب فيه شيء ولم يذكره الناظم لفهمه من القسمين اللذين ذكر ومعنى
 المنع فيه الكراهة وذلك كشى المرأة من المكان البعيد وركوب البحر ان لم تمض
 بمكان والا حرام بالحج أو بالقران قبل أشهر الحج فقال (ومنع الاحرام) بأحد
 النسكين كما يمنع من كان بالحرم وان حلا (صيد البر) أى التعرض له مأكول اللحم
 أم لا ولو تأنس بمولوكا أم لا وكذا لبيضه وفراخه بطرد أو جرح أو رمى أو افزع
 أو كسر أو نصب شرك أما البحرى فلا يمنع التعرض له ولا قتله فان نشأ عن التعرض
 له قتل ففيه الجزاء كما قال (فى قتله الجزاء) (خ) والجزاء بحكم عدلين قتيهين بذلك
 مثله من النعم أو طعام بقيمة الصيد يوم التلف بمحلّه والا فيقر به ثم قال أو لكل مد
 صوم يوم وكل لكسره فالنعامة بدنة والفيل بذات سنامين وحمار الوحش وبقرة
 بقرة والضبع والثعلب شاة كحما مكة والحرم ويماه الخ * ثم استثنى تبعا للحديث
 ما يجوز للمحرم ومن فى الحرم التعرض له بقوله (لا) يحرم التعرض (السكافار)
 وبنات عرس وما يقرض الثياب من الدواب (وعقرب مع الحداء كلب عقور) المراد به
 ما يمدو كالأسد والنمر والذئب ونحوها (وحية مع الغراب) أسود وأبقع وانما جاز
 قتل هذه والتعرض لها (إذا تجور) أى لجورها وتعديها ويقتل صغير الفار والمقرب
 والحية وكبيرها وأما البواقي فكبيرها فقط نعم لاجزاء على من قتل صغيرها (ومنع)
 الاحرام أيضا (الحيط بالمضو) الشامل للمخيط كالقميص والسر اويل وغيره ولذلك
 بالغ بقوله (ولو) كانت احاطته (ب) سبب (نسج) ككساء (او عقد) بأزرار وخيوط
 (كخاتم حكوا) مثال للمخيط ومنع المحيط بجميع البدن اخرى (و) منع (الستر للوجه
 او الرأس بما * يعد ساترا) لهما عرفا أو لغة كقفلسوة أو عمامة أو خرقه أو عصاية
 او طين وهذا بالنسبة للرجل اما المرأة فاحرامها فى وجهها وكفيها ولذا قال (ولكن
 انما * تمنع الاثنى لبس قفاز) أى ونحوه مما يعد لستر يديها مخيطا او مربوطا وكذا
 ما يعد لستر اصبع من أصابعها والقفاز ما يحمل على صفة الكف من قطن ونحوه
 يقى الكف من الشعث * كذا * يمنع فى حقها (ستر لوجه) بنقاب او ثام (لا لستر
 اخذا) اما ستره للستر عن النظر اليه فلا تمنع منه وان لم تحش فتنة ويوجب ان خشيت
 (ومنع الطيب) المؤنث أى استعماله كالورس والزعفران اما مذكوره كالورد والياسمين

ومنع الاحرام صيد البر
 فى قتله الجزاء لا كالغفار
 وعقرب مع الحداء
 كلب عقور
 وحية مع الغراب اذا
 يحور
 ومنع المحيط بالمضو
 ولو
 بنسج أو عقد كخاتم
 حكوا
 والستر للوجه أو الرأس بما
 يعد ساترا ولكن انما
 تمنع الاثنى لبس قفاز كذا
 ستر لوجه لا لستر اخذا
 ومنع الطيب

فيكره ولا فدية فيه ومعنى استعماله الصافه بالبدن او الثوب فان عبق الريح دون
العين كجلوسه في حانوت عطار فلا فدية ويكره تماديه على ذلك ومثل استعماله
مسه فلو مسه ولم يعلق به او علق وازاله سريعاً ففي الفدية قولان مشهورهما الوجوب
(و) منع (ذهناً) اى استعماله في لحيته او رأسه او سائر جسده ولو لم يكن فيه
طيب ويفتدى ولو ادهن لضرورة الا باطن كفيه وقدميه لشقوق بغير مطيب اما كاه
للدهن كسمن وزيت فخاؤ (و) منع (ضرر * قل) اى دفعه بقتله او طرحه (والقاء
وسخ) وقل (ظفر) وازالة (شعر) فان فعل شيئاً من المنوعات المذكورة فان كان
اصطيداً ففيه الجزاء كما مروان كان غيره ففيه الفدية كما قال (ويقتدى بفعل بعض
ما ذكر * من المحيط لهننا) (خ) والفدية فيما يترفع به او يزيل اذى ثم قال وهي نسك
بشاة فاعلى أو اطعام ستة مساكين لكل مدان كالكفارة . أى في كوسها من غالب
القيوت أو صيام ثلاثة أيام ولو أيام مى ولا فرق في وجوبها بين حالة العذر وغيره
اولئك بالغ بقوله (وان عذر) وانما يفترق المذخور وغيره في الائم وعدمه (ومنع)
لاحرام أيضاً (النساء) أى قريهن بوطء أو مقدمات أو عقد نكاح (وأفسد) الحج
والعمرة (الجماع) في قبل أو دبر أو نزل أو لا نسياً أو عامداً مكرهاً أو طائفاً فاعلاً ومنعولا
ومثله الانزال بقبلة أو جس أو وطء فيما دون الفرج أو استمناء بيد أو ادامة فكر
أو حركة دابة اما قريهن بغير الوطء فمنعوع فقط وفيه الهدى وانما يفسد الجماع أو
الانزال الحج إن وقع قبل عقبة وافاضة يوم النحر أو قبله وإلا فهدى كما في (خ)
والعمرة إن وقع قبل تمام السعى والا فهدى ويجب اتمام المفسد وقضاؤه فوراً وهدى
وعمره إن وقع افساده قبل ركعتي الطواف وأمد المنع من ذلك ينتهى للافاضة كما قال
(الى الافاضة) أي الفراغ من طوافها أى ومن السعى بعده ان لم يكن سعى قبل
(يبقى الامتناع) من النساء (كالصيد) وهذا هو التحلل الأكبر وأما المنوعات
الآخر فتحل برمي جرة العقبة وهو قوله (ثم باقى ما قد منما) وهو اللباس والطيب
والدهن وازالة الشعث (ب) رمى (الجرة الاولى) وهي جرة العقبة يوم النحر أو
بمخرج وقت أدائها وهو يوم النحر كله (يحل فاسمها) الا ان الطيب يكره الى أن
يفيض وهذا هو التحلل الاصغر ومنتهى المنع في العمرة السعى الا أنه ان وطئ

ودهنًا وضرب

قل والقا وسخ ظفر

شعر

ويقتدى لفعل بعض

ما ذكر

من المحيط لهننا وان عذر

ومنع النساء وأفسد الجماع

الى الافاضة يبقى الامتناع

كالصيد ثم باقى ما قد منما

بالجرة الاولى يحل

فاسمها

قبل الحلق فعليه الهدى وتكره بقية المنوعات قبل الحلق ولا شيء في فعل شيء منها (وجاز) للمحرم (الاستظلال بالمرقع) على رأسه مما هو ثابت كالبناء والخباء (لا في) غيره كـ (الحامل وشقذف) وثوب بمص (فم) فان فعل في القدية قولان وأقهرت في أنه لو استظل به وهو ليس فيه بل الى جنبه سائراً كان الحلق أو غزلاً فلا منع وهو كذلك * ثم تعرض لبعض الكلام على العمرة بقوله (وسنة العمرة) هي لنة الزيارة وشرعا عبادة يلزمها طواف وسمى فقط مع احرام وحكمها السنية مرة في العمر كما قال الناطم وهي أكد السنن وتستحب بعد المرة الاولى ويكره تكرارها في السنة الا من تكرر دخوله مكة من مكان يجب الاحرام منه ووقتها لم يحج السنة كلها وأفضله رجب ورمضان ولن حج ما بعد غروب آخر أيام الرمي واذا أردت فعلها (فافعلها كما أي كـ (حج) أي كما فعلت في الحج من الاحرام وما بعده سواء بسواء (وفي التنعيم) موضع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة وهو المسمى بمسجد عائشة (ندبا أحرم) ان كنت بمكة أو حرمتها أما الاقفا فيقات عمرته ميقات حجه (وأثر سعيك) بعد طوافها (احلقن) وهو الافضل (أو قصر) وهو سنة المرأة فان فعلت (تحل منها والطواف كثيرا) منه (مادمت في مكة) لانه عبادة عظيمة متميزة بعد الخروج منه (وارع الحرمه) والتعظيم لمكة و (لجانب البيت) المظم للكائن بها بتجنب الرفث والفسوق والمصيان (وزد في الخدمة) وكثرة الطاعات وامتنال الاواصر واجتناب التواهي فان الطاعة تعظم بعموم الزمان والمكان كالعبودية (ولا زام الصف) أي الصلاة في الجماعة في المسجد الحرام لان الصلاة فيه ولو نافلة أفضل بكثير من الصلاة في غيره (فان عزمت على الخروج) من مكة فـ (طف) مودع البيت ندبا (كأعلمت) أي كالصفة التي علمتها مما تقدم ويندب لك الخروج من كدي بضم الكاف والتنوين ويتأكد عليك أن تقصد حينئذ مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام لزيارته والتبرك بآثاره ومشاهدة أماكنه اذ زيارته عليه السلام سنة من سنن المسلمين يجمع عليها وفضيلة مرغ فيها وأكبر الصلاة والسلام عليه في طريقك وكبر الله على كل شرف فاذا وصلت المدينة المشرفة فأنزل خارجها وتطهر وصل ما تيسر لك والبس أحسن ثيابك وتطيب وجدد التوبة (وسر) ماشيا على قدميك تعظما لجانب الرسول عليه السلام فاذا وصلت المسجد النبوي فابدأ بتحية

وجاز الاستظلال

بالمرقع

لا في الحامل وشقذف

فع

وسنة العمرة فافعلها كما

حج وفي التنعيم ندبا

أحرما

وأثر سعيك احلقن

وقصر

تحل منها والطواف

كثرا

مادمت في مكة

وارع الحرمه

لجانب البيت وزد في

الخدمة

ولا زام الصف فان

عزمت

على الخروج طف كما

علمت

وسر

للمسجد ان كان وقت جواز النفل والا فتقدم أولاً (لقبر المصطفى بأدب) تام فلا
 تتلصق به بتقبيله ولا بوضع يد عليه ولا غير ذلك لكن صحيح مذهب مالك ان
 التبرك بآثار الكل حسن محمود لاهل العلم الذين يعرفون وجه النية في ذلك ولا
 يغلطون فيه ولا يخشى منهم خلل في التقصد بخلاف العوام الذين لا يصلون الى
 تصحيح النية فيه فيكره لهم ذلك (ونية) صالحة فانك بفضل الله (تجلب لكل
 مطلب) تطلبه من مولاك فتستقبل القبر الشريف وأنت في ذلك متصف بكثره
 الذل والمسكنة مشعر نفسك انك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم وتبدأ بالسلام
 عليه فتقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وعلى أزواجك
 وذريتك وأهلك كما بارك على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فقد
 بلغت الرسالة وأديت الامانة وعبدت ربك واجهدت في سبيله ونصحت لعبيده
 صابراً محتسباً حتى أنك اليقين صلى الله عليك أفضل الصلاة وأتمها وأطيبها وأزكاها
 ثم تنح عن اليمين قدر ذراع وقل السلام عليك يا أبا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائنه في النار جزاك الله عن أمة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيراً ثم تنح عن اليمين قدر ذراع أيضاً وقل السلام عليك
 يا أبا حفص الفاروق ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 خيراً وأكثر من الدعاء والتضرع لله عز وجل في ذلك المقام الشريف فانه مقام
 تجلب فيه الدعوات، وتنال فيه الرغبات * وأولى ما يعتني العاقل بسؤاله، ويرغب
 في نيله وتحصيله، شفاعته عليه السلام، والخاتمة الحسنى التي هي أجل مطلب يرام،
 والى هذا كله أشار بقوله (سلم ثم زد للصديق * ثم الى عمر نلت التوفيق * واعلم
 بان ذا المقام يستجاب فيه الدعاء فلا تمل) أى لا تضجر (من طاب) لما يعود عليك
 نفعه من خيرى الدنيا والآخرة (وسل شفاعته وختماً حسني) أي بالحسنى (و) اذا
 قضيت وطورك من زيارة خير البرية، عليه أفضل الصلاة واذكى التحية، (ف) مجل
 الاوبة) أى الرجوع الى وطنك (اذ) أي حيث (نلت المني) أى ما كنت تتمناه
 من الحج والزيارة (و) اذا وصلت بلدك (ف) ادخل ضحى) ندبا لانه أبلغ في السرور
 وكره ليلا في حق ذى زوجة والمراد بالضحى ما قابل الليل (واصحب) معك ندبا

لقبر المصطفى بأدب
 ونية تجلب لكل مطلب
 سلم عليه ثم زد للصديق
 ثم الى عمر نلت التوفيق
 واعلم بان ذا المقام
 يستجاب
 فيه الدعاء فلا تمل من
 طلاب
 وسل شفاعته وختماً حسناً
 وعجل الاوبة اذ نلت
 المني
 وادخل ضحى واصحب

أيضاً (هدية السرور) أي كماله والا فالسرور حاصل بمجرد القدوم (الى الاقارب ومن بك يدور) من الحشم والخدم كما يندب لك ان تبدأ بالسجد فتصلي فيه ركعتين وبالله التوفيق * ولما فرغ من الكلام على بعض ما يتعلق بقواعد الاسلام ختم بالكلام على بعض مسائل التصوف وفاء بما وعده صدر الكتاب وتفاوتاً ان يكون السعي في طهارة القلب خاتمة العمل فقال : هذا

كتاب مبادئ

جمع مبدأ وهو ما يتوقف عليه المقصود بوجه ما (التصوف) يطلق على العلم والعمل وكلامه هنا محتمل لما أى الامور التي يبدأ أهل هذا العلم بالكلام عليها أو الامور التي يبدأ بها الصوفي سلوكه وهو مشتق من الصفاء وعرفه بعضهم بأنه علم يعرف به كيفية تصفية الباطن من كدورات النفس أى عيوبها وصفاتها المذمومة من غل وحقد وحسد ونحوها (وهو ادى) جمع هادية وهو على حذف موصوف أى مسائل هو ادى (التعرف) مصدر تعرف اذا صار ذا معرفة ومصدر بالتوبة لانها أول المقامات ولا يوضح مقام الا بعد تصحيحها فقال (وتوبة من كل ذنب يحترم) أى يكتسب كبيراً كان أو صغيراً معلوماً عنده أو مجهولاً حقاً لله أو لآدى (تجب) وجوباً (فوراً مطلقاً) أى أياً كان ذلك الذنب وتأخيرها ذنب آخر تجب التوبة منه (وهى) أى معظم أركانها (الندم) على المعصية من حيث انها معصية أو لقيحها شرعاً فالندم عليها لضرها بالبدن ليس بتوبة ويكون الندم توبة (بشرط الافلاع) عن الذنب بنية وهذا فى معصية اتصلت بالتوبة فلو تاب بعد الفراغ منها لا يشترط (ونفى الاصرار) أى نية العود الى الذنب (وليتلاف) أى يتدارك حقاً (ممكناً) تداركه كتمكين نفسه من المحبى عليه أو من أوليائه كانت الجناية نفساً أو غيرها وكالتصوبات الحاضرة فردها شرط فى صحة التوبة بخلاف المترتبة فى الذمة فردها واجب غير شرط حال كونه (ذا استغفار) وهو شرط كمال فيها وقيل شرط صحة * ثم نيه على حاصل التقوى المرغب فيها فى القرآن والسنة بقوله (وحاصل التقوى اجتناب) للمنهيات (وامتنال) للأمورات (فى ظاهر وباطن) فالمنهيات الظاهرية معاصى الجوارح السبعة المنبه عليها بقوله يفض عينه الخ والباطنية هي قوله يظهر

هدية السرور

الى الاقارب ومن بك

يدور

(كتاب مبادئ

التصوف وهو ادى

التعرف)

وتوبة من كل ذنب يحترم

تجب فوراً مطلقاً وهى

الندم

بشرط الافلاع ونفى

الاصرار

وليتلاف ممكناً ذا

استغفار

وحاصل التقوى اجتناب

وامتنال

فى ظاهر وباطن

القلب الخ والمأمورات الظاهرية هي المارة في قوله قواعد الاسلام الخ والآية في
 قوله وبحفظ المفروض الخ والباطنية هي الآية في قوله ويتحلّى بمقامات اليقين الخ
 (بذا) أى بالاجتناب والامتنال المذكورين (تنال) التقوى وتذكر (بجاءت الاقسام)
 للتقوى اذن (حقاً أربعة) اجتناب ظاهراً وباطناً وامتنال كذلك (وهي) أى التقوى
 (للسالك) الى الله (سبل) جمع سبيل وهي الطريق (المنفعة) الموصلة المرید الى ربه
 المبتلة الى حضرة قدسه فيرمح في تجارته ويسعد في دنياه وآخرته * ثم فصل ما أجمله
 من المناهي الظاهرية والباطنية فقال (ينض عينه) أى يجب على المكلف غرض عينه
 (عن المحارم) التي لا يحل له النظر اليها من نساء وصبيان على وجه الالتذاذ وما يكره
 مالكه النظر اليه من الكتب والامتنعة وكذا الملاهي وعورات الناس وعيوبهم والنظر
 للمسلم بين الاحتقار وهذا الاخير ان من عمل القلب أيضاً (يكف سمعه عن المآثم)
 أى ما يآثم بسمعه (كفنية) وهي ذكرك أخاك بما فيه مما يكره ان لو سمعه أما ذكرك
 ما ليس فيه فيبتان كما في مسلم (نميمة) هي نقل الكلام ولو كتابة عن المتكلم به
 الى غيره على وجه الافساد إما نقله لمصلحة شرعية فتندوب أو واجب كمن اطلع على
 شخص يريد اذاية شخص آخر ظلماً فحذره منه (زور) هو أن يشهد بما لم يعلم وان
 طابق الواقع وهو من أكبر الكبائر قال القرطبي وكانت كذلك لانه يتوصل بها
 الى اتلاف النفس واثال وتحريم الحلال وعكسه وليس بعد الشرك وقتل النفس
 أعظم منها (كذب) هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه وهو من آيات النفاق
 وفي الحديث آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان
 وأدخلت الكاف سماع كلام الاجنبية والمختفين للقصص وغيرها * وإذا كان يجب
 كف سمعه عما ذكره (لسانه أخرى بترك ما جلب) أى فاذا كان يحرم سماع
 ما ذكر مع كونه صادراً من الغير فخرمة صدوره منه أحرورية (يحفظ بطنه من
 الحرام) كالطعام المنصوب والمسروق والربوي واليئة والدم المسفوح ولحم الخنزير
 وما أهل لفسير الله به وبقيته ما في الآية والحمر وغيره من المسكرات والحشيشة
 ولو قلنا انها مفسدة فقط لمضارها الدينية والبدنية ولا خصوصية للبطن بذلك
 فيجب لبس الحلال وسكنى الحلال وركوب الحلال وأن لا يستعمل في جميع

بذا تنال

بجاءت الاقسام حقا

أربعة

وهي للسالك سبيل

المنفعة

ينض عينه عن المحارم

يكف سمعه عن المآثم

كفنية نميمة زور كذب

لسانه أحرى بترك

ما جلب

يحفظ بطنه من الحرام

ما ينتفع به الا الحلال (يترك ما شبه) أى يجب عليه ترك المشتبه وهو ما ليس
بواضح الحلية ولا التحريم مما تنازعته الادلة ونجاذبته الاسباب وفسره بعض باختلاف
فيه وهو قريب من الاول لان تجاذب الادلة هو سبب الخلاف وانما وجب تركها
لان تعاطيه ذريعة لاخذ الحرام واصل ذلك قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين
وبينهما أمور مشتهيات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى حول الحى يوشك أن يقع فيه
الحديث وزاد قوله (باهتمام) أى بقصد ونية ليفيد الوجه الاكل وان الثواب انما
يحصل في الترك للمتشابه والحرام مع نية الامتثال ومن لم يخطر بباله ذلك حين الترك
فلا ثواب له (يحفظ فرجه) من الزنا واللواط وإتيان الاجنبية فيما دون الفرج
وإتيان الزوجة في الدبر والاستمناء باليد ووطء البهيمة (ويتقى) أى يحذر (الشهيد)
أى الرقيب الحاضر معه العالم بكل أحواله (فى البطش) يده أى تناوله وعمله بها
ما لا يحل له من مال أو جسد أو دم أو كتابة بظلم أحد أو قتله أو ضرب ما لا يحل
ضربه حتى اليهيمة الا بقدر الحاجة أو مس عورة غير زوجته أو أمته (والسعى)
برجله (لمنوع يريد) كزنا أو غصب أو باب ظلم أو موضع مهمة أو أسباب المعاصي
أو مظانها كحل القتال في غير حق كما يجب ترك مد الرجل للقبلة إهانة لها ومدها
لغير القبلة لا بأس به ولو في المسجد . وهذا آخر منبهات الجوارح السبعة (ويوقف
الامور) أى يجب عليه أن يقدم على الامور (حتى يعلم ما الله فيهن به قد حكى)
للاجماع على أنه لا يحل لامريء مسلم أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه قال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم فالبياح والآجر والمقارض لا يحل لواحد منهم أن يفعل
شيئاً مما ذكر حتى يتعلم الحكم فيه بوجه إجمالى يبرئه من الجمل بأصل حكمه بقدر
وسعه اما علم جزئيات هذه المسائل فن فروض الكفاية (يطهر القلب) أى يجب
عليه أن يطهر قلبه أى يبالغ في اتقائه (من الرياء) وهو العمل لاجل الناس بأن يكون
الباعث على العمل طلب المنة في قلوبهم واقبالهم عليه بأرادتهم خصال الخير وفى انخير الشرك
فى أمى أخفى من ديب النمل على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء وفيه يقول الله تعالى أنا أغنى
الانبياء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معى فيه غيى تركته وشريكه وعلاجه

بترك ما شبه باهتمام
يحفظ فرجه ويتقى
الشهيد
فى البطش والسعى
لمنوع يريد
ويوقف الامور حتى
يعلم
ما الله فيهن به قد حكى
يطهر القلب من الرياء

بأسقاط الخلق من عينك واليأس منهم برؤية عجزهم عن ضرورياتهم فضلاً عن غيرهم
 (وجسد) هو ارادة زوال النعمة التي على المحسود سواء اريد وصولها الى الحاسد
 أو مطلقاً وهو أشر وأما إرادة مثل تلك النعمة للنفس فتيطة وهي محمودة في امور
 الدين وفي الحديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الخطب وعلاجه الدعاء
 المحسود والاحسان اليه ليأمن الشيطان من ضرره بحسبك (عجب) هو استعظام
 النفس وخصالها التي هي من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن
 من زوالها وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
 بنفسه وفي الحكم معصية أو رثك ذلاً وافتقاراً خير من طاعة أو رثك عزاً واستكباراً
 وعلاجه رؤية منه الله تعالى في كل شيء وفقرك وفاقتك وعجزك في كل شيء فإن
 العلم والعمل والجمال والمال كلها من من الله تعالى عليك ولو كان شيء منك كنت
 تدفع عن نفسك ما لا تريد من الضروريات كالبول ولا يمكن ذلك (وكل داء) من
 ادوائه التي لم تذكر كالكبر والنمل والحقد والبغى والنضب لغير الله والغش والسمعة
 والبخل والاعراض عن الحق استكباراً والخوض فيما لا يعنى والطمع وخوف
 الفقر وسخط القصور والبطر وتعميم الاغنياء لغناهم وهي كثيرة انهاها في منهاج
 العابدين الى مائتين وقد عد جملة منها ابن عباد في شرح الحكم ثم قال واصل فروعها
 وعنصر بنائيمها انما هو رؤية النفس والرضى عنها وتعميم قدرها وتوقيع أمرها وقد
 صرح بهذا في الحكم حيث قال أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس
 وأصل كل طاعة وعفة ويقظة عدم الرضى منك عنها (واعلم بان أصل ذى الآفات)
 المقدمة الذي ترجع اليه أعنى آفات الظاهر وآفات الباطن وسبب الوقوع فيها هو
 (حب الرياسة) وحب الدنيا فمن أحب رياسة الدنيا أى نيل جاهها ومالها والتنعم
 بلذاتها وشهواتها يراني ويحسد ويمعجب بنفسه وهكذا وفي الحديث حب الجاه
 والمال يبتتان التفاف في القلب كما يثبت الماء البقل وفيه ما ذئبان ارسلا في زريبة غنم
 يا كثر فساداً فيها من حب المال والجاه في دين المرء المسلم (وطرح آلات) عطف
 على ما قبله من عطف اللازم على الملزوم اذ يلزم من حب الدنيا الاعراض عن الآخرة
 والزهدي فيها ونسيانها * ثم استدلل على ما أفاده هذا البيت بقوله (رأس الخطايا)

وحسد عجب وكل داء
 واعلم بان أصل ذى
 الآفات
 حب الرياسة وطرح
 الآتى
 رأس الخطايا

والرزايا كلها (هو حب العاجلة) أي الدنيا جاهها ومالها وهو إشارة لما ورد وهو حب الدنيا رأس كل خطيئة قال الفضيل بن عياض جعل الشر في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير في بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا (ليس الدوا) لحبها وجاهها الذي هو حجب للبصار ومرض للقلوب وبعد من الله (الا في الاضرار) تعالى اذ لا شك ان الاضرار هو مفتاح النجاح في كل ما يحتاج اليه العبد وفي الرسالة وليلجأ الى الله تعالى فيما عسر عليه من قياد نفسه ومحاولة أمره موقناً انه المالك لمصالح شأنه وتوفيقه وتسديده لا يفارق ذلك على ما فيه من حسن أو قبيح ولا ييأس من رحمة الله * ولما كان السلوك الى الله لا يتأتى الا على يد شيخ بصير بالطريق عارف بمشاقها وعوائقها تبه الناظم على طلب مرشد السلوك بالخذ الشيوخ بقوله (يصحب شيخاً) أي يتعين على المرشد ذلك لان حق المرشد ان يتشوف الى معرفة ما غاب عنه من معاييب نفسه ويتطلب ويبحث عنها ويصرف عنان اعتقائاته اليها ولا يمكنه تحقيق عيوب نفسه من نفسه بنفسه لان الانسان انما يرى نفسه بين السكالات فلا بد له من صحبة شيخ ناصح يطلعه عليها وعلى تقدير رؤيته لنفسه عيوباً فلا يقدر على التخلص منها بنفسه لشغفته عليها فلا بد ممن يعاينه ويعالجه وليس الا الشيخ قال الجنيد رضى الله عنه ان الله سبحانه سن سنة أزلية أن لا يجد السبيل اليه الا من قيض له استاذاً عارفاً بالله يكون واسطة بينه وبين الله وان كان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء بغير هلة ولا سبب وقال أبو على النعقي لو ان رجلاً جمع المعلوم كلها وصحب طوائف الناس لم يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة مع شيخ أو امام أو مؤدب ناصح * والى بعض أوصافه أشار بقوله (عارف المسالك) أي الطرق الموصلة الى الله قد فرغ من تهذيب نفسه وتخلص من هواه قال الامام الخفاف في كتاب الاخبار بفوائد الاخبار وأما الكبير الذي يجب الاتقياد له والتسليم لامره وترك الاعتراض عليه فهو الذي علم وعمل بما علم فاهم ما لم يعلم من المعرفة بكنايات العدو وخدع النفس وغرور الدنيا وآفات العمل من العجب والرياء والشرك الخ الذي جاء فيه انه اخفى من ديب النمل والمعرفة بعلم الالاء والنعماء وعلم المواجد التي بين العباد وبين الله من علوم الاحوال بعد تهذيب النفوس

هو حب الداجله

ليس الدوا الا في

الاضرار له

يصحب شيخاً عارف

المسالك

ورضايتها والملك لها وتهذيب الأخلاق فيما بينه وبين ربه من الرضى بحر القضاء
والشكر على النعماء والصبر على البلاء والثقة بما وعد والتوكل على الله والاستسلام
لامر الله وفيما بينه وبين خلق الله من تحمل أذاهم وترك الأذى لهم والشفقة عليهم
والرحمة لعاملهم والنصح لكافهم والبذل لهم ورفع مؤنتهم هذه أوصاف الكبراء
في ظاهر أمورهم وما بينهم وبين الله من أسرار القلوب لا يطلع عليها إلا الله عز
وجل اهـ أما من ليس عارفاً للمساالك فتجب محابته وهجرته لسريان دانه للصاحب
ومشاركته له في سوء العواقب قال أبو على النقي من لم يأخذ أدبه من أمر له ونه
بربه عيوب أعماله وورعوات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المقامات وقال
سيدى أبو مدين من لم يأخذ الأدب من المتأدين أفسد من يثبته * وأشار الى
فائدة الصحبة بقوله (فيه في طريقه المهلك) أى يحميه من كل ما ينمعه من الوصول
الى الله تعالى من أنواع الجهل والغرور ودراعى الهوى الموقعة في ظلمة القلب واطفاء
النور (يذكر الله إذا رآه) أى ان من فوائد صحبته الاستمانة به على ذكر الله فان
النظر اليه سبب في ذلك وفي الترمذى عن ابن عباس قيل يا رسول الله من أولياء الله
قال الذين اذاروا ذكر الله وذلك لما علاهم من بهاء القرب ونور الجلال وهيبة
الكبرياء وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليهم ذكر الله لما يرى من آيات للمكوت
عليهم وفي الترمذى أيضاً عن ابن عمر مرفوعاً خياؤكم من ذكركم الله رؤيته وزاد في
علمكم منطقة ودغيم في الآخرة عمله (ويوصل العبد الى مولاه) أى من فوائد
صحبة المشايخ واسلام النفس اليهم ايصال العبد الى الله وهو غاية السالكين ومتتهى
سير السائرين أى الوصول الى العلم الحقيق بالله بحيث يباشر ذلك العلم سويده
القلب ويتمكن منه تمكن السواد من الاسود والبياض من الالبض فلا يكون من
صاحبه اقدام ولا احجام الا على مقتضى ذلك العلم وذلك بأن ينكشف له انفراد
الله تعالى بالقيومية وتوحيده بالديمومية وانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن
انكشافاً يظهر له به عدمية ذاته وتلاشيته وتذكده واضمحلاله أما الوصول المفهوم
بين الذات فانه متعال عن ذلك وفي الحكم وصولك الى الله وصولك الى العلم به فخل
ربنا أن يتصل به شيء أو يتصل بشيء والموصول الى الله حقيقة هو الله الذى هدى

بقية في طريقه المهلك

يذكره الله إذا رآه

ويوصل العبد الى مولاه

عبدته الى وليه حتى أوصله لكن يحتاج الى القيام بالأدب ومراعاة حق السبب على مقتضى ما الشرع طلب (يحاسب النفس على الانفاس) أى من المتعين على العبد السالك للطريق الطالب لسعادة الأبد أن لا يغفل عن محاسبة نفسه ومراقبتها والتضييق عليها في حركاتها وسكناتها وخطراتها حتى لا يضيع عليه شئ من أوقات عمره وتكون أوقاته كلها في طاعة ربه إذا نفّس المرء هي أجزاء عمره وعمره بضاعته ورأس ماله وعامله الذى يتجرله هو نفسه فكيف يحمل به الغفلة عن محاسبتها راضياً بتضييعها لاوقات العمر التى لا عوض لما فات منها فهل ذلك الاغاية للخسران ونهاية الخلدن والحرمان والانفاس كما قال ابن عباد أزمنة دقيقة تتعاقب على الانسان ما دام حياً وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني وأيسر الأوقات وأبمدها شغلا لمحاسبة النفس بعد العمل عند ما يأتى الى فراشه روى أن سيدنا عمر رضى الله عنه كما إذا جن عليه الليل حاسب نفسه وربما ضرب نفسه بالدرّة وفي شرح الوغليسية قال عليه السلام مما فى صحف ابراهيم وعلى العاقل أن يكون له أربع ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يمضى فيها الى اخوانه الذين يبصرونه بعيوبه ويدلونه على ربه وساعة يخلّى فيها بين نفسه وبين شهواته المباحة (وزن الخاطر) هو فكر يعرض للقلب بعد أن كان خالياً منه أو ذكر لما تقدم للقلب فكر فيه ثم ذهل عنه (بالقسطاس) الميزان بالرومية أى يطلب من المرید اذا ورد عليه خاطر خيراً أن يتروّى ويتنبه في الاقدام خوفاً أن يكون مشوباً بربا أو ممزجاً بحفظ نفس أو اتباع هوى فلا يقدم حتى يتحقق سلامته من ذلك فان الخاطر النفساني أو الشيطاني قد يأمر بخير ظاهر أو مقصوده الشر وقوله (ويحفظ المفروض) أى يأتي به على أكمل وجه (رأس المال * والنفل ربحه به يوال) إشارة منه لما موراث الظاهر وهي قسمان فرض ويسمى رأس المال لأن تضييعه موجب للخسران ونفل ويسمى ربحاً لزيادته على رأس المال وفي الحديث القدسي وما تقرب الى عبد بشئ أحب الى مما افترضت عليه ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنواغل حتى أحبه فاذا أحبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وإن سألنى لأعطينته

يحاسب النفس على
الانفاس

وزن الخاطر
بالقسطاس

ويحفظ المفروض
رأس المال

والنفل ربحه به يوال

وإن استعاذني لأعيذته ونبه بقوله (ويكثر الذكر يصفو له) أي بخالص قلبه أو معه
 فيحتمل أن تكون الباء للآلة ويكون إشارة للذكر القلب أو فقط للمصاحبة فيكون
 إشارة للذكر اللساني مع حضور القلب أي التفكير في المعنى واستحضار عظمة الله .
 على أن الذكر أشرف الطرق الموصلة إلى الله تعالى لأن ذكر اللسان يحرك الفكر لتدبر
 معناه وتدبر معناه يحرك النفس للاتصاف بمتقتضاه والتصاف بما يقتضاه الذي هو صفة حميدة
 ينفي عنها ما ينافيها من الصفات الذميمة ويظهرها منها طهارتها سبب للورود على غيب
 الحقائق ومطالعة الاسرار مشاهدة حتى يفتنى من لم يكن ويبقى من لم يزل فن وفق
 للذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وليس وراء الذكر شيء .
 وجميع الخصال المحمودة راجعة إليه ومنشأها منه ولو لم يرد فيه إلا قوله تعالى
 فاذكروني أذكركم حيث لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره لمن ذكره ولا يذكر العبد
 ربه ما لم يذكره ربه بالتوفيق وقوله في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي وأنا
 معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته
 في ملأ خير منه الحديث لكان في ذلك كفاية وأشعر قوله ويكثر أن الذكر غير
 موقت بوقت فإمن وقت الا والعبد مطالب به إما وجوباً أو ندباً وهذا من خصائص
 الذكر وقوله (والعون في جميع ذا ربه) أشار به إلى أنه كما لا بد من اللجأ إلى الله
 في دفع الشواغل والآفات الصارفة عن الوقوف بباب الله كما يشير له قوله ليس
 الدوا إلا في الخ كذلك لا بد للعبد من اللجأ إليه والاستعانة به على القيام بوظائف
 الطاعات والوقوف بباب الله في الحالتين هو المترجم عنه بلا حول ولا قوة إلا بالله
 إذ معناها لا تحول عن معصية الله إلا بمعصية الله ولا قوة على طاعة الله إلا بإعانة الله
 فليكن الاعتماد عليه واللجأ إليه في الأمرين وأشار بقوله (يجاهد النفس) إلى أنه
 لا بد للسالك من مجاهدة نفسه ورياضتها لأنها الحجاب الأعظم عن الله الداعية
 إلى خلاف رضاه وقد قيل ما من داعية لله دعا إليها خلقه ليتقربوا بها إليه إلا
 وللنفس داعية تخالفها ولذا قال عليه السلام أعدى عدو للإنسان نفسه التي بين
 جنبيه والإنسان مع ذلك مبتلى بمحبتها وهي مبتلاة بمداوته وسمى النبي صلى الله
 عليه وسلم جهادها جهاداً أكبر لأن مشقة جهادها دائمة ومشقة جهاد العدو

ويكثر الذكر يصفو

لربه

والعون في جميع ذا

بربه

يجاهد النفس

فى وقت دون وقت ولأنها عدو محبوب بخلاف الكافر ولأن جهادها لا
 يحصل الا بامتثال جميع المفروضات التى منها جهاد العدو قال عليه السلام المؤمن
 بين خمس شذائد مؤمن يحسده وكافر يقاتله ومتأفق يبغضه وشيطان يضلّه ونفس
 تنازعه فبسطا التقوى كله مجموع فى مخالفة هوى النفس فخالفتها هى أصل الاصول
 الذى يبنى عليه كل بناء * ثم المطلوب أن تكون مجاهدته نفسه ورياضته إياها
 (لرب العالمين) أى تحقيقاً للعبودية وقياماً بما يجب من حقوق الربوبية لا بقصد
 التوصل الى شيء من الكرامات وخرق العوائد وقصد الثواب ونيل المراتب
 والمقامات فان ذلك فتنة وبلية قاطع عليه طريق العبودية وقوله (ويتعلّى بمقامات
 اليقين) اشارة منه لأُمُور الباطن واليقين نور يجعله الله فى قلب العبد حتى يشاهد
 به أمور آخرته ويخرق به كل حجاب بينه وبينها حتى يطالع الآخرة كالمشاهد لها
 والمقامات المشار إليها هى نتائج وثمراته وأخلاق أهله فاليقين هو أصل الاصول
 وعليه يبنى كل خير وهو أعظم الكرامات ثم الوصف انما يسمى مقاماً اذا ثبت
 وأقام فان كان عارضاً سمي حالاً لسرعة ذواله وبين مقاماته بذكر أتبائها فقال
 (خوف) هو عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروهه فى الاستقبال قال
 تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وفى حديث السبعة المظنين يوم القيامة ورجل
 ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعت ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله
 وقال ابن مسعود المؤمن يرى ذنوبه كأنه تحت جبل يخاف أن يقع عليه والفاجر
 يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال به هكذا فأطارده وثمرته قم الشهوات وبذلك
 تحصل العفة والورع والتقوى والمجاهدة فى الاعمال الفاضلة المقربة الى الله تعالى
 (رجى) هو ارتياح القلب لا تتظاره ما هو محبوب عنده أو هو الطمع فيما عند الله
 بشرط العمل فى سبب الوصول اليه قال تعالى قل يا عبادى الذين أسرفوا الآية
 وفى الحديث القدسي لو لقيني عبدى بقراب الارض ذنباً للقيته بقراب الارض
 مغفرة ما لم يسرك بي شيئاً وفى الحديث ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة ما خطرت
 قط على قلب أحد حتى أن ابليس ليتناول رجاء ان تصيبه والناس فيه على ثلاث
 مقامات فقام العامة رجاء ثواب الله ومقام الخاصة رجاء رضوان الله ومقام خاصة

لرب العالمين
 ويتعلّى بمقامات اليقين
 خوف رجا

الخاصة رجاء لقاء الله حياً فيه وشوقاً إليه (شكر) هو أقسام ثلاثة شكر بالقلب وهو ان تعلم ان النعم كلها من الله تعالى وانها تفضل لا باستحقاق العبد وما يكم من نعمة فمن الله وباللسان وهو الثناء على الله تعالى وكثرة المدح والحمد له ومنه التحدث بالنعم ونشرها وأما بنعمة ربك فحدث وبسائر الجوارح وهو ان يعمل بها العمل الصالح قال تعالى اهلوا آل داود شكراً والناس فيه على ثلاث مقامات أيضاً فقام العامة الشكر على الطعام والشراب ونحوهما ومقام الخواص الشكر على ما يرد على قلوبهم من المعاني الربانية ومقام خواص الخواص الشكر على التخلي عن الاغيار ومشاهدة أنوار الواحد القهار (وصبر) هو كما في شرح الوغليسية حبس القلب على حكم الرب ان كان مع المرارة ويشمل ذلك الصبر على أوامر الله والصبر على معاصيه والصبر في بلائه وهو على البلاء من أعلى المقامات وفي الحديث اذا ابتليت عبدي بيلاء فصبر ولم يشك الى عواده أبدلته لهما خيراً من لجه ودماً خيراً من دمه فان أبرأته أبرأته ولا ذنب له وان توفيته توفيته الى رحمتي قال تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وفي وصيته عليه السلام لابن عباس ان استطعت ان تعمل لله بالرضى في اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر وقال على رضى الله عنه الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو وفي الخبر انتظار الفرج بالصبر عبادة (توبة) تقدم بعض الكلام عليها في النظم (زهد) هو اسقاط الرغبة عن الشيء بالكفاية فلا يفرح بموجود ولا يأسف على مفقود وقال الغزالي الزهد عبارة عن فرار الناس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الآخرة خوفاً من النار وطمعاً في الجنة أو ترفعاً عن الالتفات الى ما سوى الحق ولا يكون ذلك الا بعد انشراح الصدر بنور اليقين ولا يتصور ذلك الا لمن ليس له مال ولا جاه وعمرته القناعة من الدنيا بقدر الضرورة من زاد الطريق وهو مطعم يدفع الجوع وملبس يستر العورة ومسكن يصونه عن الحر والبرد وأثاث يحتاج اليه هـ وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الزهد فقال انه ليس باضاعة المال ولا بتحريم الحلال ولكن ان تكون بما في يد الله أوثق منه بما في يدك وأن يكون ثواب المصيبة أرجح عندك

شكر وصبر توبة
زهد

من بقائها ذكره الماوردي (توكل) هو الثقة بأن حصول المطلوب وإن فعل سببه
 ليس الا من الله عز وجل فاتخذ الاسباب ليس مناف له فيكتسب ويفلق الباب
 عن السارق ويتحصن واثماً بأن الرزق والحفظ من الله لا من السبب وإنما اتخذه
 جرياً على عادة الله في ربطه الاسباب بمسبباتها قال سهل من طعن في الكسب
 طعن على السنة ومن طعن في تركه طعن في التوحيد والكسب غير المنافي ما كان
 قدر الحاجة وفي التنزيل وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين إن الله يحب المتوكلين
 وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
 كما يرزق الطير تغدوا خفافاً وتروح بطاناً وفيه من انقطع الى الله كفاه الله كل
 مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكاله الله اليها (رضى) هو
 طيب النفس بقضاء الله تعالى وقال ابن جزى هو سرور النفس بفعل الله وهو صادر
 عن المحبة وكل ما يفعل المحبوب محبوب هو وعن وهب بن منبه أوحى الله الى داود
 عليه السلام ان أسرع الناس مروراً على الصراط الذين يرضون بحكمي والسنتهم
 رطبة بذكرى وروى انه عليه السلام سأل طائفة من أصحابه فقال ما أنتم فقولوا
 مؤمنون قال ما علامة إيمانكم قالوا نصبر عند البلاء ونشكر عند الرخاء ورضى
 بمراقب القضاء فقال مؤمنون ورب السكبة وفي رواية حكماً علماء كادوا من فقههم ان
 يكونوا أنبياء وفي الحديث القدسي قال الله عز وجل قدرت المقادير ودبرت التدابير
 وأحكمت الصنيع فمن رضى فله الرضى منى حتى يلقانى ومن سخط فله السخط منى
 حتى يلقانى (محبة) هي كما قال الشيخ زروق أخذ جمال المحبوب بحبة القلب حتى
 يتعدى ذلك الى الجوارح فتكون في طوع المحبوب وقيل هي ايثار المحبوب على
 جميع المصحوب وقيل هي موافقة الحبيب في المشهد والغيب وقيل إن تهب تلك
 لمن أحببت فلا يبقى لك منك شيء وفي لطائف اللذات ومن علامة محبة الله للعبد محبة
 العبد اياه ومن علامة محبة العبد لله ان لا يؤثر عليه سواء ومن علامة عدم الايثار
 على الله النظر الى الدنيا بعين الاحتقار والى الاكوان ببصر الاعتبار والسميد من
 اعطاه الله قلباً مفكراً وبصراً معتبراً واذناً تسمع من الله ونفساً ناشطة الى خدمة
 الله هو وفي الحديث اللهم ارزقني حيك وحب ما يقربني الى حيك فأجلك أحب

توكل رضا محبة

الى من الماء البارد وقوله (يصدق شاهده) أى حاضره والرقيب عليه وهو الله تعالى
 (في المعاملة) أشار به الى وجوب الاخلاص فى الاعمال لانه روحها وعليه المدار
 فى الاعتداد بها قال الله تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وقال
 (ألا لله الدين الخالص) وقال (الا الذين تابوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله)
 وفى الحكم الاعمال صور قائمة وأدواها وجود سر الاخلاص فيها والاخلاص
 قصد وجه الله تعالى بكل قول وعمل وله مراتب ولكل مرتبة منه مراتب قال
 الشيخ زروق وقسمه أبو طالب المسكى الى أقسام ثلاثة فقال الاخلاص عند المخلصين
 اخراج الخلق من معاملة الخالق وأول الخلق النفس والاخلاص عند المحبين أن
 لا يعمل عملاً لاجل النفس والا دخل عليه مطالعة العوض أو تشوف الى حظ طبع
 والاخلاص عند الوحيدين خروج الخلق من النظر اليهم فى الافعال وترك السكون
 والاستراحة بهم فى الاحوال وقوله (يرضى بما قدره الاله له) نبه به على أنه يجب
 على المرء القناعة والرضى بما قسم الله عز وجل له من الرزق ووجود الهدو والسكون
 والطمانينة عند فقده والاقصص على قوت القلب من الله والالتذاذ بإجالة الفهم فى
 عظمتة وجلاله وصرفه عن سواه فان لم يقنع بما قسم له من الدنيا وطلب الزيادة
 منها خيف عليه من اقتحام المهالك إذ يجوره الحرص والطمع الى ذلك مثل المداهنة
 والنفاق والرياء والتصنع والتليس والنفس وغير ذلك من الصفات المذمومة
 المناقضة للعبودية وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض وإنما الغنى غنى النفس
 وقيل فى قوله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) هي القناعة وفى الحديث القناعة كنز
 لا يفنى * ثم إذا تحلى العبد فى ظاهره وباطنه عن الرذائل وتحلى بالفضائل فانه
 (يصير عند ذاك عارفاً به * حراً) من رق الاثار فانياً عن سائر الاغيار (وغيره
 خلا من قلبه) لانه توصل حينئذ الى تحايص قلبه عن غير الله وتحليته بذكره وذلك
 هو حاصل علم الصوفية قال الشيخ زروق حقيقة المعرفة سرى ان العلم بجلال الحق
 أو جماله أو هما فى كلية العبد حتى لا تبقى له من نفسه بقية فيشهد كل شيء منه
 وبه وله فلا يبقى لوجود شيء نسبة عنده دونه وهى مقدمة المحبة والمحبة أخذ جمال
 المحبوب بحبة القلب حتى لا يمكنه الالتفات لغيره ولا العمل بغير ما فيه رضاء إيتاراً

يصدق شاهده فى
 المعاملة
 يرضى بما قدره الاله له
 يصير عند ذاك عارفاً به
 حراً وغيره خلا من
 قلبه

له على ما سواه اهـ وقيل لابي يزيد ما أسباب المعرفة فقال البطن الجائع والجسم
العارى وأما الحرية فقال الساحلى عبارة عن غاية التصفية والطهارة فالمكانب عبد
ما بقى عليه درهم واحد وقال بعضهم ليس بحر من بقى عليه من تصفية نفسه مقدار
مص نواة وأعظم الناس حرية أعظمهم اجتهداً وأشدهم عزيمة فعلى قدر القرب يكون
الاجتهاد فى العمل والزام الادب وأشار بقوله (غبه) لئنه فى أحب (الاله واصطفاه)
أى اختاره (لحضره القدس) هى محل التحف العلية والكرامات الجليلة السنية
وقال سيدى زروق هى دائرة ولايته ومحل التحقيق بمعرفته (واجتبه) الى بعض
خصوصيات العارف التى خصه الله بها زيادة على الحرية المتقدمة وذلك بحبة الله تعالى
له واجتباؤه واصطفائه لحضره قدسه ومحبة الله لعبده كما فى الاحياء تقريبه منه
بدفع الشواغل والمعاصى عنه وتطهير باطنه عن كدورات الدنيا ورفع الحجاب عن قلبه
حتى يشاهده كأنه يراه وإرادته ذلك فى الازل لكن إن أريد بها إرادته ذلك به
فهى حينئذ أزلية وإن أريد بها فعله الذى هو تقريبه ورفع الحجاب الخ فى حادثة
يحدث السبب المقتضى لها وهذا الثانى المراد فى النظم بدليل الفاء المؤذنة بأن محبة
الله واجتباؤه واصطفائه لحضره قدسه مرتب على اقبال العبد عليه بإقامة الحقوق
والاعراض عن كل مخلوق * ولما أتى الناظم ببعض متعلقات العلوم الثلاثة الموهود
بالنظم فيها أول الكتاب اعتذر هنا بالتقصير فى ذلك وعدم الاستيعاب لما هنالك
بقوله (ذا القدر نظماً) أى من النظم (لا ينى بالناية) مما يجب على المكلف من
ضرورى علم دينه الذى هو التقصد من النظم (و) لكن (فى الذى ذكرته) من
ذلك (كفاية) لمن اعتنى به وحصله (أبياته أربعة عشر) بسكون العين وهو لفظة
(تصل * مع ثلاثمائة) وهذا بالقاء ما بعد هذا البيت وهذا العدد هو (عد الرسل)
بناء على حصر عددهم والاولى عدم الاقتصار على عدد فيهم (سميته بالمرشد المعين *
على) فهم (الضرورى) وهو ما لا مندوحة لكل مكلف عنه (من علوم الدين *
فأسأل النفع به على الدوام * من ربنا) متوسلاً فى نيل ذلك (بجاه سيد الانام)
عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام . فقد قال عليه السلام توسلوا بجاهى فان جاها
عند الله عظيم (قد انتهى والحمد لله العظيم) الذى لا نسبة لاحد معه فى علو شأنه

غبه الاله واصطفاه
لحضره القدس
واجتبه
ذا القدر نظماً لا ينى
بالنايه
وفى الذى ذكرته
كفايه

أبياته أربعة عشر تصل
مع ثلاثمائة عد الرسل
سميته (بالمرشد المعين)
على الضرورى. من
علوم الدين
فأسأل النفع به على
الدوام
من ربنا بجاه سيد
الانام
قد انتهى والحمد لله
العظيم

وجلالة قدره ذاتا وصفة وأسماء وأفعالا (صلى وسلم على الهادى) أي المرشد
 لعباد الله بدعائهم إليهم وتعرفهم طريق نجاتهم (الكريم) أي الجامع لأنواع الشرف
 وفي الحديث أنا أكرم ولد آدم ولا فخر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره . ولا مبيود
 سواة . وهو المستول سبحانه أن يجعلنا من علم فعل . وعمل فأخلص فيما عمل .
 وأن يعفو عنا ويعافينا . وبمن علينا بتوبة صادقة يرضاها منا . ويحتم لنا بالسعادة .
 ويجعلنا من أهل الحسنى والزيادة . انه جواد كريم . رؤوف رحيم . وصلى الله على
 سيدنا محمد خاتم النبيين . وامام المرسلين . وعلى آله الطيبين . وأصحابه أجمعين .
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . ووافق الفراغ من تبليغه صبيحة الثلاثاء
 سابع وعشر ذى القعدة الحرام عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف

وصلى وسلم على
 الهادى الكريم

الحمد لله الذى تعدد بصفات الكمال واتصف بصفات العزة والعظمة والجلال والصلوة
 والسلام على سيدنا محمد الذى أرسله الله رحمة للعالمين وفرض عليه فرائض الاسلام
 وقواعد الدين . فكان لامته نعم المرشد والمعين . اللهم صل وسلم وبارك عليه
 وعلى آله وأصحابه والتابعين (لما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب
 الجليل المسمى (بمورد الشارعين في قراءة المرشد المعين) بمطبعة الكمال
 الكائن مركزها بشارع رقعة القمح بجوار الازهر الشريف وقد
 عنت هذه المطبعة بتنظيمه وتنسيقه وطبعه على أحسن نظام
 على نفقة الشيخ الجليل الحاج محمد بن عبد الواحد التازى
 التاجر الشهير بمصر كما أنه قد بذل جهده وأفرغ ما
 فى وسعه فى تصحيحه وتنقيحه عبد الحفيظ
 سعد عطيه رئيس قلم التصحيح بالمطبعة
 المذكورة والمطابع الأهلية الأخرى
 وكان الفراغ من طبعه وتصحيحه
 فى يوم الجمعة الثامن عشر من
 جمادى الآخرة من عام
 ١٣٤٧ هجرية على صاحبها
 أفضل الصلاة
 وأتم التحية

﴿تقريظ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حمداً لمن
أرشدنا مورد الشارين ، فكان لنا خير مرشد ومعين ، وخص علماء الاعلام ،
بمزايا سادت بها الانام ، فكانت بذلك أكل الناس فضلاً ، وأعلام مرتبة عند
الله تكمراً منه وبذلاً ، كيف لا وقد شهد لهم بذلك أفضل الانبياء ، بقوله العلماء
ورثة الانبياء ، فأعظم بها من وراثة ما أوجها ، ومنقبة ما أكلها ، وناهيك في مزيهم
أيضاً قول الشافعي ، ان لم يكن العلماء أولياء فليس الله من ولي ، الى غير هذا مما
لست أذكره ، ولا نهاية له تحصره ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل انني
كالطر لا يدري أوله خير أم آخره ، وبعد فن النعم المدودة لدي ، ما أنعم الله به
على ، من قرأني على الفقيه الامام ، الدراكه الهمام ، مالك أئنة الادب ونامج
طريقه ، العارفي بأساليب توصيحه وتنميته ، الناظم لجوهره وعقوده ، الرافق لمسوح
بروده ، من روى بمكارم العفاف ، وتحلى بكرم الاخلاق والانصاف ، وألقت اليه
المكرمات الزمام ، وصار اماماً مقدماً ونعم الامام ،

ماذا أقول وكل وصف دونه * أين الحضيض من السماك الالهزل

غيره

ولو أن كل العالمين تألفوا * على مدحه لم يبلغوا بعض واجب

حسنة الايام والليالي ، وكعبة الله في المعالي ، الخير التقى ، النزيه التقى ، المشارك في
جميع الغفون ، أبي الجمال سيدي عبدالصمد بن الشيخ العلامة البركة سيدي التهاى
جنون أيد الله علاه ، وأدام سؤدده وراعاه ، ولقد أوقفني حفظه الله على تأليف له
عديدة ، وتقاييد مفيدة ، فن ذلك شرحه العجيب ، الآتي على اسلوب غريب ،
المسمى مورد الشارين ، في قراءة المرشد المعين ، فلما كشفت عن بعض عجاياه
ألفيته حسن التنميق والعبارة ، مليح التصريح والاشارة ، كثير الانتفاع ، تمل
اليه النفوس والطباع ، كم فيه بيان إشكال ، وجمع نظائر وأشكال ، شرح قد امتع في

مواضع بقول حسان ، وأخرى بتوشيح معان ومزيد بيان قاصراً على افهام المراد ،
 خالياً عن تعسفات العناد . ولمعري ذلك هو الموجب للقبول . سيما في زمن فاض
 فيه بحر القواطع الشاغلة عن الفروع والاصول . فجزى الاله مؤلفه عن الامة
 خيراً وأولاده متوبة وأجرأ . وجعله من الاعمال المتقبلة . والنفائس المدخرة .
 آمين * هذا وأعترف بأنى لست ممن يعرف السقيم من الصحيح . ولا من رجال
 التعديل والتجريح غير أنى تشبنت في هذا الباب بأذيال أهل الفلاح . عل أن
 ينالني بفضلهم نجاح . قاله وكتبه عبيد ربه أحمد حنبل بن محمد زبير السلاوي . غفر
 الله له الذنوب والمساوى . آمين

﴿ فهرست شرح ابن عاشر المسمى بالمرشد المعين ﴾

صحيحة

- ٢ ترجمة المؤلف
 ٣ خطبة الكتاب
 ٥ مقدمة الكتاب
 ٧ كتاب أم القواعد وما انطوت عليه من العقائد
 وقد ذكر فيه المؤلف عقائد التوحيد وما يجب للباري تعالى من الصفات وما يجوز في حقه وما يستحيل عليه تعالى ومثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
 ١٥ مبحث ذكر فيه المؤلف أن قول لا إله إلا الله يتضمن جميع ما ذكر من صفات الله
 ١٦ فصل ذكر فيه المؤلف قواعد الاسلام الخمس وهي الشهادتان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا
 ٢٠ كتاب الطهارة
 ٢١ فصل في فرائض الوضوء
 ٢٥ » في نواقض الوضوء ستة عشر
 ٢٦ » في غروص الغسل
 ٢٩ » في التيمم وما يتعلق به
 ٣١ كتاب الصلاة
 وقد ذكر المؤلف فيه شروط وجوب الصلاة وأركانها وسننها ومبطلاتها
 ٤٠ (فصل وخمس صلوات فرض عين) ذكر المؤلف فيه صلاة الجنازة وما يجب في حق الميت وجميع الصلوات المستنونة
 ٤٧ فصل في صلاة الجمعة وشروطها وفرائضها وسننها
 ٥٤ كتاب الزكاة
 ٦٠ فصل في زكاة الفطر
 ٦٠ كتاب الصيام
 ٦٥ » الحج
 ٧٨ » مبادئ التصوف